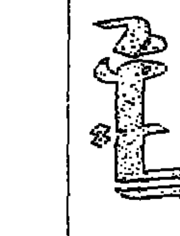
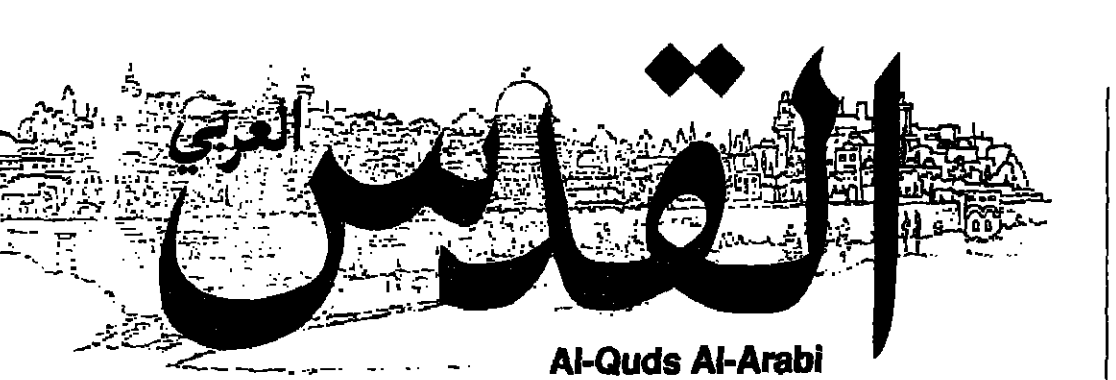




القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2041 Wednesday 29 November 1995

المستوطنون يختبئون بالملاجىء بعد اصابة ثمانية في «كريات شمونة»

حزب الله يشن حرب صواريخ كاتيوشا على الجليل وبيريس يحمل سورية مسؤولية التصعيد بجنوب لبنان

■ كريات شمونة - صور - رويتر - اف ب - ق ن ا: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس ان اسرائيل تحمل سورية المسؤولية عن اطلاق مقاتلين لبنانيين صواريخ كاتيوشا على اسرائيل.

وقال بيريس «يجب ان تتحمل سورية المسؤولية عن اعمال حزب الله سواء شاءت ذلك ام ابت». وقال «ستتخذ اسرائيل الاجراءات اللازمة لحماية الجليل (شمال اسرائيل) وحماية حياة سكاننا».

وقال بيريس للصحافيين في كريات شمونة (شمال اسرائيل) «لقد ابلغنا السوريين باننا نعتبر اطلاق (الصواريخ) مناقضا لادعاءاتهم المؤيدة للسلام. نحن نعلم ان هناك وجودا عسكريا سوريا في لبنان ونعتبر ان على دمشق التحرك لوقف حزب الله».

واضاف بيريس اثناء قيامه بجولة في المنطقة التي شملها القصف بصفته وزيرا للدفاع «اننا نعتبر ما قام به حزب الله شديد الخطورة. فالهدف كان قتل اشخاص ولحسن الحظ لم يسقط ضحايا. لكن الامر مع ذلك بالغ الخطورة».

وقال «ثبت مجددا عدم وجود حكومة جديرة بهذا الاسم في لبنان لمعالجة مسالة الامن الاساسية». واضاف ان «اسرائيل ستعمل من جانبها على ضمان امنها».

واوضح بيريس ان التحذيرات الاسرائيلية لدمشق تنقل «عادة» عبر الولايات المتحدة.

واكد حرص اسرائيل على تهدئة الوضع وقال «ان اسرائيل لا تريد اي تصعيد شفهيا كان ام على اصعدة اخرى».

ودعا موشيه شاحل وزير الامن الداخلي الاسرائيلي الى الرد بعنف على رجال المقاومة اللبنانية لمنع تكرار قصف منطقة الجليل.

ومن جانبه هدد امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي بالحاق الخسائر والاضرار بالاف اللبنانيين ردا على القصف.

وذكر راديو اسرائيل ان الجليل تعرض لتسع رشقات صاروخية من الاراضي اللبنانية مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي واضرار في المباني والسيارات ونشوب حرائق.

كما اشار الراديو الى ان المستوطنين ما زالوا بالملاجىء تحسبا لاستئناف القصف.

واعلن حزب الله مسؤوليته عن الهجمات الصاروخية.

وقال في بيان في بيروت ان استمرار اسرائيل في ممارسة «العدوان والارهاب» حتم على المقاومة الاسلامية توجيه رد تحذيري باطلاق زخات من صواريخ كاتيوشا صباح اليوم على «المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين».

وقال اوري اور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي لراديو اسرائيل «قد لا يكون ذلك اليوم بعيدا عندما نضطر.. على رغم حساسيتنا لصواريخ كاتيوشا.. للرد بطريقة تجعل القرى اللبنانية المدنية التي تتمتع بحماية حزب الله شمالي المنطقة الامنية تشعر بانها اقل امنا».

وقالت مصادر امنية لبنانية ان الثوار اطلقوا ٢٧ صاروخ كاتيوشا على شمال اسرائيل في عدة زخات بدأت في الصباح الباكر. وقال راديو اسرائيل ان البلاد تعرضت لخمس زخات من الصواريخ.

كما ذكرت المصادر ان القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها اطلقت ١٠٠ قذيفة مدفعية على الاقل ردا على هجمات الكاتيوشا.

وقال مصدر امني في جنوب لبنان «القذائف تنهمر بمعدل قذيفتين كل دقيقة».

وقال متحدث باسم حزب الله ان الحاج سعيد حرب (٣٣ عاما) استشهد امس عندما انفجرت سيارته في بلدة جبشيت بجنوب لبنان التي تقع في مواجهة منطقة الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الحاج محمد رعد عضو المكتب السياسي لحزب الله انه «ما دام امن اللبنانيين مهددا فلن يكون سكان المستوطنات الاسرائيلية في امان وانه اذا استمر العدوان على اللبنانيين فستكون صواريخ كاتيوشا جاهزة».

واضاف رعد الذي كان يتحدث من مدينة صيدا بجنوب لبنان ان استهداف رموز المقاومة الاسلامية بهذه الطريقة لن يمر دون مقاومة وان الجيش الاسرائيلي هو الذي يفتح النار وعليه ان يتحمل عواقب ذلك.

قالت مصادر امنية ان طائرات حربية اسرائيلية شنت بعد ظهر امس غارات جديدة على اودية في جنوب لبنان يشتبه ان المقاومين اللبنانيين يستخدمونها في قصفهم صواريخ الكاتيوشا على الجليل او للتسلل الى الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

واضافت المصادر ان المقاتلات الاسرائيلية اطلقت ١٢ صاروخا في اربع طلعات بعد ظهر امس على وادي العزية وواد اخر بين بلدتي زبقين والشعيتية في القطاع الغربي في مواجهة المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وكانت المقاتلات الاسرائيلية اطلقت ما يصل الى ١٢ صاروخا في ثلاث طلعات على وادي القيسية الذي يقع في مواجهة القطاع الاوسط من منطقة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

(تفاصيل ص٥)

جنود اسرائيليون يتفقدون مباني في مستعمرة كريات تم تدميرها بصواريخ الكاتيوشا (رويتر)

اغتيال يهودي بارز في تركيا انتقاما لمقتل الشقاقي

■ انقرة - رويتر: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان رجل اعمال يهوديا قتل في تركيا امس وقال متحدث مجهول ان اغتياله جاء انتقاما لمقتل احد زعماء جماعة الجهاد الاسلامي في مالطا.

واكدت الشرطة في مدينة بورصة الساحلية بغرب تركيا اغتيال رجل الاعمال نسيم مالكي الا انها امتنعت عن الادلاء باي معلومات.

وقالت الوكالة ان متحدثا ابلغ اجهزة الامن في مكالمة هاتفية ان مالكي قتل انتقاما لاغتيال رجل قال المتحدث انه يدعى حامد الصقاق وانه من زعماء حركة الجهاد الاسلامي. وكانت وكالة انباء الاناضول قد ذكرت في وقت سابق ان الصقاق من جماعة «حزب الله».

وقال المتحدث ان الصقاق قتل على ايدي عملاء اسرائيليين واعربت اوساط الشرطة التركية عن اعتقادها ان اسم الصقاق استخدم للاشارة الى الدكتور فتحي الشقاقي الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي الذي اغتيل في مالطا في تشرين الاول (اكتوبر) واتهمت الجماعة اسرائيل بقتله.

وقالت الشرطة ان مالكي وهو رجل اعمال يعمل في مجال المنسوجات ومقر اعماله اسطنبول قتل برصاص مسلحين فتحوا النار على سيارته بينما كان يقودها في مدينة بورصة.

الكويت تحتجز اطفالا مع اقاربهم في «طلحة»

■ الكويت - رويتر: قال عضو في مجلس الامة الكويتي امس ان اطفالا يقيمون مع اهاليهم في مركز لاحتجاز اجانب ينتظرون ترحيلهم من الكويت.

وقال علي البغلي المتحدث باسم لجنة حقوق الانسان البرلمانية «لاحظنا وبمزيد من الاسف ان اطفالا واحداثا يحتجزون مع اقاربهم».

وكان البغلي يؤكد تقارير صحافية عن تعليقاته بعد زيارة الاثنين لمركز ترحيل طلحة.

وقال انه فهم ان السلطات اعتبرت انه من الافضل ابقاء الاطفال مع اهاليهم في مركز طلحة بدلا من تركهم مع غرباء.

وتطالب اللجنة منذ بعض الوقت باقفال مركز طلحة على اساس عدم صلاحيته كمركز واحتجاز عدد كبير من الاشخاص فيه دون اسباب موجبة.

وقال البغلي «اذا لم تحرز مطالب اللجنة اي تقدم فاننا سنتخذ اجراءات اخرى».

طائرة جزائرية تنقذ شخصيات اماراتية بارزة في صحراء مالي

■ باريس - رويتر: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس ان سلاح الجو الجزائري انقذ عشرة من افراد عائلات بارزة في الامارات العربية المتحدة ضلوا الطريق في صحراء مالي قرب الحدود الجزائرية.

واوضحت ان الاشخاص العشرة الذين كانوا يقودون سيارات في صحراء مالي ضلوا طريقهم وبعثوا باشارة استغاثة تلقتها السلطات في مالي. وقالت انه نظرا لافتقار مالي الى قوات للانقاذ بعثت الجزائر بطائرات عسكرية تمكنت من العثور على المفقودين وتزويدهم بادوية وامدادات اخرى مكنتهم من الوصول الى باماكو عاصمة مالي.

ولم تعرف تفاصيل اخرى عن الحادث او شخصيات المفقودين.

مالي: اعادة العلاقات مع اسرائيل امر حتمي

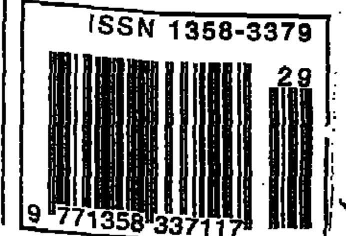
■ باماكو - رويتر: قال ابراهيم كيتا رئيس وزراء مالي ان اعادة العلاقات مع اسرائيل اصبح امرا لا مفر منه.

وقال كيتا في اول مؤتمر صحافي منذ توليه السلطة في شباط (فبراير) ١٩٩٤ ان «اعادة العلاقات بين مالي واسرائيل اصبح الان امرا لا مفر منه» مضيفا ان مثل هذا الاجراء سيعكس التغيير الذي حدث في العلاقات بين اسرائيل وجيرانها العرب.

ووقعت موريتانيا جارة مالي اتفاقا مع اسرائيل يوم الاثنين في اسبانيا تتبادلان بمقتضاه الاعتراف تمهيدا لاقامة علاقات دبلوماسية كاملة.

وقطعت مالي ودول منظمة الوحدة الافريقية العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ابان حرب ١٩٧٣

ISSN 1358-3379





9 771358 337117

السودان يتهم مصر بامداد المتمردين بدبابات عبر اوغندا وتلغيم الحدود عند حلايب

الخرطوم - من الفريد تعبان:

اتهم غازي صلاح الدين العتباني وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصر امس بامداد متمردي جنوب السودان بدبابات لمساعدتهم في هجوم على القوات الحكومية.

وقال العتباني ايضا في مؤتمر صحافي ان مصر زرعت الغاما على طول الحدود في منطقة حلايب المتنازع عليها وان قواتها حاصرت القوات السودانية في حلايب وقطعت عنها امدادات المياه والغذاء.

وقال العتباني ان السودان استدعى القائم بالاعمال المصري في الخرطوم وسلمه احتجاجا رسميا على الاعمال التي يتهم مصر بالاقدام عليها على حدود السودان الشمالية والجنوبية.

ونفت مصادر عسكرية مصرية تحريك اي دبابات الى اوغندا. كما نفت ان مصر قامت بتلغيم الحدود عند حلايب وقالت انه لا يوجد نشاط عسكري غير عادي هناك.

واتهمت الخرطوم اوغندا جارتها في الجنوب بشن هجوم على السودان. ونفت اوغندا هذا الاتهام.

لكن العتباني قال ان السودان يعتقد ان اكثر من بلد يشارك في الهجوم في الجنوب.

وقال العتباني «وعلى رأس هذه الدول مصر التي نقلت دبابات من اسمرا الى اوغندا» مضيفا ان القوات الاوغندية استخدمت هذه الدبابات في جنوب السودان.

وعرض العتباني وثائق تشمل رخصة قيادة ودفاتر مذكرات ورسائل خاصة قال انه تم العثور عليها مع جثث ثلاثة اجانب قتلوا في القتال في جنوب السودان.

وقال «منذ اسبوعين دمرت القوات المسلحة شاحنة صغيرة في المنطقة بالقرب من مقوي التي قتل فيها الاجانب الثلاثة. والوثائق التي عثرنا عليها تشير الى ان احدهم اثيوبي اسمه هايلي هانزا.. واريتري اسمه سالمون ارجايلي».

٢١ مليون ناخب مدعوون اليوم للاقتراع
مصر: المعارضة تتهم الحكومة بـ «مخالفات خطيرة» تمهيدا للتزوير

القاهرة - من خالد داود:

شكت المعارضة المصرية ونشطاء في مجال حقوق الانسان امس من وقوع انتهاكات خطيرة من المرجح ان تضمن للحزب الحاكم فوزا كاسحا عندما يتوجه ما يصل الى ٢١ مليون ناخب الى صناديق الاقتراع اليوم لاختيار برلمان جديد. ووعد وزراء في الحكومة المصرية مرارا بان تكون الانتخابات حرة ونزيهة لكن هؤلاء الوزراء يستخدمون منذ عدة اسابيع وسائل الاعلام الحكومية في الدعاية للانجازات التي تحققت في عهد الرئيس حسني مبارك رئيس الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

واعتقلت الشرطة وكلاء لمرشحين في الانتخابات ورفضت الحكومة اي شكل من اشكال الاشراف او المراقبة الخارجية او اي اجراء يمنع الممارسة التقليدية بحشو صناديق الانتخاب في نهاية اليوم ببطاقات انتخابية لم يدل اصحابها باصواتهم.

وقال هشام مبارك احد ناشطي حقوق الانسان وعضو لجنة محلية شكلت حديثا لمراقبة الانتخابات ان التقارير التي تتلقاها مجموعته من عدة دوائر انتخابية في القاهرة اثبتت وقوع انتهاكات في تسجيل الناخبين.

ورفضت المحكمة الادارية العليا الاثنين طعن الحكومة في حكم سابق بالغاء تسجيل ١٣٥١٨ ناخبا من خارج القاهرة في احدى الدوائر الانتخابية بالعاصمة حيث يخوض احد الوزراء الانتخابات. وتقول احزاب معارضة ان هذه الحالة حيث تم تسجيل ناخبين جدد دفعة واحدة خلال شهر واحد مجرد جزء يسير من حالات مماثلة شهدتها اماكن اخرى.

وقال عبد الحميد الغزالي مرشح الاخوان المسلمين في دائرة المنيل بالقاهرة ان الاقبال الضعيف على التصويت في المدن يفتح الباب واسعا امام تزوير الاصوات.

وشكت احزاب معارضة ايضا من سيطرة الحكومة على وسائل الاعلام ولا سيما الاذاعة والتلفزيون في بلد تصل نسبة الامية فيه الى ٥٦ في المئة.

وزاد التلفزيون الحكومي الوقت المخصص لكل حزب لعرض برنامجه الانتخابي من ٤٠ دقيقة في عام ١٩٩٠ الى ٨٠ دقيقة هذا العام وبث نداءات الى المواطنين تدعوهم للادلاء باصواتهم.

توتر شديد في العلاقات الليبية - الاردنية وطرابلس نفت اي علاقة بانفجار الرياض

تونس - «القدس العربي»:

تشهد العلاقات الليبية - الاردنية مرحلة من التوتر الشديد هذه الايام حيث تتهم مصادر رسمية ليبية مسؤولة الحكومة الاردنية بتسريب انباء غير دقيقة للاساءة الى ليبيا والصاق تهمة الارهاب بها.

وقال مسؤول ليبي كبير لـ «القدس العربي» ان الاردن اصبح قاعدة للعمل ضد ليبيا، رغم انها لم تقدم على اي خطوة تسيء اليه وان بلاده قد لا تسكت على هذه الاساءات.

وكان المسؤول يشير الى انباء نشرتها الصحف الاردنية حول اتهام مواطنين ليبيين اثنين بالقدوم الى عمان والتخطيط لاعمال ارهابية لزعزعة استقرار الاردن الداخلي. واعرب هذا المسؤول الذي نفى هذا الخبر جملة وتفصيلا، عن اعتقاده بان اوساطا رسمية اردنية هي التي تقوم بتسريب مثل هذه الاخبار الى الصحف الاردنية في اطار حملة تشويه ضد ليبيا وقال ان محاولة الصاق تهمة انفجار الرياض بليبيين اثنين اختفيا بعد دخولهما عمان هو اختلاق ودس غير مقبول، ويكشف عن وجود نوايا سيئة تجاه ليبيا، وعملية تحريض غير مبررة ضدها.

واستغرب المسؤول نفسه ما نشرته الصحف العربية والاجنبية على مدى اليومين الماضيين من انباء عن تورط السلطات الليبية في اغتيال معارض ليبي في العاصمة البريطانية، وقال ان العلاقات الليبية - البريطانية في طور التحسن، ومن غير المنطقي الاقدام على عملية كهذه على الارض البريطانية وافشال جهود كبيرة لتحسين العلاقات بذلت على مدى الاعوام الخمسة الماضية، واقتربت من اعطاء ثمارها.

ووصف علي محمد ابو زيد الذي قتل صباح الاحد الماضي بينما كان يتجه الى محل بقالة يملكه في وسط لندن بانه شخص غير مهم، ولا يشغل بال المسؤولين في طرابلس وقال «اذا كانت الولايات المتحدة بطائراتها وقصفها للعاصمة طرابلس قد فشلت في فعل اي شيء لليبيا ونظامها، فهل يعقل ان ينجح فيما فشلت فيه صاحب محل بقالة صغير في احد شوارع العاصمة البريطانية».

الجزائر: اغتيال لواء في الجيش

■ باريس - ا ف ب: افاد مصدر جزائري مطلع امس في باريس ان مجموعة مسلحة تضم رجالا عدة اقدمت على قتل قائد خفر السواحل في الجيش الجزائري اللواء محمد بوتيغان الاثنين قرب منزله في احدى ضواحي العاصمة الجزائرية.

واوضح المصدر ان بوتيغان اغتيل في حي يخضع لرقابة مشددة اذ تقع فيه سفارات غربية عدة ويقطن فيه عدد من كبار المسؤولين في الجيش والدولة.

وبوتيغان هو اول لواء من الجيش الجزائري يقتل منذ بداية المواجهات بين السلطات والاسلاميين قبل نحو اربع سنوات. وكان لواء اخر يعمل في وزارة الدفاع اصيب بجروح بالغة في ساقيه في اعتداء في العاصمة الجزائرية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقد قتل عدد من الضباط الكبار برتبة عقيد خلال المواجهات بين قوى الامن والاسلاميين. ولا يتم الاعلان في الجزائر عن القتلى الذين يسقطون في صفوف العسكريين وقوات الامن ولا سيما في صفوف الضباط الكبار. لكن السلطات اعلنت قبل عام مقتل القائد العسكري لمنطقة العاصمة شريف جلول الذي قتل في عملية ضد مجموعة اسلامية كانت متحصنة في احدى الشقق وسط العاصمة.

الحسين يسعى لاستضافة «مؤتمر توحيد» للمعارضة العراقية تحت زعامة كامل

بغداد: محاكمة خمسة مسؤولين كبار بتهمة الفساد لاول مرة

بغداد - عمان - من جاك ريدن:

قالت الصحف العراقية امس ان المجلس الوطني العراقي (البرلمان) وافق على احالة خمسة من كبار موظفي وزارة الداخلية من بينهم اربعة ضباط على القضاء لمحاكمتهم بتهمة الفساد.

وقالت الصحف ان التهم الموجهة الى هؤلاء تشمل «الاستحواذ على قطع اراض سكنية وسيارات واموال بدون وجه قانوني مستغلين مواقعهم الوظيفية».

والمتهمون الخمسة هم وكيل وزارة الداخلية اللواء نجم الدين النقشبندي واللواء وعد محسن سليمان واللواء هاشم محسن فرج واللواء حاتم علي الخلف والدكتور ماجد خورشيد، وقد احال ديوان رئاسة الجمهورية قضيتهم على المجلس الوطني.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن احالة مثل هذا العدد من كبار موظفي الدولة على القضاء بتهم الفساد.

ونقلت صحيفة (الجمهورية) عن الرئيس الجديد للمجلس الوطني عبد الباقي السعدون قوله ان «القضاء سيقول كلمته بحق كل من تسول له نفسه التلاعب باموال الدولة والشعب واستغلال المناصب في تحقيق منافع شخصية والاستحواذ على اموال الدولة بشكل غير قانوني وغير شرعي».

ويحق للمجلس الوطني وفق نظامه استجواب كبار موظفي الدولة بمن فيهم رئيس الوزراء والوزراء في شأن ادائهم الوظيفي. وسبق للمجلس ان طلب قبل سنوات اعفاء وزير الصحة بعدما ثبت تقصير وزارته في اداء مهماتها.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين دعا في مطلع الشهر الجاري موظفي الدولة الى محاربة الفساد في الادارة ومعاقبة مرتكبيه «حتى لو كانوا وزراء».

وعلى صعيد اخر وبعد خمس سنوات من وقوفه في خندق واحد مع الزعيم العراقي صدام حسين التقى الملك حسين عاهل الاردن مع شخصيات بارزة في المعارضة العراقية في لندن مظهرا لهفته لظهور حكومة جديدة للسلطة في بغداد.

ويقول دبلوماسيون ان العاهل الاردني يريد استضافة مؤتمر لزعماء المعارضة العراقية في العاصمة الاردنية في محاولة لجمع شمل المعارضين باتجاهاتهم المتباينة والتحضير لما بعد رحيل النظام العراقي.

وقال دبلوماسي غربي كبير ان العاهل الاردني «يرغب في عقد مؤتمر لكافة العراقيين في الاردن لوضع برنامج عمل جديد» واضاف «ظني ان هذه القمة ستعقد في وقت قريب جدا».

ويرى بعض المسؤولين الاردنيين ان حماس الملك لاحداث تغيير في العراق يفوق الكثيرين بينهم الولايات المتحدة التي يعتقد على نطاق واسع انها تفضل ابقاء الوضع القائم في العراق في حالة عدم يقين على رغم لهجتها المعادية تماما لصدام حسين.

ولم يتضح بعد ما اذا كان الملك حسين يرغب في ان يتم بالفعل تشكيل حكومة عراقية في المنفى. غير ان عقد مثل هذا المؤتمر سيكون بمثابة اعلان القطيعة مع العراق الذي يتجاهل حتى الان تحوله عن صدام حسين.

ويقول دبلوماسيون في عمان ان الفريق حسين كامل زوج ابنة صدام سيضطلع بدور مهم في هذه المعادلة على الرغم من عدم ارتياح العديد من جماعات المعارضة العراقية لذلك.

ويدرك المسؤولون الاردنيون كذلك ان استضافة مؤتمر للمعارضة العراقية لن يلقى ترحيبا من جانب بعض الدول. لكنهم يقولون انه سيسهل استمالة هذه الدول فيما عدا سورية.

وهناك شكوك كذلك حول امكانية اتفاق اطراف المعارضة العراقية على اي شيء سوى كراهيتهم لصدام حسين. فالشيعة العراقيون يكرهون حسين كامل الذي قام بدور كبير في القمع الوحشي لتمرد الشيعة في اعقاب حرب الخليج.

وحتى اذا نجح الملك حسين في اقامة المؤتمر فليس هناك ما يضمن ان يسهم ذلك في الاطاحة برجل سيطر على مقاليد الامور في العراق لنحو ربع قرن.

ويقول دبلوماسيون انه حتى الملك حسين الذي كان يعتقد ان الولايات المتحدة راغبة في الاطاحة بصدام يدرك الان ان واشنطن تفضل الابقاء على استقرار المنطقة عن طريق عزل العراق عن العالم بمقتضى العقوبات التي تفرضها عليه الامم المتحدة.

ويشكو الملك حسين الذي اغضب امريكا من قبل بسبب تعاطفه مع صدام في احاديثه الخاصة من ان الغرب يفتقر الى البصيرة في عدم التوجه بنشاط لاحداث تغيير للسلطة في العراق.

السعودية تستورد اربعين مليون ليتر من البيرة غير الكحولية هذا العام

لندن - من تارا بوب:

رغم القيود المفروضة على الدعاية لها، واستحالة اجراء دراسات سوق حول الطلب المتوقع عليها واراء المستهلكين بشأنها، فان مبيعات الجعة (البيرة) غير الكحولية في العربية السعودية تحقق ارتفاعات متتالية ويتوقع ان تصل الى اربعين مليون لتر هذا العام.

ويعوض ارتفاع الطلب على البيرة غير الكحولية في دول الخليج، وخاصة السعودية، تقلص الطلب عليها في اكثر الاسواق.

ويقول هيو ويليامس مدير المبيعات بشركة باس البريطانية العالمية للبيرة «ارتفاع المبيعات في السعودية يصل الى السقف».

ويدرك مصنعو ومسوقو البيرة غير الكحولية في البلدان التي يمنع فيها تناول اي مشروب كحولي ان عليهم ابتداع وسائل لتسويق منتجاتهم، بما في ذلك اطلاق اسماء على منتجاتهم ليس لها اي علاقة بما من شأنه الايحاء بانها بيرة. وهكذا تصبح البيرة غير الكحولية مشروب «مالت».

كما ان حرصهم على عدم اثارة غضب من يعتبرون هذا المشروب مكروها لانه يشبه البيرة، يدفعهم الى عدم القيام بحملات دعاية وترويج خارج جدران المتاجر التي تبيعها.

وحول ذلك يقول جوفان جوفانوفسكي المدير العام لوحدة ستروه العالمية لصنع البيرة غير الكحولية «التحدي الذي تحتاج مواجهته الى ذكاء هو ان تقدم مشروبا بديلا للبيرة على انه ليس بيرة.. انه موضوع يحتاج الى قدر كبير من الحساسية».

وتسوق شركته مشروبها الذي يحمل بالحقيقة اسم «بيرة ستروه شليتز غير الكحولية» على انه مشروب شليتز الامريكي الشهير. اما شركة باس لصنع البيرة فانها تسوق منتوجها، وهو ثاني اكثر المشروبات من هذا النوع انتشارا في السعودية، تحت اسم باربيكان مالت.

وللتغلب على صعوبات اجراء ابحاث تسويق يلجأ مسوقو البيرة غير الكحولية الى اساليب غير معروفة في الغرب مثل دعوة اناس عاديين الى جلسة دردشة في بيت احد الاصدقاء ويسألونهم عن ارائهم بشأن منتجاتهم. غير انهم يواجهون مشكلة في هذا الخصوص حيث لا يستطيعون معرفة اراء النساء في منتجاتهم. ومع ذلك يلاحظون ارتفاعا في الطلب على البيرة غير الكحولية المطعمة بنكهة الليمون. لكنهم لا يستطيعون معرفة اسبابه. ويعتقد بعضهم ان ذلك قد يكون بسبب اقبال بعض النساء عليه.

وحسب اقوال المسؤولين عن التصدير الى السعودية في الشركات المصنعة للبيرة غير الكحولية فان عمليات التصدير تتوقف في شهر الصوم في رمضان، اما في بقية شهور السنة فان موظفي الجمارك يدققون في كل شحنة ويقومون باخذ عدد كبير من العينات العشوائية من عدة حاويات ويخضعونها لفحص مخبري دقيق لضمان عدم وجود اي كحول فيها.

ويتشدد السعوديون في هذه المسألة كثيرا مما يغلق اسواقهم امام البيرة غير الكحولية المصنوعة في المانيا لان القوانين الالمانية المطبقة لمراعاة درجة النقاء تفرض اتباع طريقة في تخمير البيرة الكحولية منها وغير الكحولية تبقي في الاخيرة كمية من الكحول نسبتها ثلاثة في العشرة الاف. ولهذا السبب لم تستطع كبرى الشركات الالمانية لصنع البيرة غير الكحولية الحصول على تصريح لتسويق منتجاتها في السعودية رغم مفاوضات استمرت خمس سنوات. وحاليا تستعد شركة غينيس الايرلندية لتسويق منتجها الذي يحمل اسم كاليبر في المملكة. ويقول موراي لوك الناطق باسمها ان شركته تعلق امالا كبيرة على السوق السعودية لان ارتفاع درجات الحرارة فيها يوفر فرصة لتحقيق مبيعات جيدة.

ومع ان المسوقين يهتمون بشكل رئيسي بالسعودية لانها اكبر اسواق المنطقة، الا ان بعضهم يحاول زيادة مبيعاته من البيرة غير الكحولية في دولة الامارات العربية المتحدة ومصر اضافة الى ان بعضهم يسوق بيرة عادية في بعض الامارات مثل دبي وابوظبي يقتصر بيعها على الاجانب المسموح لهم بذلك.

تقول شركة فيلد كلوسشن السويسرية التي تسوق مشروبها غير الكحولي (ماوسي) في السعودية منذ عشرين عاما انها لاحظت بعض التغيرات في تركيب الزبائن. ففي الماضي كان اكثر مستهلكي منتوجها من العمال الوافدين الاجانب على غير الحال الان حيث تذهب نسبة اكبر من مبيعاتها الى السعوديين وخاصة الشبيبة التي سافرت الى الغرب او تلقت دراساتها فيه.

PRICE LIST
الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

القدس العربي - شؤون عربية ودولية
السنة السابعة - العدد ٢٠٤١ الاربعاء ٢٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٧ رجب ١٤١٦ هـ

لهجة تصالحية لزعماء الكونغرس تؤكد ان القوات ستذهب سواء وافقوا او عارضوا

كلينتون يعد الامريكيين بألا تكون البوسنة «فيتنام اخرى» ويناشدهم تأييد خطته بارسال ٢٠ الف جندي لتحقيق السلام

واشنطن - من روبرت كيرنز:

ناشد الرئيس بيل كلينتون الامريكيين تاييد ارسال قوات امريكية الى البوسنة بوصفه التزاما اخلاقيا واختبارا للزعامة الامريكية ولكنه اعترف في الوقت نفسه بمخاطر حدوث خسائر في الارواح.

وينوي كلينتون التحدث الى زعماء الكونغرس امس ليرى ما اذا كان قد نجح في اقناعهم بقضيته.

وفي كلمة عبر التلفزيون من المكتب البيضاوي بالبيت الابيض تحدث كلينتون عن المصلحة القومية للولايات المتحدة في انهاء الحرب في البلقان والزعامة الامريكية للعالم والمغزى الاخلاقي لمساعدة شعب طحنته الحرب في وقف الاقتتال.

ووفقا لاستطلاع للاراء اجرته شبكة تلفزيون سي ان ان بدا ان الامريكيين يرفضون بلا تردد اول مبررين ولكن بعد ثلاث سنوات من متابعة مشاهد القتال البشعة في يوغوسلافيا سابقا بدا ان الامريكيين يقبلون المبرر الاخلاقي لارسال قوات امريكية.

وقال كلينتون في كلمته «لا يمكننا وقف كل الحروب طوال الوقت. ولكن بامكاننا وقف بعض الحروب. ولا يمكننا انقاذ كل النساء وكل الاطفال. ولكن بامكاننا انقاذ الكثيرين. لا يمكننا ان نفعل كل شيء. ولكن علينا ان نفعل كل ما بوسعنا».

واضاف قائلا «فلنأخذ بزمام القيادة.. فهذه مسؤوليتنا كامريكيين».

وذكر كلينتون ان الخطة النهائية لحلف شمال الاطلسي للعملية سترسل اليه في وقت لاحق من هذا الاسبوع واذا حصلت على موافقته فسيرسلها على الفور الى الكونغرس ويطلب الحصول على مساندته.

وتجاهل كلينتون حملة تخويف يشنها صرب البوسنة المتشددون وقال ان القوات الامريكية «ستقاتل النار بالنار وزيادة» اذا هوجمت.

وقال كلينتون ان الخطر الذي قد يتعرض له الجنود الامريكيون سيقل الى ادنى حد لانهم سيتسلحون جيدا. غير انه حذر من انه يستحيل ان يكون هناك نشر للقوات بلا مخاطر محتملة وقال «هذه (المهمة) قد تنطوي على خسائر في الارواح».

واظهر استطلاع الرأي الذي اجرته شبكة (سي ان ان) ان كلينتون اقنع بعض الامريكيين بموقفه ولكن عجز عن اقناع اغلبية كبيرة بقبول المخاطرة بأرواح جنود امريكيين من اجل احلال السلام في البوسنة.

ووجد الاستطلاع الذي يصل هامش الخطأ فيه الى سبع نقاط مئوية ان ٥٢ في المئة ممن استمعوا الى خطاب كلينتون يؤيدونه في حين يعارضه ٣٩ في المئة.

ومن بين من استمعوا للخطاب اختلف ٥٢ في المئة مع كلينتون في ان ارسال قوات امريكية يمثل مصلحة قومية للولايات المتحدة كما قالوا انه ليس ضروريا لتاكيد الزعامة الامريكية. لكن ٥٣ في المئة اتفقوا مع كلينتون في انه التزام اخلاقي.

من جهة اخرى قال زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي السناتور بوب دول الليلة قبل الماضية انه يود العثور على سبيل لتاييد قرار الرئيس بيل كلينتون بارسال قوات امريكية الى البوسنة على الرغم من علمه انها ستذهب بموافقة الكونغرس او بغير موافقته.

وكذلك تحدث رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش بلهجة تصالحية عن قوة سلام البوسنة. الا ان العديد غيرهما من زعماء الكونغرس الجمهوريين قالوا انهم لا زالوا يعارضون ارسال القوات.

ووصف دول كلمة كلينتون التي وجهها الى الشعب الامريكي امس الاول داعيا الى تاييد السلام لا الحرب في البوسنة بانها بداية طيبة نحو الفوز بتاييد الكونغرس والشعب لارسال ٢٠ الف جندي امريكي الى البوسنة.

غير انه قال في مقابلة مع تلفزيون (سي بي اس) «لا شك لدي في انه سواء وافق الكونغرس ام لم يوافق فسوف تذهب القوات الى البوسنة. هذه حقيقة».

واستطرد قائلا «اننا في حاجة للعثور على سبيل ما لتاييد الرئيس واعتقد انه سيتعين علينا ان ننتظر ونرى ما سيكون عليه رد الفعل الامريكي».

وقال غينغريتش من جانبه في مؤتمر صحافي في جورجيا ان «معظم الامريكيين لا يريدون لنا ان نفشل في قيادة حلف شمال الاطلسي ومعظم الامريكيين لا يريدون ان نفشل في فرصة للمساعدة اذا استطعنا في احلال السلام بالمنطقة».

وقال غينغريتش انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيؤيد كلينتون في ارسال القوات.



رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر تصافح الرئيس البوسني بيغوفيتش في سراييفو امس (رويتر)

محللون: كلينتون يجازف بفترة رئاسته المقبلة

واشنطن - من جين جيبونز:

جازف بيل كلينتون برئاسته عندما قرر امس الاول تنظيم عملية عسكرية امريكية خطرة لانهاء اكثر الصراعات الاوروبية دموية منذ الحرب العالمية الثانية.

قال السناتور الديمقراطي جوزيف ليبرمان من كونيكتيكت وأحد حلفاء كلينتون «هذه الخطوة لن تكسبه اي منافسة على الشعبية. انها محفوفة بالمخاطر وقد اقدم عليها لانه يعتقد انها صواب».

وفي خطاب تلفزيوني من المكتب البيضاوي سعى كلينتون لاقناع امة اصابتها ندوب في فيتنام ولبنان والصومال بان الولايات المتحدة لا تستطيع التخلي عن مهمتها في البوسنة.

ولكن كلينتون قال ان القوة الامريكية الممتازة التدريب وكلها من المتطوعين لن تتردد في استخدام قوة نيرانها الفعالة لحماية سلامة افرادها. وقال ضباط في الجيش الامريكي ان القوة التي ستضم ٢٠ الف جندي ستكون مسلحة بحوالي ١٥٠ دبابة ابرامز ام واحد و٢٥٠ مركبة قتال من طراز برادلي ونحو ٥٠ طائرة هليكوبتر اباتشي هجومية. كما ستجري مساندة القوة التي تشكل ثلث قوة من حلف شمال الاطلسي قوامها ٦٠ الف جندي بدعم بحري وجوي لم يسبق له مثيل منذ حرب الخليج.

وتعهد كلينتون الذي استهل نشاطه السياسي قبل ٢٥ عاما وهو طالب بالجامعة عندما اشترك في مظاهرات تندد بسياسة الولايات المتحدة في فيتنام بانه لن يجر بلاده الى مستنقع اخر في البوسنة.

ولم يحدد كلينتون موعد انسحاب القوة الامريكية من البوسنة ولكنه قال ان رؤساء الاركان يتوقعون ان تستمر المهمة عاما واحدا.

ومن المقرر ان يبدأ الكونغرس امس جلسات استماع ويتوقع خبراء ان تعرب الاغلبية الجمهورية في مجلسي الشيوخ والنواب عن تحفظات قوية ولكنها لن تعارض في ارسال القوة الى البوسنة.

ولكن مهما يحدث في الكونغرس فلن كلينتون مثله مثل رؤساء امريكيين اخرين يتمتع بنص الدستور بسلطة ارسال قوات الى الخارج.

وسيوقع زعماء جمهوريات البوسنة والصرب وكرواتيا في منتصف كانون الاول (ديسمبر) اتفاق سلام تم التوصل اليه بوساطة الولايات المتحدة. ومن المتوقع ان يحضر كلينتون حفل التوقيع في باريس. كما انه من المنتظر ان يكون عدد كبير من القوة الامريكية في مواقع بالبوسنة بحلول عيد الميلاد.

قمة افريقية بالقاهرة لمناقشة صراع الهوتو والتوتسي في رواندا

القاهرة - من جوناثان رايت:

يجتمع زعماء اربع دول من وسط افريقيا في القاهرة امس في محاولة لوقف الصراع بين الهوتو والتوتسي الذي عصف بدولتي بوروندي ورواندا وحمل الدول المجاورة ازمة لاجئين واسعة النطاق.

وسيحاول الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ومركزه الذي انشاه لحل الصراعات في اتلانتا التوصل الى اتفاق يمكن اكثر من ثلاثة ملايين لاجيء رواندي من العودة الى ديارهم ممهدا السبيل امام تعايش سلمي بين المجموعتين العرقيتين.

وقتل ما يصل الى مليون شخص معظمهم من التوتسي في مذابح عرقية في رواندا العام الماضي كما قتل ما لا يقل عن ١٠٠ الف شخص على مدى عامين في صراع مماثل ما يزال مستمرا في دولة بوروندي المجاورة.

وامتد اثر الصراع الذي تعود جذوره الى عدة قرون الى دولة زائير التي تستضيف اغلبية اللاجئين وايضا الى اوغندا التي اتخذت اراضيها نقطة انطلاق لتمرد التوتسي الذي اتى بحكومة رواندا الحالية الى السلطة.

وتوفد تنزانيا التي تستضيف لاجئين من رواندا وبوروندي على السواء الى قمة القاهرة عبد الرحمن كنانة المبعوث الخاص للرئيس التنزاني الجديد بنجامين مكابا.

وقال مركز كارتر ان الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري سيشارك في الوساطة بين اطراف الصراع الى جانب كارتر والاسقف ديزموند توتو من جنوب افريقيا.

وتراجعت حدة العنف في رواندا وبوروندي طوال العام المنصرم لكن بقيت هوة كبيرة بين زعماء الهوتو في المنفى والحكومة الروانية في كيغالي التي تقول انها تبذل قصارى جهدها لتخطي ذلك الماضي الدموي.

وفي بوروندي صعد الجيش الذي يهيمن عليه التوتسي حملة عشوائية ضد المشتبه بانهم من ثوار الهوتو يقول دبلوماسيون انها ستعوق احتمالات اقرار السلام في البلاد.

وتنامى التوتر في بوروندي خلال الاشهر القليلة الماضية بين الجيش الذي يهيمن عليه التوتسي والرئيس سيلفستر نتيبانتونجانيا وهو من الهوتو بعد ان اتهم مكتبه الشهر الماضي الجيش بقتل ٢٥٣ قرويا من الهوتو في الشمال وهو ما نفاه الجيش.

والهوة القائمة في رواندا تتضح من خلال بيانات وتصريحات تنظيم التجمع من اجل اعادة اللاجئين والديمقراطية الى رواندا الذي يهيمن عليه الهوتو وهو غير ممثل رسميا في اجتماع القاهرة المفتوح.

وفي وثيقة مقدمة الى قمة القاهرة قال التجمع ان اللاجئين لا يثقون في حكومة رواندا.

وقال التجمع في بيانه «ما يسمى بالحكومة ذات القاعدة العريضة مجرد وهم. فهي ما تزال ذات قاعدة سياسية ضيقة وتعتمد على الترويع والعنف لبقائها في السلطة».

لكن متشددي الهوتو وجدوا انفسهم في موقع الدفاع نظرا للاستعدادات الجارية لعقد محاكمات دولية على غرار محاكمات نورمبرغ لكل من يشتبه في تورطه في مذابح الابادة التي جرت ضد اقلية التوتسي.

وهم يحاولون تحويل الانتباه دون نجاح كبير حتى الان الى اغتيال رئيسي رواندا وبوروندي عام ١٩٩٤ وهما من الهوتو اثر اسقاط طائرتهما بالقرب من كيغالي الذي اصبح من علامات ذلك التاريخ المأسوي.

مبارك يتوسط جيمي كارتر ورئيس زائير موبوتوسيسيكو اثناء القمة الافريقية امس (رويتر)

رئيس وزراء رواندي سابق يتهم الجيش بارتكاب مذابح

■ بروكسل - رويتر: قال فوستين تواجيرامونجو رئيس وزراء رواندا السابق مساء الاثنين ان الجيش قتل اكثر من ربع مليون من ابناء قبيلة الهوتو منذ تولت الجبهة الشعبية الروانديه التي يقودها التوتسي الحكم في تلك الدولة الواقعة في وسط افريقيا.

وقال تواجيرامونجو في بيان «لدينا ادلة لا تدحض للمذابح التي تعرض لها اكثر من ٢٥٠ الف نسمة على ايدي الجيش الشعبي الرواندي». واضاف قوله «حجم المذابح العرقية التي ارتكبها الجيش الشعبي الرواندي في اقل من ١٦ شهرا تجاوز كثيرا الجرائم التي ارتكبها نظام هابياريمانا حتى اغتيله».

وكان الرئيس جوفينال هابياريمانا المنتمي الى الهوتو قتل في هجوم صاروخي على طائرة في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٤. وفجر قتله اشهر من العنف قتل فيها زهاء مليون نسمة من قبيلة التوتسي التي تمثل الاقلية في البلاد وحلفائهم من الهوتو قبيلة الاغلبية.

وقال تواجيرامونجو لرويتر متحدثا بالهاتف من بروكسل «ما يحدث الان عكس ما حدث عام ١٩٩٤ فالهوتو يقتلون على ايدي التوتسي الان».

مصر ترحل نشطا متشددا من الهوتو

■ القاهرة - رويتر: قال نشط رواندي متشدد من الهوتو امس ان مصر امرت بترحيله بعد ان سافر الى القاهرة ليقود حملة مؤيدة للاجئي رواندا على هامش قمة لدول وسط افريقيا تعقد في العاصمة المصرية

وقال حسن نجيزي رئيس تحرير مجلة «كانجورا» الناطقة باسم الروانديين في المنفى خلال اتصال هاتفي مع رويتر من مطار القاهرة ان سلطات الامن المصرية احتجزته امس الاول واستجوبته لمدة ثلاث ساعات في مبنى وزارة الدفاع ثم طلبت منه مغادرة البلاد.

وقال ان ترحيله جاء بناء على طلب وفد حكومة رواندا الذي وصل الى العاصمة المصرية امس الاول لحضور قمة القاهرة.

وقال نجيزي «حين شاهدني الوفد الرواندي في المطار ثم في الفندق الذي تعقد فيه القمة ابلغ الشرطة المصرية بانني يجب الا اكون هنا».

«وبينما كنت في الوزارة وصل فاكس من السفير الرواندي في القاهرة جاء فيه ان الرئيس الرواندي لن يشارك في القمة اذا كنت موجودا هنا».

واضاف قوله «لقد خصصوا نحو عشرة من رجال الشرطة لمرافقتي الى الفندق لاجمع حاجياتي ثم اتوجه الى المطار».

ولم يتسن الاتصال بوفد حكومة رواندا او مسؤولي وزارة الداخلية للتعقيب على هذا التقرير.

استمرار الاضراب يشل الحركة في فرنسا

■ باريس - اف ب: ادى استمرار الاضراب وتصعيده في وسائل النقل امس الثلاثاء الى شل الحركة من جديد في فرنسا مع دعوة الى الاضراب العام في جميع القطاعات وجهها اتحادان من الاتحادات النقابية الثلاثة الرئيسية في البلاد.

وتحتج هذه الاتحادات النقابية بشدة على سياسة التقشف التي تتبعها الحكومة المحافظة التي تطلب من الفرنسيين تقديم تضحيات كبيرة لتصفية العجز الكبير المتراكم في نظام الضمانات الاجتماعية وسكك الحديد بهدف احترام الاهداف التي حددتها معاهدة ماستريخت للتحول الى العملة الاوروبية الموحدة.

واكد الان لاماسور المتحدث باسم الحكومة صباح امس الثلاثاء ان رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه لا يعتزم الرضوخ لضغوط الشارع وسياسة الاصلاح التي بدأ تطبيقها «لا تسمح بالعودة الى الوراء». واكد انه في حال تم اعادة النظر في احد عناصر الاصلاح حول الضمان الاجتماعي «فسيتم الاخلال بكامل النظام وبالتالي فان هذا الامر سينعكس سلبا على كامل العملية الاصلاحية. والحكومة لن تتراجع عن خطتها».

واشار لاماسور من جهة اخرى الى ان جوبيه قرر تأخير مشروعه الكبير لاجراء اصلاحات ضريبية عدة اشهر حتى الربيع «لاسباب فنية». ومن المقرر ان يتحدث جوبيه الى الفرنسيين عبر التليفزيون مساء امس او اليوم الاربعاء.

من جهة ثانية عمد عمال السكك الحديد المضربون منذ خمسة ايام تعبيرا عن رفضهم خطة الحكومة الصارمة لاعادة تنظيم الشركة الوطنية للسكك الحديد الى تصعيد تحركهم حيث لم تعمل سوى قلة نادرة من القطارات على الخطوط الكبرى والضواحي.

وفي الضواحي الباريسية حيث يقيم ١٠ ملايين شخص توقفت خطوط الضواحي بشكل تام. واضطر مستخدمو وسائل النقل العام الى ايجاد وسائل نقل بديلة مثل السيارات الخاصة مما ادى الى اختناقات سير كبيرة على الطرق ومنافذ المدن الكبرى.

يلتسين يزيد ساعات عمله مع مغادرته المستشفى الى مصحة للنقاهة

موسكو - من بريان كيلين:

ينوي الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي غادر المستشفى ليستكمل علاجه في مصحة تحميل نفسه بقدر اكبر من العمل.

وقال سيرجي ميديفيديف المتحدث باسم الرئيس ان يلتسين (٦٤ عاما) سيعقد عددا اكبر من اجتماعات العمل الاسبوع الحالي في مصحة بارفيخا النائية التي تقع على بعد ٢٠ كيلومترا غربي موسكو والتي نقل اليها يلتسين بالسيارة الاثنين.

وقال ميديفيديف خلال حديث مع التليفزيون الروسي «المصحة بها كل التسهيلات الفنية التي تمكن الرئيس من القيام بواجباته الدستورية كاملة».

لكنه رفض ان يستدرج الى الحديث عن الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) وما اذا كان الرئيس الروسي الذي لا يزال يعالج من ازمة بسيطة في القلب ويخضع للملاحظة الطبية سيكون قد عاد الى الكرملين بحلول هذا الموعد.

وقال ميديفيديف لرويتر خلال اتصال هاتفي «الرئيس سيبقى في بارفيخا الى ان يشفى تماما».

وسئل ميديفيديف عما اذا كان يلتسين سيبقى في المصحة يوم الانتخابات فقال «هذا سؤال يوجه الى الاطباء». وقالت وكالة ايتار تاس للانباء ان علاج يلتسين في المصحة قد يستغرق شهرا.

وقالت نينا يلتسين زوجة الرئيس الروسي للصحافيين الروس في باريس انها تعيش صراعا بشأن اعادة ترشيح زوجها لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في ١٦ حزيران (يونيو).

ونقلت تاس عن نينا يلتسين قولها «من ناحية اوده ان يكون رئيسا لفترة ثانية لانه يستحق تلك الثقة لكن من ناحية اخرى لا احب ذلك لانه سيؤثر على صحته».

وقد قال يلتسين انه سيعلن نواياه بشأن انتخابات الرئاسة بعد انتخابات مجلس النواب (الدوما) التي ستجرى الشهر المقبل فالكثير يعتمد على نتائجها.

وفي الوقت الراهن يتقدم خصوم يلتسين الشيوعيون في استطلاعات الراي ويهددون بالعدول عن اصلاحات السوق التي بداها.

غورباتشوف لا يستبعد ترشيح نفسه للرئاسة الروسية

■ غوتبورغ - اف ب: لم يستبعد الرئيس السابق للاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف مساء الاثنين في غوتبورغ (السويد) ترشيح نفسه للرئاسة الروسية في حزيران (يونيو) المقبل وسوف يعلن قراره لاحقا.

وصرح غورباتشوف الى الصحافيين «لا استبعد ان اقدم ترشيحي للانتخابات الرئاسية ولكن سانتظر حتى اتخاذ قراري قبل ان اقول اكثر في هذا الموضوع».

وردا على سؤال عن احتمال عودته الى السياسة اجاب «فكرت في هذا الامر كل الوقت ولكن لا اعتبر اني تركت للمعترك السياسي».

وكان الرئيس السابق للاتحاد السوفييتي الذي استقال في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ لمح عدة مرات انه قد يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) المقبل.

وغورباتشوف موجود في السويد بدعوة من صحيفة (سفانسكا داغبلاديت) للمشاركة في مؤتمر غوتبورغ (جنوب غرب السويد).

كلينتون أرجأ زيارته لطوكيو

الشرطة اليابانية تحقق في حادثة اغتصاب جديدة.. المتهم «يشبه الامريكيين»

■ طوكيو - اف ب: اعلنت الشرطة اليابانية في اوكيناوا الثلاثاء انها فتحت تحقيقا حول عملية اغتصاب جديدة قام بها اجنبي «يشبه الامريكيين» وذلك بعد اقل من ثلاثة اشهر على اغتصاب تلميذة يابانية في الثانية عشرة من قبل ثلاثة جنود امريكيين.

وقال متحدث باسم شرطة مدينة جينووان احدى المدن الصغيرة في جزيرة اوكيناوا التي شهدت الشهر الماضي تظاهرة حاشدة ضد القواعد الامريكية، ان الشرطة بدأت السبت الماضي تحقيقا في «تعرض امرأة للاغتصاب من قبل اجنبي يشبه الامريكيين» وذلك بعد ان تبلغت معلومات بهذا الخصوص من السلطات العسكرية الامريكية.

واضاف المتحدث ان المرأة ابلغت احد اقربائها الذي قام بابلاغ السلطات العسكرية الامريكية. واوضح ان المرأة التي يمكن ان تتقدم بشكوى «لا تريد الخوض علنا في هذه القضية» مشيرا الى ان الشرطة ستتخلى عن القضية اذا لم تتسلم اي شكوى.

وكان اغتصاب فتاة يابانية في الثانية عشرة من قبل ثلاثة جنود امريكيين في الرابع من ايلول (سبتمبر) الماضي ادى الى موجة استياء كبيرة في انحاء اليابان والى قيام تظاهرات معادية للوجود العسكري الامريكي.

وقد اوضحت السلطات الامريكية انها على استعداد لخفض قواتها في اوكيناوا شرط ان يتم نقل التجهيزات والعاملين الى مكان اخر في اليابان على نفقة الحكومة اليابانية.

يشار الى ان هناك ٤٧ الف جندي في القواعد الامريكية في اليابان منهم ٢٧ الف في اوكيناوا نفسها.

من جهة اخرى اعلن المتحدث باسم الحكومة اليابانية امس ان زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى اليابان التي كان مقررا ان تتم خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي تم ارجاؤها الى نيسان (ابريل) المقبل وليس الى كانون الثاني (يناير) كما اعلن سابقا.

وقال كوكن نوساكا الامين العام للحكومة اليابانية ان واشنطن اقترحت ان تتم زيارة الرئيس كلينتون اعتبارا من الثالث من كانون الثاني (يناير) المقبل الا ان تلك يبدو امرا صعبا بسبب ارتباطات الامبراطور اكيهيتو في اطار احتفالات العام الجديد.

واقترحت طوكيو منتصف كانون الثاني (يناير) لكن ارتباطات الرئيس الامريكي لا تسمح بذلك حتى نيسان (ابرايل) كما ذكرت مصادر امريكية ويابانية نقلت عنها وكالة جيجي برس اليابانية.

باكستان تقرر انشاء وحدات امنية خاصة من النساء

■ اسلام اباد - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الباكستانية ان الحكومة الباكستانية قررت الاثنين انشاء وحدات خاصة تتألف من النساء فقط لحماية الشخصيات الكبيرة.

واوضحت الوكالة ان هذه الوحدات اطلق عليها «القوة النسائية الخاصة» وستتلقى تدريبات على مستوى عال وتتبع السلطات الادارية المحلية.

ويندرج قرار الحكومة الذي يعد اول سابقة من نوعها في باكستان في اطار سياسة الدفاع عن حقوق المرأة التي اعلنتها رئيسة الوزراء بينظير بوتو منذ عودتها الى الحكم في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣.

وقد انشأت حكومة بينظير بوتو في الماضي مراكز للشرطة النسائية ومصرفا للنساء وانتقدت بعض حركات الدفاع عن حقوق المرأة هذه التدابير.

تدهور صحة باباندريو

■ اثينا - اف ب: ذكر تقرير طبي ان صحة رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو الذي كان ادخل المستشفى قبل اسبوع لاصابته بالتهاب رئوي تدهورت مساء الاثنين.

وجاء في التقرير الذي تلاه طبيب في مركز اوناسيو لامراض القلب في اثينا حيث يعالج باباندريو ان «عمل مجاري التنفس لدى رئيس الوزراء تدهور مساء امس الاول الاثنين وقد اثر ذلك على عمل الكلى».

واوضح التقرير ان باباندريو قد يحتاج في الساعات المقبلة الى غسل الدم (تنقية الدم من الشوائب بواسطة آلة).

واوضح الناطق باسم الحكومة اليونانية تيليماك هيتيريس ان جمعية اطباء تعقد اجتماعا لتحديد علاج باباندريو المقبل.

وكان باباندريو ادخل مركز اوناسيو الطبي في شكل طارىء الاثنين الماضي.

كاسترو يبدأ زيارة للصين تستغرق ١٠ ايام

■ هافانا - اف ب: غادر الرئيس الكوبي فيديل كاسترو الاثنين متوجها الى هافانا في زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام اعتبارا من اليوم الاربعاء.

وقال التليفزيون الرسمي الذي اعلن ذلك مساء امس الاول ان الرئيس الكوبي توقف لفترة في كوبنهاغن (الدنمارك).

واضاف المصدر نفسه ان زيارة كاسترو تهدف الى تعزيز العلاقات الوثيقة بين البلدين الشيوعيين خصوصا في المجال الاقتصادي.

وهذه هي الزيارة الثانية لرئيس كوبي الى الصين. وكانت الاولى تمت عام ١٩٦١ وقام بها في حينه الرئيس اوسفالدو دورتيكوس بعد قليل من انتصار الشيوعيين في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ على قوات الديكتاتور السابق باتيستا.

ومن المقرر ان يقوم كاسترو قريبا بزيارة رسمية الى فيتنام. وتشير هانوي الى مصادر مطلعة في هافانا لم تستبعد ان تلي مباشرة الزيارة الحالية للصين.

يشار الى ان السلطات الكوبية ولدواع امنية لا تعطي عادة مواعيد محددة لتنقلات كاسترو.

قتيل و١٨ جريحا بانفجارات قنابل في الفلبين

■ كوتاباتو (الفلبين) - رويتر: قالت الشرطة ان شخصا قتل واصيب ١٨ على الاقل بجروح امس الثلاثاء عندما القى مهاجمون قنابل يدوية على سوق في جنوب الفلبين.

وتزامن الهجوم الذي وقع في مدينة كاباكان في جزيرة ميندناو مع محادثات السلام الحاسمة بين الحكومة والثوار المسلمين بهدف انهاء التمرد المستمر منذ ٢٣ عاما من اجل الحصول على الحكم الذاتي في الجزيرة الجنوبية.

وقال الكوماندر خوسيه بريونس في مقابلة اذاعية ان المهاجمين فروا بعد ان القوا ثلاثة قنابل على حشود من الناس في ثلاثة مناطق مختلفة قرب السوق.

واضاف انه يعتقد انه هناك مزيدا من الخسائر في الارواح نظرا لان العدد المبدئي للقتلى والجرحى جاء من واحدة فقط من المناطق التي تعرضت لانفجارات.

وتقف قوات الشرطة والجيش في حالة تاهب قصوى في جنوب الفلبين خلال محادثات السلام التي تجري في جاكرتا باندونيسيا بين حكومة مانيلا والجبهة الوطنية لتحرير مورو وهي الجماعة الرئيسية للثوار المسلمين.

رفض تحديد موعد نهائي لاكمال مهمته

ايكوس يعلن في بغداد تحقيق تقدم حول نزع الاسلحة

■ بغــداد - ا ف ب: اعلن رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكوس امس في اليوم الثاني من مهمته في العراق انه تم تحقيق بعض التقدم في المحادثات التي اجراها مع المسؤولين العراقيين حول ملفات نزع السلاح العراقي.

واعلن ايكوس في ختام لقاء ثان مع وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد انه «تم تحقيق بعض التقدم اليوم».

وقال السفير السويدي السابق الذي وصل امس الاول الى بغداد في مهمة جديدة هي التاسعة منذ بداية العام الحالي ان «المحادثات تمحورت حول امور فنية لجميع ملفات الاسلحة العراقية».

وكان ايكوس عقد امس الاول جولة اولى من المحادثات مع الفريق رشيد الذي هو ايضا مدير هيئة التصنيع العسكري وابرز محاوري المسؤول الدولي.

واشار الى انه من المقرر عقد جولة ثالثة من المحادثات مساء مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز.

وردا على سؤال يتعلق بالمدة التي تحتاج اليها اللجنة لانهاء مهمتها في العراق اكتفى ايكوس بالقول انه لا يعتزم الادلاء باي تصريحات في الوقت الراهن.

وكان يشير الى الطلب الذي تقدم به العراق الاحد الى مفتشي الامم المتحدة لتحديد موعد لانهاء عملهم بهدف تعجيل رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ اجتياحه للكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠.

ومن جهة اخرى اشار ايكوس الى انه سيبقى في العراق طالما تستلزم المحادثات ذلك. وقال مصدر في الامم المتحدة في العراق ان ايكوس سيغادر بغداد اليوم الاربعاء متوجها الى المنامة القاعدة الخلفية لمهمات اللجنة الدولية.

وكانت صحيفة (بابل) العراقية التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي البكر دعت ايكوس مجددا الى رفع الحظر عن العراق.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها «ان الاوان لتتخذ اللجنة موقفا منصفا ودقيقا لوضع حد لما يعانيه الشعب العراقي نتيجة الحصار الظالم وربما تكون زيارة ايكوس الحالية فرصة مناسبة لذلك».

وخلال جولة قام بها اخيرا الى دول الخليج اخذ ايكوس على بغداد عدم توفير الاثباتات الحسية بشان تدمير الاسلحة المحظورة.

وكان اشار الى ان تاخيرا سيطرا على مهمة اللجنة الدولية وانه سيتم تمديد العقوبات طالما لم يقدم العراقيون جميع المعلومات التي تحتاج اليها.

وتتهم اللجنة الدولية العراق باخفاء قسم من ترسانته الجرثومية والكيميائية وباستئناف استيراد معدات لصنع الصواريخ دون اعلام الامم المتحدة بذلك.

وكان ايكوس رفع في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تقريرا سلبيا عن العراق الى مجلس الامن الدولي متهما اياه باخفاء برامجه النووية والجرثومية. ونتيجة لذلك مدد مجلس الامن في مطلع الشهر الحالي العقوبات المفروضة على العراق.

وكان العراق قد نشر السبت جردة ببرامج الاسلحة التي ازالها تطبيقا لقرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ مؤكدا انه «اوفى بجميع احكام الفقرات ذات الصلة بالقسم (ج) من القرار».

مجلس العموم البريطاني يبحث العقوبات على ليبيا والعراق

■ لندن - واع: يعقد مجلس العموم البريطاني اليوم جلسة رسمية لمناقشة قضية الحصار الظالم المفروض على شعب العراق منذ اب (اغسطس) ١٩٩٠ وعلى شعب ليبيا منذ عام ١٩٩٢ وضرورة العمل بكل الوسائل من اجل رفعه.

وقال السيد رياض الطاهر رئيس منظمة اصدقاء عبر الحدود البريطانية في تصريح لمراسل واع في لندن ان المنظمة طلبت رسميا عقد هذه الجلسة من خلال الامين العام لها وعضو البرلمان البريطاني تام داليل الذي يناصر قضية رفع الحصار الظالم عن العراق بسبب كونه حرب ابادة حقيقية يستخدم فيها الغذاء في سابقة خطيرة لم يشهد لها التاريخ مثيلا.

واكد ان المنظمة ستطرح خلال الجلسة تقريرا مفصلا وشاملا يتناول الاثار السلبية للحصار ومعاناة ١٨ مليون مواطن من النقص الحاد في الغذاء والدواء.

وشدد على ان المنظمة ترفض وبشكل قاطع قرار مجلس الامن الدولي الاخير رقم ٩٨٦ والذي صاغته الولايات المتحدة لانه يمس فعلا سيادة واستقلال العراق ولا يؤمن لاحتياجات شعبه من المواد الغذائية والطبية والمستلزمات الضرورية الاخرى، مؤكدا ان الغرض الاساسي والجوهري من وراء استصدار هذا القرار المؤامرة هو ابقاء الحصار اللاانساني على العراق والى الابد.

الجنرال لاكاز: الاوساط السياسية في فرنسا مقتنعة بضرورة رفع الحصار عن العراق

■ بغداد - اف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس ان الجنرال جانو لاكاز الرئيس السابق لهيئة اركان الجيوش الفرنسية وصل الليل الفائت الى بغداد حيث شدد على «اهمية رفع الحصار الذي تتفاقم اعباؤه على شعب العراق».

واضافت الوكالة ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز استقبل امس الجنرال لاكاز والوفد الذي يرافقه والذي يضم اعضاء في مجلس الشيوخ الفرنسي وعددا من الصناعيين ورجال الاعمال الفرنسيين.

واكد لاكاز في تصريح الى الوكالة ان «الاوساط السياسية والاقتصادية خاصة والاوساط الناشطة في ميدان العمل الانساني في فرنسا مقتنعة بشكل قاطع باهمية رفع الحصار عن العراق والذي تتفاقم اعباؤه على شعب هذا البلد منذ اكثر من خمس سنوات».

واشار لاكاز الى ان زيارة الوفد الفرنسي لبغداد تندرج في اطار «الجهود المبذولة عبر مختلف القنوات في فرنسا من اجل الوصول الى مرحلة جديدة في علاقات التعاون والتطبيع بين بغداد وباريس».

كما اكد ان «العمل جار بشكل حثيث على تهيئة ارضية مناسبة لمساهمة المؤسسات الفرنسية في عملية اعادة البناء التي قطع العراقيون فيها شوطا بعيدا بعد الحرب».

ووصف مهمة الوفد بانها «انسانية وسياسية في ان واحد» فقد وصل الوفد الى بغداد ومعه كميات من الادوية والمعدات الطبية وحليب الاطفال المجفف «مقدمة من المؤسسات الانسانية الى اطفال العراق لتخفيف معاناتهم».

واضاف لاكاز ان الوفد سيواصل بعد عودته الى باريس «حملة مكثفة لصالح رفع الحصار عن العراق من خلال اطلاع المسؤولين الفرنسيين على حقيقة الموقف ومن خلال نشر تقارير عن مأساة شعب العراق في كافة وسائل الاعلام في فرنسا».

وكان الوفد الذي يرأسه لاكاز وصل الاحد الى عمان في طريقه الى بغداد ويضم ميشال الونكل وجان بيار كاموان عضوي مجلس الشيوخ عن حزب التجمع من اجل الجمهورية الذي ينتمي اليه الرئيس جاك شيراك والسناتور جيلبير ديفيه (مستقل من اليمين). كما يضم الوفد ممثلين لاربع شركات فرنسية متخصصة في انتاج الادوية والتجهيزات الطبية والمنتجات الزراعية الغذائية والاشغال العامة.

ويترأس الجنرال لاكاز منذ شباط (فبراير) ١٩٩١ حزبا سياسيا يمينيا هو «اتحاد المستقلين» الذي من بين اهدافه «المحافظة على المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية لفرنسا» في العالم.

يشار الى وجود وفد فرنسي اخر من مجلس الشيوخ برئاسة سيرج ماتيو في بغداد وقد التقى يوم السبت الفائت الرئيس العراقي صدام حسين كما التقى الاحد طارق عزيز.

وقد اكد عزيز امس للجنرال لاكاز «ضرورة تعاون الجميع في العمل الجاد والسريع على رفع الحصار عن الشعب العراقي اذ طالت اضراره العديد من الدول التي ترتبط بعلاقات اقتصادية وتجارية مع العراق مثل فرنسا».

الرياض: الحياة تعود لطبيعتها في «شارع الثلاثين» والتحقيقات تؤكد تدبير «محترفين» للانفجار

دبي - من عاصم عبد المحسن:

قال سكان ان الحياة عادت الى طبيعتها امس في ارقى الشوارع التجارية في الرياض للمرة الاولى منذ الانفجار الذي اودى بحياة سبعة اشخاص في الشارع قبل اسبوعين.

وقال احد السكان لرويتر في اتصال هاتفي «حركة المرور عادت الى طبيعتها في الاتجاهين في الشارع للمرة الاولى صباح اليوم والناس يمارسون نشاطهم كالمعتاد».

وقد انفجرت سيارة ملغومة في شارع الثلاثين بحي العليا امام مركز تدريب للحرس الوطني السعودي يديره امريكيون في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) فقتلت خمسة امريكيين واثنين من الهنود واصابت ٦٠ اخرين بجروح. واغلقت السلطات الشارع عقب الانفجار.

وبعد بضعة ايام من الانفجار استؤنفت حركة المرور في اتجاه واحد فقط.

وقال مصدر في الرياض انه اقيم سور خشبي حول المركز المدمر حيث لا يزال محققون سعوديون ورجال من مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي يبحثون عن ادلة لمعرفة نوع العبوة الناسفة وجهاز التوقيت المستخدم في التفجير.

وامتنعت السفارة الامريكية عن التعليق على تقرير صحافي عن العثور وسط الركام على جزء من المؤقت الذي يقال انه من صنع محترف.

وقال السكان ان فروع سبعة بنوك في الشارع ومتاجر الملابس والاثاث والمطاعم والمقاهي التي لم تتعرض لاضرار تذكر او نجت سليمة تماما من الانفجار تعمل بصورة عادية.

اما اصحاب المتاجر التي تحطمت واجهاتها بسبب الانفجار فلا يزالون عاكفين على اصلاح التلفيات.

وقال احد السكان ان مبنيين فقط هما مطعم ومتجر اثاث يقعان قرب موقع الانفجار ولحقت بهما اضرار بالغة لا يزالان على حالهما كشاهد على الهجوم.

وخف وجود الشرطة في شارع الثلاثين بعد تعزيز اعدادها هناك عقب الانفجار.

وقال احد السكان «لم نر سوى الدوريات العادية هذا الصباح».

وتشير التقديرات الاولية الى ان الاضرار المادية تبلغ اكثر من ٢٥ مليون ريال (٦.٦ مليون دولار).

وكان الانفجار من اسوأ الهجمات التي يتعرض لها امريكيون منذ عملية التفجير الانتحارية التي وقعت في بيروت عام ١٩٨٣ وقتل فيها ٢٤١ عسكريا امريكيا.

وجرى تشديد اجراءات الامن حول الجالية الامريكية البالغ قوامها ٣٥ الف فرد والمنشآت الامريكية في المملكة العربية السعودية بعد انفجار الرياض.

الشرطة البريطانية لا تستبعد اي فرضية في قضية مقتل المعارض الليبي

■ لندن - اف ب: اعلنت شرطة اسكتلنديارد مساء امس الاول انها «لا تستبعد اي فرضية» في التحقيق حول معارض ليبي عثر عليه الاحد مقتولا بطعنة سكين في متجره في غرب لندن.

وكان عثر على علي محمد ابو زيد (٥٥ عاما) مقتولا في متجره في ويستبورن غروف غرب لندن بعد ان تعرض لطعنات سكين في صدره. وذكرت الشرطة ان الجريمة وقعت في الساعات الاولى من الصباح وان شيئا لم يسرق من المتجر.

وقال ديك بيل المفتش في شرطة اسكتلنديارد المكلف التحقيق امس الاول «لا يمكننا ان نستبعد الفرضية السياسية في هذه المرحلة من التحقيق ولكنني لا ارجح فرضية ان يكون عميل ليبي ارتكب عملية الاغتيال والفرضيتان لا تشكلان امرا واحدا».

واضاف بيل في مؤتمر صحافي «شعوري الشخصي هو ان العمل ليس من تنفيذ عميل ليبي او غيره من اي بلد اخر». واشار الى ان الشرطة البريطانية «ليس لديها ما يشير الى ان العمل من تنفيذ قاتل محترف ولكن هذا لا يعني ان الامر ليس كذلك».

وكان مصدر في وزارة الخارجية الليبية ذكر ان «مكتب رعاية المصالح الليبية في لندن قدم طلبا لوزارة الخارجية البريطانية لمشاركة الجهات المختصة في التحقيق في اغتيال المواطن الليبي» علي محمد ابو زيد.

وقالت اسكتلنديارد انها على علم بالاقتراح الليبي ولكن تلبية محتملة لهذا الطلب لا يمكن ان تتم الا عن طريق وزارة الخارجية البريطانية التي التزمت الصمت طوال امس الاول.

يذكر ان ابو زيد وهو متزوج ورب عائلة من الشخصيات المعارضة لنظام العقيد معمر القذافي. وكان استنادا الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) اودع السجن لمدة عشرين شهرا عام ١٩٧٣ بسبب معارضته النظام وقد اختار بعد ذلك بسنتين طريق المنفى الى بريطانيا.

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية ان ابو زيد لعب دورا مهما عام ١٩٨١ في اقامة الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا احدى حركات المعارضة في الخارج وشارك في ايار (مايو) ١٩٨٤ في تنظيم محاولة لاغتيال القذافي انطلاقا من تونس.

رسميا.. عدن منطقة تجارة حرة غدا

صالح: اليمن يواجه معركة التنمية بعد نجاحه في الحفاظ على الوحدة

عدن - «القدس العربي» - من الهام عبد الوهاب:

قال الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح ان «اليمن انتهت من معركتين رئيسيتين هما الدفاع عن الوحدة اليمنية والدفاع عن الجمهورية ومعركتنا الثالثة الان هي بناء الاقتصاد الوطني والانسان».

واكد على ضرورة تضافر جهود كل الخيرين والكفاءات والمخلصين والاحزاب والقوى السياسية في سبيل بناء وطن الوحدة التي تحققت في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠. كما قال ان المستقبل واعد بالخير في اليمن على عكس تشاؤم المتشائمين.

وخاطب الرئيس صالح امس الاول الدفعة الجديدة من خريجي جامعة عدن في الاحتفال الذي اقيم بالمناسبة في قاعة «فلسطين» بمدينة عدن بالقول ان تكريم هذه الدفعة هو تكريم للعلم والمعلمين في انحاء الوطن الذي نامل ان تضاف الى حركة التنمية التي تشهدها البلاد حاليا وتسهم في بناء وطني ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ مؤكدا ان هذا الجيل الجديد الذي تخرج هو ثروة للوطن، ثروة الثروات لا تضاهيها اي ثروة اخرى بالنسبة لنا في الكون، لانه بوجود هذا الانسان الواعي والوحدي سيبني كل شيء وبه ستتغلب بالعلم والمعرفة على كل اثار وسلبيات الماضي البغيض.

واشار الرئيس صالح الذي انتقل الى عدن من صنعاء في الرابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) المنصرم الى اهمية الاحتفال بالعيد الـ ٢٨ ليوم جلاء القوات البريطانية من المحافظات الجنوبية والذي يصادف غدا الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) في عدن الباسلة وفي كل محافظات الجمهورية. واستعرض جملة النشاطات التي تشهدها عدن حاليا لتحويل مناطق منها وميناء عدن الى مناطق حرة بمساهمة العديد من شركات الاستثمار العربية والعالمية ومنها الشركات البريطانية مؤكدا ان الحركة التجارية في عدن ستزدهر مثلما كانت في الماضي.

وكان وزير الدولة لشؤون وزارة الخارجية البريطانية والكومنولث جيريمي هنلي ومعه نيكولس براون رئيس دائرة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية البريطانية قد بحثا في زيارتهما القصيرة لعدن الاحد الماضي مع المسؤولين في المنطقة الحرة مساهمة بريطانيا في تطوير المنطقة الحرة الى جانب المساعدة في ازالة الالغام التي زرعت اثناء الحرب اليمنية صيف العام الماضي في عدد من مناطق عدن وضواحيها والتي تقدر باكثر من خمسين الف لغم مازالت مدفونة، ادى عدد منها الى اصابة عشرات الاطفال الذين نقلوا الى مستشفيات عدن، مما سبب تخوفا وانزعاجا كبيرا لدى السكان وكذلك المستثمرين.

ويذكر ان ادارة الميناء الحر في عدن وكذلك المطار ستتولاها احدى المؤسسات الاقتصادية الاستثمارية البريطانية الى جانب حمايتها لهذه المناطق.

حزب معارض في المغرب يرى انتخابات الجزائر مؤشرا ايجابيا على الصعيد العربي

الرباط - «القدس العربي»:

قال الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة مغربية) ان الانتخابات الجزائرية مؤشر ايجابي يفتح مجال الامل في المستقبل على الصعيد العربي، وقال بيان للمكتب السياسي للحزب ان نجاح الديمقراطية بالجزائر ضروري لنجاحها في بقية اقطار المغرب العربي الاخرى وان الديمقراطية هي الخطوة الضرورية لبناء صرح تكامل المغرب العربي وتشييد وحدته.

وقال الاتحاد الاشتراكي في اول رد فعل رسمي او حزبي على الانتخابات الرئاسية الجزائرية التي جرت في السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري «فاز بها الرئيس الامين زروال ان الطابع التعددي للانتخابات والحرية الواسعة التي شهدتها الحملة الانتخابية ومحدودية الطعون وتقارير وشهادات المراقبين الاجانب يشهد للنسبة الواسعة من النزاهة والجدية التي اتسمت بها هذه التجربة الانتخابية الرئاسية التعددية الفريدة من نوعها في العالم العربي وذلك مؤشر ايجابي يفتح مجال الامن في المستقبل».

واضاف البيان ان التزام الرئيس زروال بالديمقراطية والحوار وان يكون رئيسا لجميع الجزائريين وتصريحات قوى المعارضة الوطنية التي قاطعت الانتخابات التي تتسم بالواقعية وبالحكمة والتبصر يزكي امل تجاوز الجزائر لمحنتها بالاسلوب الديمقراطي، وقال البيان ان الاقبال الواسع على صناديق الاقتراع هو بالاضافة الى كونه تحديا للنفس «للخوف وللمصاعب دليل قاطع على تمسك الشعب الجزائري بالاختيار الديمقراطي وبالحوار المنتظم داخل مؤسسات دستورية منتخبة انتخابا حرا نزيها». وختم البيان ان المصير الواحد والتحديات التي تواجه المغرب العربي تفرض تجاوز المشاكل الداخلية والاقليمية بروح الواقعية المتبصرة في افق التضامن والتكامل ولا سبيل الى ذلك غير الديمقراطية.

اقتراح لانشاء صندوق هدفه وقف هجرة الكاثوليك من لبنان

■ الفاتيكان - اف ب: اقترح امس في الفاتيكان انشاء صندوق لمساعدة مسيحيي لبنان ووضع حد «لهجرة» الكاثوليك من هذا البلد وذلك في اطار اعمال السينودس من اجل لبنان.

وقال اسقف الموارنة في كندا ميشال حكيم للسينودس الذي افتتح اعماله الاحد انه لوضع حد لهذا «النزوح» على اللبنانيين المسيحيين ان يتصالحوا وان يتوصلوا سريعا الى ايجاد حل سياسي يضمن للبنانيين ان بلادهم مستقل ارض الحريات الاساسية ودولة القانون والتعايش».

وتابع انه يجب انشاء «صندوق للمسيحيين» من شانه دعم سياسة تشجع على زيادة الولادات وضمان المساكن للمتزوجين حديثا وتامين التربية والعناية الطبية واستثمار ضخم في المدارس والجامعات».

وقال ان هذا الصندوق سيسمح ايضا «بانشاء نظام تعاوني في القطاع المصرفي وتقديم ضمانات لتسهيل الاقراض الاسكاني والادخار لتامين الدراسة والعلاج الطبي».

واوضح مطران كندا انه يقتضي في الوقت نفسه «اشراك الانتشار المسيحي واطلاع الكنائس الغربية على مشاكل المسيحيين اللبنانيين».

واشار الى ان استعادة المسيحيين اللبنانيين الثقة في انفسهم ومستقبلهم امر اساسي لوقف الهجرة.

البسطاء معتادون على التصويت للرمز الاول لانه «اهم»

مصر: معركة اخرى ساخنة بين الرموز على هامش الانتخابات الحكومة تستأثر بـ «الهلال والجمل».. والبعض رفض.. «الدلو»

القاهرة - بقلم صفاء كنج:

التسابق على الفوز بهلال او جمل او على الظفر بمركب او سيارة بدل الهاتف او السمكة او المظلة كان الاشارة الاولى لانطلاق معركة انتخابات مجلس الشعب المصري قبل حوالي شهر وحتى قبل تعليق اللافتات واطلاق الشعارات لجذب الناخبين الذين سيختارون ممثليهم الـ ٤٤٤ اليوم.

وتلعب الرموز التي توضع الى جانب اسم المرشح في البطاقة الانتخابية دورا كبيرا في التاثير على الناخب الامي باعتراف ممثلي الحكومة والمعارضة وتشكل سلاحا في المعركة الانتخابية تمكن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم من احتكاره منذ الساعات الاولى.

وذهب الامر ببعض مرشحي الحزب الوطني الى النوم في مديريات الامن ليكونوا السباقين الى الاستئثار باول رمزين في القائمة تاكيدا لقوة الحزب وتاثيره فكان لهم الهلال والجمل في جميع الدوائر البالغ عددها ٢٢ دائرة تاركين للمعارضة تنازع الرموز الباقية.

ومنذ البداية اصبح الحصول على رمز «اقوى» بمثابة دليل على وجود فرص اكبر للفوز. واذا كان زعماء المعارضة تمكنوا من الحصول على الرموز التي يعتبرونها مصدر تفاؤل فقد كان على المرشحين الباقين ان يرضوا «بقسمتهم» او يعقدوا صفقات للحصول على رموز «افضل» وفق ما يؤكده سليمان شفيق، عضو «لجنة الانتخابات» غير الحكومية التي اعتمدتها معظم احزاب المعارضة للاشراف على الانتخابات.

ويقول احمد ناجي من مركز «الاهرام» للدراسات الاستراتيجية «لا شك في ان ترتيب الرموز يؤثر على خيار الناخبين البسطاء الذين اعتادوا على اعتبار ان الاهم ياتي في المقدمة. لقد احتكرا الحكومة ابرز رمزين ووحدت اهدافها وبات على المعارضة ان تبذل جهدا مضاعفا للتعريف برموزها» موضحا ان مرشحي الحزب الناصري البالغ عددهم اكثر من ٤٠ يتوزعون ١٨ رمزا مختلفا على سبيل المثال.

ويقول شفيق ان مسالة الرموز «تجعلني اشعر بجرح عميق لان ذلك يعني تعميق الجهل السياسي واستمرار مشكلة الامية التي تشمل ٥٠٪ من السكان بعد مرور ٤٣ عاما على ثورة ١٩٥٢ التي كان الفلاحون قبلها يعرفون الاحزاب من رموزها السياسية المتمثلة في زعمائها كسعد زغلول زعيم الوفد ومصطفى كامل زعيم الحزب الوطني».

وينتقد شفيق «محاولة التوظيف السياسي للرموز مثل احتكار الحزب الوطني للرمزين الاولين تاكيدا لكونه الحزب الحاكم او اعطاء مرشح التيار الاسلامي عادل حسين مسدسا تلميحا الى الاسلاميين المتطرفين».

ويضيف ان الرموز توزع على نحو «قبلي وعشائري» بدليل ان زعيم حزب التجمع التقدمي الوحدوي (ماركسي) خالد محي الدين حصل على المركب الذي يشكل له مصدر تفاؤل وابراهيم شكري زعيم حزب العمل على النجمة وياسين سراج الدين زعيم الوفد على السيارة، في حين حصل الامين العام للحزب الناصري في العاصمة محمود زينهم على الهلال، الامر الذي يمكن ان يكون ايذانا بانضمامه الى الحزب الوطني في حال فوزه».

ويطالب محمد السخاوي المسؤول في حزب «العمل» المتحالف مع الاخوان المسلمين «بتحديد رمزين ثابتين لكل حزب يختارهما بنفسه لضمان تكافؤ الفرص».

اما ناجي فيقول ان عجز الاحزاب عن استمالة الناخبين لا علاقة له بالرمز بقدر ما له علاقة «بعدم طرحها برامج بديلة متميزة وشعارات واضحة في مواجهة الحزب الوطني الذي يتحرك مرشحوه على خلفية انجازات السلطة».

والرموز الانتخابية اصبحت ملازمة للانتخابات التشريعية منذ اول انتخابات تعددية في ١٩٧٦ وزاد عددها من ٢٠ الى ٩٩ رمزا. وفي حين كانت توزع تبعا للترتيب الابجدي اصبحت الان تعطى حسب اولوية التقدم بطلبات الترشيح. وادى اقرار التعددية رسميا في العام ١٩٨٤ الى تخصيص رمز لكل حزب فكان الهلال للوطني، والنخلة للوفد، والساعة للتجمع، والنجمة للعمل.

وحول المدلول الثقافي والسياسي للرموز يقول ناجي ان «اول شعارين رفعهما المصريون في عام ١٩١٩ كانا الهلال والصليب رمزت لوحدة المسلمين والمسيحيين في مواجهة الاحتلال البريطاني، اما الرموز الحالية فاختيرت على الارجح في شكل عشوائي».

ويضيف «اذا كان الهلال يرمز الى الاسلام والنخلة الى الاصالة والسيف الى القوة فان كثيرا من الرموز ليس لها اي معنى كالحدوة والكف والطائرة والهاتف والمفتاح والمطرقة والسلم والدراجة والتلفزيون».

الى ذلك تضم القائمة ايضا الميزان والمظلة والوردة والكرسي واليمامة والمصباح والنظارات والكتاب والقلم. وكان مرشحون رفضوا الحصول على الجردل (الدلو) وغلاية القهوة باعتبارهما مثيرين للسخرية.

ووسط هذا كله ترسم اللافتات المزينة والرسوم الملونة «المحلقة» التي تملأ شوارع القاهرة صور العيد في الاذهان وتضفي لمسة طرافة وظرف على الاجواء التنافسية المشحونة.

الاحزاب المصرية المشاركة في الانتخابات

■ القاهرة - اف ب: تشارك تسعة احزاب اضافة الى جماعة الاخوان المسلمين غير المرخص لها في انتخابات مجلس الشعب المصري اليوم والتي يتوقع ان يحظى بنتيجتها الحزب الوطني الديمقراطي بزعامة الرئيس حسني مبارك بالغالبية الساحقة من المقاعد النيابية.

ولا يتنافى هذا التوقع مع كون معظم المرشحين الذين يجاوز عددهم اربعة الاف يخوضون الانتخابات بوصفهم مستقلين. ويضم مجلس الشعب الذي تستمر ولايته خمس سنوات ٤٤٤ مقعدا يتم شغلها بالانتخاب وعشرة مقاعد يعين شاغليها رئيس الجمهورية.

والاحزاب المشاركة هي:

- الحزب الوطني الديمقراطي الذي اسسه الرئيس الراحل انور السادات في العام ١٩٧٨ وخلفه على راسه حسني مبارك في ١٩٨١.

وكان الحزب فاز في انتخابات ١٩٩٠ التي قاطعتها غالبية احزاب المعارضة بثلاثة ارباع مقاعد المجلس. وهو الحزب الوحيد الذي رشح هذا العام شخصين عن كل دائرة من الدوائر البالغ عددها ٢٢٢.

- التيار الاسلامي الذي تقدم بـ ٢٢٣ مرشحا ١٦٠ منهم من الاخوان المسلمين ومن حزب العمل و٦٣ من حزب «الاحرار».

اسست جماعة الاخوان المسلمين في العام ١٩٢٩ لكنها حظرت في العام ١٩٥٤ ولم يعاد الترخيص لها مجددا مع ان السلطات كانت تغض النظر عن نشاطها منذ ١٩٧٦.

ويعتبر محمد حامد ابو النصر المرشد الحالي للجماعة ومأمون الهضيبي المتحدث باسمها. اما حزب العمل فاسس في العام ١٩٧٨ ويرأسه ابراهيم شكري. واسس حزب الاحرار في ١٩٧٦ ويرأسه مصطفى كامل مراد. وتعتبر التنظيمات الثلاثة الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للدستور والتشريع.

- حزب «الوفد الجديد» الليبرالي اليميني بزعامة فؤاد سراج الدين الذي اسس في ١٩٧٨. وهذا الحزب ورث حزب الوفد الذي قاد المعركة ضد الوصاية البريطانية بين الحربين العالميتين واحتل غالبية مقاعد البرلمان من ١٩٢٤ الى عهد الثورة. وتقدم الحزب هذا العام بـ ١٨٧ مرشحا.

- والى اليسار هناك حزبان يتنازعان اصوات الناخبين هما الحزب الناصري والتجمع الوطني التقدمي الوحدوي (ماركسي).

اسس الحزب الناصري في العام ١٩٩١ ويرأسه ضياء الدين داود وقد سمى ٤٣ مرشحا.

اما حزب التجمع فاسس في العام ١٩٧٦ ويتزعمه خالد محي الدين وهو واحد من «الضباط الاحرار» الذين قادوا الثورة مع جمال عبد الناصر. وتقدم الحزب باربعين مرشحا. وكان يشغل ٥ مقاعد في البرلمان الذي انتهت ولايته.

- الى ذلك تقدمت ثلاثة احزاب صغيرة بعدد قليل من المرشحين وهي حزب العدالة الاجتماعية (يمين وسط) بزعامة محمد عبد العال، وحزب الخضر الذي اسس في ١٩٩٠ ويتزعمه كمال نيرة، والاتحاد الديمقراطي (ليبرالي) الذي اسس في ١٩٩٠ بزعامة محمد المرك.

هكذا من الأصل

تل أبيب قللت من اهمية الحوار بين الشرع وباراك واعتبرت انه لا يأتي بشيء ملموس

سورية واسرائيل تتقاربان باتجاه السلام في برشلونة

برشلونة ـ القدس ـ من بول تيلور ووفاء عمرو:

وضعت اسرائيل وسورية مفاوضاتهما السلمية المتعثرة على بداية الطريق امام مؤتمر يجمع بين الاتحاد الاوروبي ودول جنوب وشرق البحر المتوسط.

ففي قاعة اجتماع اول منتدى متعدد الاطراف تحضره سورية واسرائيل في برشلونة باسبانيا وقف وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك وسط استحسان الحاضرين ليوجه نداء سلام الى نظيره السوري فاروق الشرع.

وقال الجنرال الاسرائيلي السابق بلهجة مؤثرة وهو يتطلع الى الشرع عبر الطاولة البيضاوية «كنا اعداء على ساحة المعارك وارقنا دماء جنودنا الشجعان اغلى ابناء سورية واسرائيل. الان فلنتصالح».

وعندما جاء دوره في الحديث رد الشرع بايجابية قائلا انه «اذا كان ما قاله الجنرال (ايهود) باراك وزير الخارجية الاسرائيلي يمثل تعهدا امام هذا المؤتمر.. فان سورية مستعدة بكل موضوعية ان تلتزم بسلام كامل في مقابل انسحاب كامل مع اجراءات تضمن الامن للجانبين».

ولم يقدم اي من الجانبين تنازلات فيما يتعلق بالارض او العلاقات الدبلوماسية او الاقتصادية وهي المسائل التي عرقلت مفاوضاتهما التي تتوسط فيها الولايات المتحدة. وقال متحدث اسرائيلي انه لا توجد خطط لعقد اجتماع خاص بين الوزيرين.

وقال باراك بعد ساعتين من المحادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يحتفظ بتعقيبه على ما قاله الشرع حتى يطلع على ترجمة اوضح لكنه وصف رد الفعل الاولي بانه «رمزي وايجابي».

لكن اللهجة العلنية البناءة ومسارعة الوزير السوري الذي لم يعرف عنه تعجله الى الرد على نداء باراك لقيت ترحيبا من مسؤولي كل من الجانبين الاوروبي والمتوسطي.

ووصف كل من وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا الذي يستضيف المؤتمر والوزير الفرنسي ايرفيه دي شاريت تلك البيانات المتبادلة بانها «نموذج لروح برشلونة».

وقال باراك في ندائه «ان السلام بيننا ذو اهمية استراتيجية لاسرائيل واعتقد انه ذو اهمية استراتيجية لسورية ايضا».

واضاف قوله «يجب ان نتغلب على الذكريات وان نهدم جدران الشك ونتعلم احترام بعضنا مصالح بعض وحساسياته». ودعا الى ايجاد نظام عملي يلبي الاحتياجات الامنية للبلدين كليهما.

وقال «وقبل كل شيء يجب ان نعطي شعوبنا سلاما حقيقيا مستقرا وتطبيع العلاقات وتعزيز التنمية الاقتصادية».

ورد الشرع على ذلك قائلا انه اذا صح تعهد باراك بان السلام ذو اهمية استراتيجية لاسرائيل وان الدولة اليهودية مستعدة ان تاخذ في الحسبان مصالح سورية الامنية «فاننا يمكننا تحقيق السلام خلال الاشهر القليلة المقبلة».

غير انه قال ان السلام لا يمكن ان يتحقق في الشرق الاوسط الا اذا انسحبت اسرائيل الى حدودها قبل حرب عام ١٩٦٧ وضمنت «الحقوق المشروعة للفلسطينيين».

ولاحظ مسؤولون اسرائيليون ان الشرع لم يوضح ما يقصده بالسلام الكامل. ولم يشر باراك من جانبه الى مطلب سورية الخاص بالانسحاب الكامل من الجولان التي استولت عليها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

وقال دبلوماسي عربي ان «الاسرائيليين كانوا يشعرون بمرارة لان السوريين لم يقدموا لهم العزاء بعد مقتل «رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين. وهذه الكلمات المتبادلة تحسن الاجواء. ولكن الجوهر يتعين ان ينتظر زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد شمعون بيريس لواشنطن».

وكان بيريس قال في كلمته امام البرلمان الاسرائيلي عقب تشكيل حكومته في الاسبوع الماضي انه مستعد لابرام سلام مع سورية قبل الانتخابات العامة الاسرائيلية المقررة في تشرين الاول (اكتوبر) من العام المقبل.

واحيا العديد من الوزراء الاوروبيين ذكرى رابين الذي قتل برصاص طالب يهودي متشدد في اوائل الشهر بحث المشاركين من دول الشرق الاوسط على المضي قدما في جهود السلام بعزيمة اشد. قائلين انه لا ينبغي السماح للارهاب بان ينتصر.

وقال يوسي بيلين الوزير لدى رئيس الحكومة «قد يكون تبدل شيء في اللهجة لكن من الصعب ايجاد تغيير فعلي في الاساس».

واعتبر بيلين في تصريح للاذاعة العسكرية «لو حدث ذلك في العام ١٩٩١ او ١٩٩٢ لكنا تكلمنا عن تقدم بارز. لكن في العام ١٩٩٥ هذا الامر لا يعتبر تقدما بارزا».

وشدد بيلين على انه من وجهة النظر الاسرائيلية فان لقاء على مستوى القمة فقط بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس والرئيس السوري حافظ الاسد، من شانه تحريك مفاوضات السلام بين البلدين.

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يلقي كلمته في مؤتمر برشلونة (رويتر)

البيان الختامي

■ برشلونة ـ «القدس العربي»: اعلن رئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس ان مؤتمر الاتحاد الاوروبي ودول البحر المتوسط اختتم اعماله امس باقرار اعلان برشلونة الذي يتعهد ببدء عهد جديد من السلام والرخاء.

وتاخر اختتام المؤتمر الذي شاركت فيه ٢٧ دولة ثلاث ساعات نتيجة لانهماك الوزراء في محاولة حل خلافات بين دول الشرق الاوسط بشأن الارهاب والتسلح النووي وحق تقرير المصير.

وكان تم من خلال الاجماع حل خلافات اخرى تتعلق بتعريف الارهاب وحق الفلسطينيين في تقرير المصير وموقف اسرائيل من معاهدة حظر الانتشار النووي.

وفي ما يلي النص الحرفي للشق الامني والسياسي من البيان الختامي. وقد وردت الفقرات تحت عنوان شراكة سياسية وامنية: تعريف مجال مشترك من السلام والاستقرار:

«يعبر المشاركون عن قناعتهم بان السلام والاستقرار والامن في منطقة البحر الابيض المتوسط تشكل مكسبا مشتركا يتعهدون تشجيعه وتوطيده بكل الوسائل التي في حوزتهم. من اجل هذا يوافق المشاركون على اجراء حوار سياسي مكثف ومنتظم يرتكز على احترام المبادئ الجوهرية للقانون الدولي. ويعاودون التاكيد على عدد من الاهداف المشتركة في مجال الاستقرار الداخلي والخارجي.

عملا بهذا يتعهد المشاركون عبر اعلان المبادئ التالي:

- العمل وفقا لميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وكذلك موجبات اخرى ناتجة عن القانون الدولي وبالتحديد تلك التي تنجم عن الادوات الاقليمية او الدولية المشاركين فيها.

- تنمية دولة القانون والديمقراطية في جهازهم السياسي مع الاعتراف ضمن هذا الاطار بحق كل منهم في حرية اختيار وتنمية جهازه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقضائي.

- احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية اضافة الى الممارسة الفعلية والمشروعة لهذه الحقوق والحريات، بما فيها حرية الراي وحرية التجمع لاهداف سلمية وحرية التفكير والمعتقد والدين فرديا وجماعيا مع اعضاء اخرين في المجموعة نفسها من دون ان تمييز بسبب العنصر والجنسية واللغة والدين والجنس.

- النظر بايجابية، عبر الحوار بين كل الفرقاء، الى تبادل المعلومات حول المسائل المتعلقة بحقوق الانسان والحريات الجوهرية والعنصرية وكره الاجانب.

- احترام وضمان احترام التنوع والتعددية في مجتمعاتهم وتشجيع التسامح بين مختلف مجموعاتها ومكافحة مظاهر التعصب وخصوصا العنصرية وكره الاجانب. يشدد المشاركون على اهمية التنشئة المناسبة في مجال حقوق الانسان والحريات الاساسية.

- احترام المساواة في السيادة وكذلك كل الحقوق المتعلقة بسيادتهم وتنفيذ واجباتهم المضطلع بها وفقا للقانون الدولي بحسن نية.

- احترام التساوي في حقوق الشعب وحقها في تقرير المصير مع العمل دائما طبقا لاهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة والقواعد المناسبة في القانون الدولي بما فيها تلك التي تتعلق بوحدة الاراضي للدول كما يتجلى ذلك في الاتفاقيات بين الاطراف المعنية.

- الامتناع طبقا لقواعد القانون الدولي عن كل تدخل مباشر او غير مباشر في الشؤون الداخلية لشريك اخر.

- احترام سلامة الاراضي ووحدتها لدى كل من الشركاء.

- تسوية خلافاتهم بالوسائل السلمية ودعوة كل المشاركين الى الامتناع عن التهديد او استعمال القوة ضد سلامة اراضي اي مشارك اخر بما في ذلك اكتساب الاراضي بالقوة، والتاكيد من جديد على الحق في ممارسة السيادة بالوسائل المشروعة وذلك طبقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

- توطيد التعاون من اجل منع الارهاب ومكافحته خصوصا بالمصادقة على المعاهدات الدولية التي وقعوها وتطبيقها وبالانضمام الى تلك المعاهدات وكذلك باتخاذ كل التدابير الملائمة.

- مكافحة مشتركة لانتشار وتوسع الجريمة المنظمة ومحاربة افة المخدرات بكل اشكالها.

- العمل على تشجيع ضمان الامن الاقليمي بين الاطراف وذلك بالحرص على عدم انتشار الاسلحة النووية والكيمياوية والبيولوجية عبر الانضمام والامتثال للانظمة الدولية وكذلك الاقليمية الخاصة بعدم انتشار الاسلحة ولمعاهدات الحد من التسلح ونزع السلاح.. و/او الاتفاقيات الاقليمية مثل المناطق الخالية من الاسلحة النووية بما في ذلك كل الانظمة الخاصة بالمراقبة والتثبت. هذا مع الوفاء وبحسن نية بالالتزامات المتعلقة بمعاهدات الحد من التسلح ونزع السلاح وعدم انتشار الاسلحة.

وستبذل الاطراف كل جهدها لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل من سلاح نووي وكيميائي وبيولوجي واجهزة اطلاق واستخدام هذه الاسلحة. وعلاوة على هذا ستقوم الاطراف:

- باتخاذ اجراءات وتدابير عملية لمنع انتشار الاسلحة النووية وكذلك التكديس المفرط للاسلحة التقليدية.

- بتجنب ايجاد قدرات عسكرية تتجاوز الحاجات المشروعة للدفاع عن النفس مع التاكيد على العزم على التوصل الى المستوى الامني نفسه وخلق اجواء من الثقة المتبادلة وذلك بان تبلغ القوات والاسلحة ادنى حد ممكن وبالانضمام الى معاهدة الاسلحة الكيميائية.

- الحرص على توفير الظروف التي تمكن من اقامة علاقات حسن الجوار في ما بينهم ومساندة كل المجهودات والعمليات الهادفة لاحلال الاستقرار والامن والازدهار وكذلك التعاون الاقليمي والمحلي.

- دراسة وسائل الثقة والامان الواجب تبنيها بين الشركاء من اجل دعم «مجال سلام واستقرار في منطقة البحر الابيض المتوسط» بما في ذلك امكانية وضع ميثاق اوروبي ـ متوسطي لهذا الغرض».

عرفات يؤكد ان السلام سيستمر بعد رابين ووصف لقاءه بباراك بانه ايجابي

■ برشلونة ـ مدريد ـ اف ب ـ رويتر: اجرى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ليل الاثنين ـ الثلاثاء في برشلونة محادثات استغرقت اكثر من ساعتين وصفها عرفات بانها «ايجابية جدا».

وصرح باراك من جهته للصحافيين انه «ليس لديه اوهام فيما يتعلق بوجود عقبات حتى الان على طريق السلام. واضاف ان «الاسرائيليين سيحاربون الارهاب واعتقد ان الفلسطينيين سيفعلون نفس الشيء وبنفس الفاعلية».

وقال الوزير الاسرائيلي انه ناقش مع عرفات تطبيق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الاخير المتعلق بتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

اما عرفات فصرح من جهته للصحافيين «اجرينا محادثات ايجابية جدا على عدد كبير من المستويات وحول عدد كبير من المواضيع».

يذكر انه اول لقاء يعقد بين عرفات وباراك منذ تعيين رئيس الاركان الاسرائيلي السابق في منصب وزير الخارجية الخميس الماضي.

واضاف عرفات «واجبنا ان نستمر على طريق سلام الشجعان ولن نواصل النضال ضد كل المجموعات المتعصبة لمنعها من تدمير سلام الشجعان».

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم عرفات ان اللقاء الذي استغرق ساعتين وعشر دقائق بدأ باجتماع بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني تبعه لقاء على انفراد بين عرفات وباراك لمدة سبعين دقيقة.

ووصف كنفاني اللقاء بانه «ودي جدا».

وذكر مصدر رسمي ان رئيس الحكومة الاسبانية فيليبي غونزاليس استقبل امس في مدريد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

واجرى اللقاء الذي استمر قرابة الساعة في مقر الحكومة الاسبانية.

وتوجه كل من غونزاليس وعرفات في وقت لاحق الى برشلونة للمشاركة في اختتام اعمال المؤتمر الاوروبي ـ المتوسطي.

وقال الرئيس الفلسطيني امس الاول ان السلام مع اسرائيل لا رجعة فيه على الرغم من محاولات «الارهابيين» تخريب عملية قتل في سبيلها اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق.

وقال عرفات في مؤتمر بين دول اوروبا والبحر المتوسط في برشلونة «وصلنا الى هذه المرحلة من سلام الشجعان وهو لارجعة فيه ومهم للمنطقة. وحاول كثيرون تخريب هذا السلام باعمال العنف ولكن دون جدوى».

وقال عرفات مناشدا تقديم مساعدات اقتصادية من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ان العقبات امام السلام تكلف السلطة الفلسطينية اكثر من ستة ملايين دولار يوميا في شكل عائدات مفقودة.

وقال عرفات لوزراء خارجية ٢٦ دولة من الاتحاد الاوروبي والبحر المتوسط «لم نفقد الامل. نعتقد اننا سنصل الى السلام وان المجتمع الدولي سوف يساعدنا».

واشار الرئيس الفلسطيني الى انه من المقرر ان تسلم اسرائيل مدينة بيت لحم الى السلطة الفلسطينية قبل عيد الميلاد في اطار المرحلة الثانية من توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

ولكن عرفات الذي من المقرر ان يلتقي مع وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ايهود باراك في برشلونة الليلة تجنب تجديد مطالبته بالسيادة على مدينة القدس.

وقال عرفات «خلال اربع سنوات سنشهد اهم حدث في تاريخ البشرية وهو مرور الفي عام على ميلاد السيد المسيح».

واضاف «هذا الحدث مهم جدا ومقدس ويجعلنا ننظر الى المستقبل بتفاؤل.. فلنجعل هذا الحدث الديني التاريخي بداية عهد جديد. فلنجعل القدس وبيت لحم منارتين للسلام والتعايش السلمي لكل مواطني العالم ولا سيما على ارض فلسطين مركز الاديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام».

وعلم من مصدر رسمي ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت والرئيس الفلسطيني ناقشا امس الاول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط خلال لقاء جمعهما على هامش المؤتمر الاوروبي.

وقال المتحدث باسم دو شاريت ان الرئيس الفلسطيني اعتبر ان «الامور تجري بشكل جيد».

واضاف المصدر نفسه ان عرفات ودو شاريت تطرقا ايضا الى الاجتماع المقرر للدول المانحة في التاسع من الشهر المقبل في باريس لمساعدة السلطة الفلسطينية وتمويل مشاريع تنموية في الاراضي الفلسطينية.

على صعيد العلاقات الثنائية تطرق عرفات الى مسالة تمويل بناء مرفأ غزة ومشروع انشاء مدرسة في غزة لابناء الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في تونس.

اسلامي يطالب بانتخاب جميع مرشحي الاقباط.. وصحف المعارضة تطالب الناخبين باسقاط النظام.. ونداءات لدحر الاسلاميين..

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ حسنين كروم:

وصلت حمى معركة انتخابات مجلس الشعب الى ذروتها في صحف امس وستستمر في صحف اليوم ـ الاربعاء ـ لتعود بعدها الصحف لتركيز اهتماماتها على قضايا متنوعة بعد ان استحوذت الانتخابات على معظم المساحات في صحف الحكومة والمعارضة. تحقيقات واخبار ومقالات وكاريكاتير. وتصريحات للمسؤولين باجراء انتخابات نزيهة وتاكيدات وزير الداخلية اللواء حسن الالفي بان الشرطة لن تسمح باعمال البلطجية من اي مرشح او انصاره. واشارت الصحف المعارضة الى ان الحكومة ستقتلع ما مساحته مائة وخمسين الف فدان مزروعة قصب وذرة من على جانبي الطرق في محافظات اسوان وقنا وسوهاج واسيوط والمنيا لتوسيعها حتى لا يختبئ فيها الارهابيون.

واما المقالات كانت عن الانتخابات ثم بعض القضايا الاخرى المتفرقة، عربية ودولية.

الحزب الوطني

سيطرت حمى الانتخابات على صحف المعارضة وصحيفة الحزب الوطني الحاكم (مايو) التي تصدر عادة كل يوم اثنين. واصبحت تصدر بشكل مؤقت يوميا لظروف الانتخابات. وكانت الصفحة الاولى لعددها الصادر امس بالالوان للرئيس مبارك يقف بين الاهرامات وبجواره اية «ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين» وتحت الصورة والاهرامات جماهير غفيرة. ورسم لصندوق انتخاب مكتوب عليه كلمة ـ المستقبل ـ ويد عليها ـ كلمتين ـ هما ـ كلمة الحق ـ تضع في الصندوق ورقة الانتخاب ومكتوب عليها الحزب الوطني الديمقراطي.

ومن صندوق المستقبل الى المقالات النارية ضد المعارضين. فكتب سمير رجب رئيس تحرير (مايو) مقالا بعنوان «هنا بيان للناس من الحزب الوطني» شن فيه هجوما عنيفا ضد الاخوان المسلمين وشعارهم ـ الاسلام هو الحل ـ واستعرض ما يوجه اليهم من اتهامات بممارسة الارهاب ودعم للجماعات الارهابية. ثم قال: «حاشى لله ان يكون هذا هو الاسلام الذي نعرفه جميعا والذي ارتضاه الله سبحانه دينا لعباده. ان السجل الاجرامي لجماعة الاخوان المنحلة التي ترفع هذا الشعار ليس وليد اليوم او الامس، بل هو عقيدتهم ومبدؤهم يوم ان قتلوا احمد ماهر، رئيس الوزراء عام ١٩٤٥، ويوم ان قتلوا محمود فهمي النقراشي رئيس الوزراء عام ١٩٤٨، ويوم ان حاولوا قتل جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية. ويوم ان امتدت يدهم الاثمة لتغتال انور السادات في الاحتفال بعيد نصره العظيم وتحرير سيناء الغالية. نعود ونقول. نعم الاسلام هو الحل ولكنه ليس اسلام القتلة والمتجورين والمتاجرين به بل الاسلام الذي جاء به محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام هدى ورحمة للعالمين والذي ينص دستورنا على انه مصدر كل التشريعات»!!.

ونشرت (مايو) مقالا للواء الجيش المتقاعد محمد شبل. وهو من خصوم التيار الاسلامي والناصريين والماركسيين. هاجم فيه احزاب المعارضة موضحا المصائب التي ستنزل فوق امهات رؤوس المصريين لو فازت في الانتخابات. ثم قال «واقولها بالامانة كلها: انه لو لم يكن في ميزانه سوى انه كافح ويكافح لينتشل البلاد من اثار حكم قام على منهج التجمع والناصري وناضل ويناضل ليبعد عن البلاد حكما يقوم على منهج العمل والاخوان لو لم يكن في ميزانه غير ذاك لرجحت كفة الحسنات!!».

بعد ذلك ننتقل الى ردود (مايو) على عدد من الذين هاجموا الحكومة ونظام الحكم. ومنهم الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة الذي قال ان مصر بعيدة عن الحكم الديمقراطي وتعيش في حكم شمولي منذ اربعين عاما.

فقالت: «هذه الاوهام التي يعيش فيها د. ابراهيم الدسوقي اباظة تجعلنا نشفق عليه.. فقد وصل الرجل الى حالة تجعله لا يفكر فيما يقول.. والسبب في ذلك تاكده من ان الفشل في الانتخابات قادم لا محالة.. لهذا لا يجد في جعبته غير ان يهيل التراب على كل انجاز.. وينفث غضبه على كل عمل نبيل.. ويغمض عينيه عن كل هذا الازدهار الاقتصادي والديمقراطي الذي نعيشه. واغرب ما يتشدق به هذا المرشح الوفدي. ان يزعم ان بلادنا بعيدة عن الديمقراطية. وانها تعيش تحت حكم الفرد.. مع انه يكتب ويقول ما يحلو له من اكاذيب وافتراءات ويضرب باتهاماته في كل اتجاه ثم يبيت في منزله آمنا مطمئنا في ظل حماية القانون. كنا نلتمس له العذر فيما يكتب ويقول لو انه يعيش في الخارج طريد الوطن بسبب اختلاف في الفكر والسياسة لكنه يا للعجب اول من يتمتع بالديمقراطية ويشعر بها ويمارسها قولا وسلوكا. ونظام هذه الدولة الديمقراطية التعددية هو الذي يحميه ويعطيه الحق في ان يعارض كيفما يشاء دون ان يساءل في ذلك.. او يضيق عليه. هل وصل الامر الى فقدان الشعور بهذا الامان الذي يتيح لك ان تقول ما تشاء حتى ولو كان كذبا وبهتانا. ولا تجد ابواب المعتقلات تناديك كما كان يحدث منذ اكثر من اربعين سنة بكثير ايام الحرس الحديدي وميليشيا الاحزاب وايضا ايام حكم الفرد الذي عشت فيه ولم تكن تجرؤ على ان تفتح فمك بكلمة معارضة وا حدة لانك كنت تعرف المصير الذي ينتظرك!!».

مزورون

ومن حمى (مايو) الى حمى المعارضة. التي وصلت اقصى درجاتها في (الشعب)، لسان حال حزب العمل المعارض. فكتب زعيمه ابراهيم شكري مقالا بعنوان «غدا.. موعدكم للادلاء بشهاداتكم. لا تنخدعوا بالوعود. ولا تخافوا الوعيد». قال فيه: «يا كل الداعين الى نهضة مصر: هذا يومكم لنبني معا نهضة هذا البلد العظيم ولنجبر الباغين على ترك الحرية للشعب في اختيار ممثليه بل حكومته التي يرتضيها لحكمه لتحكم بما انزل الله بالايمان.. ولتحقق مصالح الناس بالعمل يا كل اصحاب الضمائر الحية والنفوس المؤمنة: هذا يومكم لتفشلوا مؤامرات المفسدين لابقاء حزب الفساد في الحكم بالتزوير لارادة الناس.. لا تجفلن قلوبكم مما يحدث من اعتقالات للمرشحين والمندوبين.. فتلك بشارات المأزق والعصبية التي بات عليها الحزب الحاكم. الحزب الوطني والحكومة باتوا في عصبية وفي ارتباك عظيمين مما جعلهم يكثرون من الوعود والتصريحات لخداع الناس ويكثرون ايضا من الاعتقالات للمرشحين ومندوبيهم. لتسقط بذلك كل دعاوى الحياد التي يتحدثون عنها وليكتشف الناس بالتجربة العملية زيف ما يدعون فافعالهم تفضح اقوالهم!!».

ومن رئيس الحزب الى رئيس التحرير مجدي احمد حسين ومقاله كان بعنوان «لنجعل الغد يوما في سبيل الله». قال فيه «لمسنا في السنوات الاخيرة.. وبخاصة خلال الحملة الانتخابية الحالية.. شبه اجماع شعب على رفض الحزب الحاكم.. وان هذا الحزب باق ولكن كخشب مسندة لا يحتاج الا الى نفخة من هذا الشعب. ولكن بشرط ان ينفخ الجميع معا في نفس واحد. فيتطاير هذا البناء الخرب.. ويوم الانتخاب هو فرصة لاطلاق هذا الزفير الموحد. زفير من الاعماق غير مفتعل يكتسب عمقه من انات الثكالى والارامل والمعذبين والمضطهدين وانات المكتوين بالغلاء والمرضى والفقر وزفرات الباكين على قيمة مصر ومكانتها المضيعة. زفرات الحادبين على العقيدة التي تحارب بشتى الوسائل.. حتى اصبح حاملوا شعار «الاسلام هو الحل» هم العدو الرئيسي للحكام.. وليست اسرائيل والصهيونية العالمية التي تاسر المسجد الاقصى وتتنزه قواتها وطائراتها الحربية كل يوم لقتل اللبنانيين والفلسطينيين في جنوب لبنان. في اي زمن نعيش حقا؟! وكيف نقبل ان تتدهور احوالنا الى هذا الدرك الاسفل؟! نحن نستحق كشعب كل هذا البلاء واكثر منه.. ان طبقات الارض تئن من الظلم.. فلماذا لا يئن بنو البشر؟!!».

وقبل ان ينفخ الغاضبون معا فيطير الحزب الوطني عملا بنصيحة مجدي. سننتقل الى عادل حسين الامين العام للحزب ومقاله بعنوان «غدا اليوم المشهود والله لنهزمن المزورين الفاسدين». قال فيه: «لقد ارادوها غدرا ومهزلة ولكننا بفضل الله حولناها الى مواجهة صاخبة «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» والان.. وصلنا الى ساعة الحسم.. فاليوم الاربعاء ٢٩ من تشرين الثاني (نوفمبر) سيكون عندهم يوم الهجوم العام والتزوير الشامل وسيكون لدى جمهور الناخبين في كل الدوائر يوم الدفاع عن الحق والقانون. فلا تهنوا وانتم اليوم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ايها الناخبون: ان الحزب الوطني اذل مصر والعرب والمسلمين امام الصهاينة. هذا الحزب سعى في ضياع ديننا ودنيانا. هذا الحزب الوطني ضرب الاقتصاد في زراعته وصناعته. ان هذا الحزب اشاع البطالة والمظالم. ففسق مترفوه باموالنا التي نهبوها وازداد الفقراء جوعا وجهلا ومرضا.

ومن (الشعب) الى (الوفد) ونداء رئيس تحريرها جمال بدوي الى الناخبين لاختيار النائب الصالح وعدم انتخاب نواب الحزب الوطني الذين قال عنهم «لن يعطي الناخب صوته للنائب الذي لا يعرف غير التصفيق والتهليل لكل ما يصدر عن الحكومة ويجعل من نفسه بوقا لها وسوطا على خصومها سيحجب الناخب ثقته عن النائب الذي يتغيب عن الجلسات واذا احضرها ينام او يهرب عبر السور كما يفعل التلاميذ في مدرسة المشاغبين. سيحجب صوته عن المرشح الذي يسعى الى العضوية لتعويض ما انفقه على الدعاية ويسلب اضعاف ما دفع ويستغل مقعده في النهب والاثراء الحرام. سيحجب صوته من تجار المخدرات ولصوص البنوك وسراق الاراضي والمزورين في البطاقات الانتخابية وكل الذين اهانوا القانون وعبثوا بارادة الناخبين. نعم سيعطي الشعب ثقته للاحرار والاطهار والشجعان. وسيحجبها عن المنحرفين والعابثين بمقررات الشعب!!».

والى عصمت الهواري ـ المحامي ـ وهجومه بالسجع والجناس والطباق على الحزب الحاكم في مقال بعنوان «الانتماء لمصر شرط للانتخاب بمجلس الشعب» قال فيه مخاطبا الناخب: «هل اتاك نبأ الاختلاسات من البنوك والتي تجري التحقيقات بشانها بنيابة الاموال العامة.. ولولا ما فرضته النيابة من حظر نشر لكشفنا الغطاء عن تلك الاختلاسات وعن مرتكبيها. انهم فتية اقتربوا من الشعب زيفا واغتصبوا تاييده زورا وعدوانا، وبددوا تلك الثقة وكانوا للشعب خائنين وخادعين. وهل اتاك حديث القتلة السفاحين من تجار الطعام الفاسد الذين هم نبت شيطاني في ارضنا الطيبة. يبيعون الموت لشعب مصر حتى اصيب الناس بالفزع مما ياكلون.. ولم يبق لدى هؤلاء الفاسدين بقية من حياء فتراهم اليوم يستجدون ثقة ضحاياهم لانتخابهم اعضاء بمجلس الشعب القادم. ويئس ما يطلبون وما يستجدون. مصرنا العظيمة صاحبة امجد الحضارات.. ينبحها المرشحون عن الحزب الوطني بسكاكين الشعارات.. ينزف الشعب الدم والصديد.. ويخاطبه المنافقون بالشعب المجيد.. اي مجد هذا يقصده المنافقون والشعب مسحوق مقهور. والقراصنة تضخمت خزائنهم وتسال هل من مزيد.. وكلما اقتربوا من الشعب فكل منهم يوم الانتخاب خاسر وطريد!!».

والى ان ياتي الناخبين نبأ مرشحي الحزب الوطني الفاسدين والمزورين. نترك (الوفد) الى (الاهالي)، لسان حال حزب التجمع، فنجدها اقرب الى الصحف الحكومية، اذ خلت او كادت، الا من تعليقين يتيمين ـ من الهجوم على الحكومة بنفس عنف وحدة هجمات (الوفد) و(الشعب). مما يؤكد المصالحة بين الحزبين والتفاهم. وحتى هذين الهجومين لا يعبران عن الحزب. الاول كتبه الدكتور سعد الدين ابراهيم بعنوان «احزان مصرية في كوارث الارهاب وكوارث الحكومة» قال فيه ان هناك كابة تلقي بظلها على المصريين. وفسرها بالاتي:

«ان مصادر الكابة الوطنية قد تتابعت بسرعة مذهلة في الاونة الاخيرة وربما تقع تصريحات المسؤولين ضمن مصادر الكابة او الفواجع هذه فاذا كانت كارثتا جنيف واسلام اباد من صنع البشر. فكذلك تصريحات المسؤولين المصريين حول نزاهة الانتخابات وهجومهم الشرس على اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات وحكم القضاء الاداري الذي فضح التلاعب في جداول الناخبين. انها جميعا كوارث من صنع البشر. وربما كان السبب الاكبر والاعمق لاحساس المصريين بالكابة الجماعية هو لاحساسهم ان حكومتهم لا تتعلم من دروس الماضي البعيد والقريب ويبدو ان ما كان يقال عن البربون ـ الاسرة المالكة في فرنسا قبيل وبعد الثورة الفرنسية ـ ينطبق على بعض مسؤولينا: «فهم لا يتعلمون شيئا.. فكم مرة سمعنا عن نهاية الارهاب؟ انها حرب اهلية طال اجلها عن الحرب العالمية الثانية واستراتيجية الحكومة فيها هي استراتيجية منقوصة. فقد تكون فعالة امنيا. ولكنها بالقطع ليست فعالة سياسيا واجتماعيا. ان الشعب يريد ان يشارك حكومته مسؤولية مواجهة الارهاب. ولكنه يريد ايضا ان يشارك سياسيا واجتماعيا في تقرير مصيره وادارة شؤونه. فهل تسمح حكومة مصر المحروسة لشعبها بان يشارك في محاربة الارهاب وبان يشارك في السلطة وبان يشارك في الثروة؟!!».

والهجوم الثاني جاء في مقال الدكتور محمد رضا محرم بعنوان «لو احسنتم يا وزير الداخلية» اشاد فيه بالوزير وباخلاقه واستقامته وجهوده في مقاومة الارهاب ومنع الاحتكاك بين النظام والمعارضة الشرعية. الا انه قال عن النظام «دخل النظام السياسي في مصر مرحلة الشيخوخة. كما ان حكومة مصر المؤبدة قد انتهت الى قاع العجز».

الاقباط

ولنعود مرة اخرى للانتخابات والاقباط. ومقال القمص مرقس عزيز خليل في للوفد بعنوان «جاء القبطي يفرح مالقاش في الوطن مطرح. راح للوفد يشرح قال له بيتك خش وامرح» واشاد القمص مرقص بالوفد وتاريخه من ايام الزعيم خالد الذكر سعد زغلول باشا. ثم قال عن الحزب الوطني الذي لم يرشح قبطيا «ودارت الايام واعلن الحزب الوطني قوائم المرشحين لمجلس الشعب واذا بها ايضا خالية تماما من اي مرشح قبطي ـ ماذا يعني هذا؟ هل يرى الحزب الوطني الحاكم ان المسلمين يرفضون انتخاب الاقباط. وهذا القول يسيء الى الاخوة المسلمين ام انه يعني انهم عنصريون؟ وهذا عذر اقبح من ذنب.. ان هذا المسلك انما يغرس بذرة من بذور الفتنة الطائفية في وقت نحتاج فيه لتضافر كل القوى لصالح بلادنا. ان عدم ادراج اسماء الاقباط في قائمة الترشيحات لن يجعلهم يبتعدون عن الساحة. فاحساسهم بالظلم يدفعهم لمزيد من العمل والاثبات وجودهم ولكن بمرارة نفس.. وليبحث الاقباط عن القنوات التي ترحب بهم وتعمل لاجلهم كجزء اساسي من النسيج القومي. وليس هناك افضل من حزب الوفد. لقد قلت في بداية مقالي انني اكتب حقا هناك ابتسامة رغم الاحزان. هناك تفاؤل وامل ورجاء. فطالما هناك قنوات حرة شريفة تفتح ابوابها وقلوبها للاقباط وتشعرهم انهم في بلدهم وانهم ليسوا غرباء اذلاء فهناك امل!!».

ونشرت (الوفد) ايضا مقالا مثيرا لفهمي هويدي بعنوان «لننتخب الاقباط» ابدى فيه دهشته من منشور انتخابي اصدره مرشح للحزب الوطني الحاكم في احدى دوائر القاهرة ويراس لجنة عامة فيه. ووصل المنشور بالبريد الى فهمي وقال فيه مرشح الوطني في محاولة لضرب منافسه القبطي: «من انتخب كافرا. فهو كافر» وعلق المرشح بقوله للناخب «هل يرضيك هذا» وطالب هويدي المسلمين باعطاء اصواتهم لجميع المرشحين الاقباط. وعلل ذلك بالقول في الوقت ذاته فاننا باعطاء اصواتنا للاقباط نعلن بشكل عملي رفضنا لاصوات التعصب والتطرف التي تحاول حجب اصوات المسلمين عنهم بادعاءات مكذوبة. ستكون تلك خطوة مهمة باتجاه كسر الحاجز النفسي المسمى بسلبية الاقباط ولنزوائهم اذ ستمثل اصواتنا في هذه الحالة استدعاء جماهيريا لهم للاسهام في المجلس النيابي الذي يمثل وطنا هم شركاء فيه اخيرا فاننا بذلك نجعل المجتمع يصحح خطأ الحزب الوطني الذي بدأ في الترشيحات وكانه يمثل الاغلبية المسلمة وليس الاغلبية المصرية الوطنية. ليس لي في الهتاف باع، وما خرجت في مظاهرة منذ ربع قرن لكن هذه المرة اجد ما يغريني للدعوة الى مظاهرة تهتف لننتخب الاقباط!!».

ونترك اخواننا الاقباط الى اخواننا من الاخوان.

استمرار الدعاء

بالنسبة للاخوان المسلمين. وكما توقعنا من قبل فانهم بعد اغلاق مقر مجلة (الدعوة) ولحكام المحكمة العسكرية. فانهم لن يستجدموا في بياناتهم او مقالاتهم صفاتهم التنظيمية. حتى لا يقعوا تحت طائلة القانون باعتبارهم تنظيما غير شرعي، وهو ما حدث في مقال مصطفى مشهور عضو مكتب الارشاد ونائب المرشد العام في (الشعب) فاكتفى بكتابة اسمه وحذف صفته التي كان يقرنها به باستمرار. وكان بعنوان «حول حكم المحكمة العسكرية» اعاد فيه التاكيد على سلمية دعوة الاخوان وعدم قدرة الحكومة في اثبات استخدامهم العنف. وناشد اهالي المعتقلين الاستمرار في الدعاء على الظالمين. وكما ناشد كل مسلم بفعل ذلك. وتوعد النظام بنتائج هذه الدعوات ومفعولها. لانها صادقة ممن ليس بينهم وبين الله حجاب. قال مشهور: «لن تؤثر هذه الاحكام في قيام كل فرد مسلم بمتطلبات هذا الدين الحق. وسنظل ندعو الى تطبيق تعاليمه بالاسلوب السلمي المعتدل ولن يحدث استفزاز او تهور او صدام. ولكن سنواصل الدعوة فهذه عقيدة. ولن يزحزحنا عنها الى ظالم او بطش. مقتدين في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته حينما تعرضوا للايذاء ولكنهم صبروا وثبتوا حتى نصرهم الله. وقد سبق ان تعرض الاخوان لمحن كثيرة وشديدة فلم يهنوا ولم يضعفوا ولم يستكينوا. وكلنا امل في ان الله سيؤيدنا بنصره. ولن تتغير قلوبنا نحو مصر. وحب مصر بسبب هذا الظلم الواقع علينا من حكامها. فمصر هي الباقية ولن نفرط فيها وسنظل نحميها من كل سوء. ولكننا نشفق على من يظلموننا من عاقبة الظلم ومن دعوات المظلومين التي ليس بينها وبين الله حجاب. ولا احسب ان اهل الاخوة المحكوم عليهم وذويهم سيتوقفون عن الدعاء على الظالمين. بل ان كل مسلم غيور يتالم مما حدث سيشاركهم هذا الدعاء. والله رؤوف رحيم مستجيب لمن يدعوه. ولن يترك الظلم يستمر فدوام الحال من المحال».

ومن مشهور الى الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع ومواصلته في (الاهالي) عرض الكتب التي تتحدث عن مؤامرات الاخوان وتاريخهم الارهابي فعرض لكتاب «التاريخ السري لجماعة الاخوان المسلمين» الذي كتبه الاخواني المنشق علي عشماوي. وقال فيه عشماوي انه عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر الذي شنته بريطانيا وفرنسا واسرائيل عام ١٩٥٦، كان قادة الاخوان في سجن بالواحات. قال عنهم عشماوي: «يصفقون طربا لتصاعد العدوان ضد مصر. وكانوا يهتفون بلا خجل ـ الله اكبر ولا عدوان الا على الظالمين».

حزب الله اعلن مسؤوليته عن القصف ويهدد بمزيد من الهجمات بعد استشهاد احد مسؤوليه الامنيين

اصابة ثمانية اسرائيليين في وابل كثيف من صواريخ كاتيوشا على اصبع الجليل

الخالصة (كريات شمونة) - من جان لوك رينودي:

افادت الشرطة والجيش الاسرائيليان ان ثمانية اشخاص اصيبوا بجروح امس في سقوط وابل من الصواريخ لا مثيل لها منذ ستة اشهر اطلقت من جنوب لبنان على شمال اسرائيل.

وسقطت صواريخ من «الكاتيوشا» اطلقت على دفعات عدة على اصبع الجليل واصابت مدينة الخالصة - كريات شمونة - على الحدود مع لبنان.

ودعت السلطة الاسرائيلية جميع السكان في المنطقة الحدودية التي تمتد من البحر المتوسط الى مرتفعات الجولان السورية الى النزول الى الملاجيء.

وفي هذا الوقت قتل احد المسؤولين في حزب الله في جنوب لبنان بانفجار سيارته بينما كان الطيران الاسرائيلي يقوم بغارات وهمية فوق المنطقة.

واعلن حزب الله مسؤوليته عن اطلاق الصواريخ متهما اسرائيل بشن «حرب واسعة» على قرى جنوب لبنان مؤكدا في بيان له حصلت عليه وكالة فرانس برس في بيروت ان اطلاق الصواريخ انما هو تحذير.

وافادت الاجهزة الامنية اللبنانية «انه تم اطلاق نحو ٣٠ صاروخا».

واكد نائب وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد اوري اور ان الدولة اللبنانية وحزب الله سيدفعان ثمن» اطلاق هذه الصواريخ.

وبدات الصواريخ بالتساقط على مدينة الخالصة (كريات شمونة) التي تعد نحو ٢٠ الف شخص بينما كان التلامذة يتوجهون الى المدارس.

وقال اطباء ان جروح جميع المصابين طفيفة. وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان الصواريخ الحقت اضرارا مادية جسيمة بالمباني والسيارات في المدينة. وتابعت ان حركة السير منعت في القطاع. وتسببت الصواريخ ايضا باندلاع حريق في احد الاحراج.

واعلن رئيس بلدية المدينة بروسبير ازران «لقد وقعت اضرار ولا يمكنني التحديد لانني ساتهم بانني اطلب الاموال لمدينتي».

ويعتبر سقوط الصواريخ امس العملية الاخطر منذ حزيران (يونيو) الماضي حين اصابت الصواريخ مباشرة منتجع نادي المتوسط السياحي مما ادى الى قتل فرنسي وجرح ثمانية اخرين.

وخلافا للعادة امتنعت اسرائيل عن التنديد على الفور وبشكل مباشر بسورية وتحميلها مسؤولية اطلاق الصواريخ.

واوضح اور الذي عين الاسبوع الماضي نائبا لوزير الدفاع «يجب ان نسعى الى ايجاد الوسائل لكي تفهم الحكومة اللبنانية وحزب الله ان عليهما ان يدفعا ثمن اطلاق الكاتيوشا». واضاف اننا «على استعداد لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان لمدة ستة اشهر ولاعادة نشر قواتنا بعد ذلك لكن الحكومة اللبنانية ليست مستعدة».

واكد اور «حاليا واستنادا الى ما فهمنا من السوريين فان السلام ليس وشيكا». وقال «على الحكومة اللبنانية ان تتحمل مسؤولياتها. اننا ما زلنا نعتبر سورية مسؤولة، ولكن هناك حكومة لبنانية وهي وان لم تكن قوية يجب ان تبرهن انها تسيطر على الوضع خصوصا في مواجهة تنظيمات مثل حزب الله».

وكانت مصادر امنية محلية قد ذكرت ان الطيران الاسرائيلي شن امس غارات استهدفت مواقع اطلاق صواريخ الكاتيوشا في جنوب لبنان.

وتابعت المصادر انه قرابة الساعة ١١.٣٠ بالتوقيت المحلي اطلقت طائرات اسرائيلية صاروخين على موقع قرب منطقة الصوانة لاحد معاقل حزب الله في شمال القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان على اثر اطلاق ستة صواريخ كاتيوشا.

وكانت طائرة اسرائيلية اطلقت في وقت سابق صاروخا على وادي القاسمية في منطقة صور بعد اطلاق اربعة صواريخ كاتيوشا من هذا الموقع.

وعند الساعة ١٣.٣٠ بالتوقيت المحلي اطلقت الطائرات الاسرائيلية صاروخين ايضا على وادي القاسمية بعد اطلاق الكاتيوشا مجددا على شمال اسرائيل.

ولم تؤد الصواريخ الاسرائيلية التي اطلقتها الطائرات الى وقوع ضحايا لكنها اثارت موجة من الذعر في صفوف سكان المناطق المستهدفة الذين لجا نحو مئة منهم الى ثكنة صور.

واتهم حزب الله اسرائيل امس بقتل احد مسؤوليه الامنيين في انفجار بجنوب لبنان وتعهد باطلاق مزيد من صواريخ كاتيوشا على اسرائيل.

وقال الحاج محمد رعد عضو المكتب السياسي لحزب الله انه ما دام امن اللبنانيين مهددا فلن يكون سكان المستوطنات الاسرائيلية في امان وانه اذا استمر العدوان على اللبنانيين فستكون صواريخ كاتيوشا جاهزة دائما.

واعلن حزب الله مسؤوليته عن عدة هجمات بصواريخ كاتيوشا امس اسفرت عن اصابة عدة اشخاص بجروح في شمال اسرائيل.

وقال حزب الله في بيان في بيروت ان استمرار اسرائيل في ممارسة «العدوان والارهاب» حتم على المقاومة الاسلامية توجيه رد تحذيري باطلاق زخات من صواريخ كاتيوشا صباح امس على «المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين».

وقال متحدث باسم حزب الله ان الحاج سعيد حرب (٣٣ عاما) استشهد امس الثلاثاء عندما انفجرت سيارته في بلدة جبشيت بجنوب لبنان التي تقع في مواجهة منطقة الاحتلال الاسرائيلي.

وقال رعد الذي كان يتحدث من مدينة صيدا بجنوب لبنان ان استهداف رموز المقاومة الاسلامية بهذه الطريقة لن يمر دون مقاومة وان الجيش الاسرائيلي هو الذي يفتح النار وعليه ان يتحمل عواقب ذلك.

وجاء الانفجار الذي استشهد فيه حرب واصيب شقيقه بعد ساعات من بدء رجال المقاومة في جنوب لبنان في اطلاق صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل مما اسفر عن اصابة عدة اسرائيليين بجروح طفيفة.

وافادت قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان ان ١٥ صاروخ كاتيوشا من اصل ٣٠ اطلقت من جنوب لبنان، سقطت امس على شمال اسرائيل.

واعلنت مصادر المستشفيات الاسرائيلية ان هذه الصواريخ التي اعلن حزب الله مسؤوليته عنها ادت الى اصابة ثمانية اشخاص بجروح طفيفة.

وذكرت مصادر تابعة لقوات الطوارىء الدولية في لبنان ان المدفعية الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالية لاسرائيل اطلقت ٤٠٠ قذيفة من عيار ١٧٥ ملم و١٥٥ ملم على جبهة تمتد بطول ١٢ كلم على اطراف الشريط الحدودي المحتل في الجنوب ردا على اطلاق صواريخ الكاتيوشا.

وفي اب (اغسطس) ١٩٩٣ وعلى اثر عمليات القصف الكثيفة على جنوب لبنان تم التوصل الى ترتيبات غير رسمية بين الدولة العبرية وسورية وحزب الله بواسطة الولايات المتحدة تحظر اطلاق صواريخ على اسرائيل. والتزمت اسرائيل في المقابل وقف قصف القرى اللبنانية.

وسقطت صواريخ «كاتيوشا» امس الاول اطلقت من جنوب لبنان على شمال اسرائيل من دون الافادة عن وقوع ضحايا.

رئيس الوزراء شمعون بيريس يستمع لسكان مستعمرة كريات شمونا حول الهجوم الصاروخي على منطقتهم

تشييع ثلاثة مقاتلين من حزب الله وسط دوي القصف

■ صيدا - لبنان - اف ب: جرت امس في جنوب لبنان الذي يشهد تصعيدا عسكريا كبيرا مراسم تشييع ثلاثة مقاتلين من حزب الله استشهدوا الاحد في غارة جوية اسرائيلية على المنطقة.

واعلن حزب الله في بيان له ان العناصر الثلاثة قتلوا في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

وبحسب مصادر امنية امحلية فان الثلاثة استشهدوا الاحد في غارة جوية اسرائيلية على موقع لحزب الله في شرق صيدا. وافادت الاجهزة الامنية ان نحو الفين من انصار حزب الله ساروا في طيربيا قرب جيشيت شمال القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان في جنازة المقاتلين الثلاثة.

وسارت للموكب كيلومترين وسط هتافات «الموت لاسرائيل» و«متوجه الى القدس» بينما كان دوي المدفعية يسمع في الضواحي والطائرات الاسرائيلية تحلق فوق المنطقة.

باراك يعتبر ان سورية غير ضالعة في اطلاق صواريخ كاتيوشا على اسرائيل

■ القدس - اف ب: اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ان سورية غير ضالعة في عملية اطلاق صواريخ كاتيوشا امس على شمال اسرائيل.

واكد باراك في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية في برشلونة (اسبانيا) حيث يشارك في المؤتمر الاوروبي - المتوسطي ان «عمليات القصف هذه خطرة للغاية. لكن لا اظن انها تشكل ردا سوريا على مقترحاتنا لاحلال السلام».

وقال باراك انه «يجب التمييز بين ما يحدث في مؤتمر برشلونة المهم جدا وبين المشاكل الملموسة والحالية التي تواجهها اسرائيل في الشرق الاوسط في مواجهة حزب الله والسوريين والفلسطينيين».

وكان باراك القائد السابق لهيئة الاركان الاسرائيلية قاد في صيف ١٩٩٣ العملية الاسرائيلية الكبيرة التي تخللها قصف عنيف على جنوب لبنان وتم التوصل في ختامها الى ترتيبات غير مباشرة بين اسرائيل وحزب الله بواسطة الولايات المتحدة وسورية.

الشرطة الفلسطينية تدخل قلقيلية قبل تسلمها من اسرائيل

■ القدس - رويتر: دخلت الشرطة الفلسطينية بلدة قلقيلية في الضفة الغربية امس الثلاثاء قبل انتقالها من اسرائيل الى منظمة التحرير الفلسطينية في الشهر المقبل.

وقال اللواء زياد الاطرش رئيس لجنة الامن بمنظمة التحرير الفلسطينية ان ١٥٠ شرطيا وصلوا الى قلقيلية سيفتتحون مكتب التنسيق المحلي المشترك بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وسيستعدون لتسلم المدينة في الثاني عشر من كانون الاول (ديسمبر).

وقال ان ٤٠٠ شرطي سيتولون في نهاية الامر مسؤولية قلقيلية.

وبموجب اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الذي وقع في ايلول (سبتمبر) الماضي تقوم القوات الاسرائيلية بتسليم ست مدن واكثر من ٤٥٠ قرية الى منظمة التحرير قبل نهاية هذا العام.

وكانت جنين اول مدينة يتم تسليمها السلطة الفلسطينية منذ اسبوعين.

وقال الاطرش ان طولكرم ستسلم في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل بينما ينتظر ان تسلم نابلس وهي اكبر مدينة في الضفة الغربية يوم ١٣ كانون الاول (ديسمبر).

وقالت منظمة التحرير انها راضية عن سرعة تنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

سجناء يحثون الفلسطينيين على مقاطعة الانتخابات

■ غزة - رويتر: دعا سجناء فلسطينيون في بيان امس الى مقاطعة الانتخابات الفلسطينية المقرر اجراؤها في كانون الثاني (يناير) المقبل ما داموا في السجون الاسرائيلية.

ودعا ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية الى اجراء اول انتخابات في ظل الحكم الذاتي يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال البيان ان السجناء يخاطبون صوت الشعب لمقاطعة صناديق الاقتراع التابعة لمن يسخرون من حريتهم والى مقاطعة الاكاذيب التي صدقوها ولاحلام الحرية التي تخيلوها ما دام المعتقلون في السجون.

وقال البيان الذي وقعته حركة سجناء الحرية في السجون الاسرائيلية انه يعتبر السلطة الفلسطينية مسؤولة عن عدم تامين سراح السجناء بعد توقيع اتفاقين مع اسرائيل.

ومضى البيان يقول ان السجناء سيواصلون رفع علم الكفاح المسلح والمقاومة من اجل حياة كريمة ليس من خلال الاضراب عن الطعام ومقاطعة الانتخابات فحسب وانما حتى الشهادة.

صحيفة اسرائيلية تؤكد عقد لقاء سري سوري اسرائيلي

■ القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية الواسعة الانتشار امس ان المنسق الاسرائيلي لمفاوضات السلام اوري سافير قابل في الاونة الاخيرة شخصية سورية كبيرة».

واكدت الصحيفة في صدر صفحاتها ان سافير ومحاوره السوري الذي لم يكشف عن هويته اجريا «مناقشة طويلة» في عاصمة اوروبية بشان سبل تنشيط المفاوضات بين البلدين.

ورفض سافير المدير العام لوزارة الخارجية التعليق على هذه المعلومات في برشلونة حيث يشارك في المؤتمر الاوروبي المتوسطي.

وقد لفت وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك انتباه الجميع امس الاول في مؤتمر برشلونة عندما خاطب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مباشرة بقوله «فلنحقق السلام».

ورد الشرع قائلا «اذا كان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك جديا في ما قال فان سورية على استعداد للالتزام بسلام كامل مقابل انسحاب شامل من الجولان (حتى حدود حزيران - يونيو ١٩٦٧) وجنوب لبنان وضمان حقوق الشعب الفلسطيني».

واكد باراك للاذاعة الاسرائيلية امس «ليس هناك بعد حوار علني مع سورية. لقد رد الشرع على كلمتي ولكن قبل الحكم على كلامه يجب ان يدرس بعناية نص خطابه بالعربية لمعرفة ما اذا كان يتضمن اشارات ايجابية».

اسرائيل تقترح وجود مندوب فلسطيني في ميناء اسدود

■ القدس - اف ب: ذكر مصدر عسكري ان اسرائيل اقترحت امس ان يكون مندوب عن السلطة الفلسطينية موجودا بصفة دائمة في اسدود لتسهيل حركة نقل البضائع بين هذا الميناء الذي يقع على البحر المتوسط والاراضي الفلسطينية.

واضاف المصدر نفسه ان وجود مندوب فلسطيني سيسمح بتذليل العقبات الادارية التي تعرقل تصدير منتجات فلسطينية واستيراد بضائع ترسل الى الضفة الغربية ومنطقة غزة التي يشملها الحكم الذاتي.

وهي المرة الاولى التي توافق فيها اسرائيل على وجود مندوب عن السلطة الفلسطينية على اراضيها.

وقد انتقد موشي كتساب رئيس المجموعة البرلمانية لتكتل الليكود اكبر تنظيم يميني معارض وجود مندوب فلسطيني في اسدود مؤكدا ان ذلك يمكن ان يعرض للخطر امن اسرائيل وطالب باجراء مناقشة برلمانية في هذا الشان حسبما نقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية.

استجواب حاخام ثالث في التحقيقات حول اغتيال رابين

■ بتاح تيكفا (اسرائيل) - اف ب: ذكر مصدر في الشرطة ان الحاخام ناحوم رابينوفيتش من مستوطنة معالي ادوميم في الضفة الغربية المحتلة استدعي امس الى مركز الشرطة في بتاح تيكفا لاستجوابه في اطار التحقيقات حول اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

ويتهم الحاخام رابينوفيتش بالتذرع بفتويين دينيتين لاعطاء الضوء الاخضر لقتل رابين لانه كان يستعد لـ «التفريط باسرائيل الكبرى».

ودافع رابينوفيتش عن نفسه لاثارته هاتين الفتويين وقال للصحافيين انه يدين اغتيال رابين معتبرا هذه العملية بانها «خطرة للغاية».

وكان رابينوفيتش دعا من جهة اخرى المستوطنين «الى زرع الغام على الطرق التي يسلكها الجيش الاسرائيلي في حال دعي هذا الجيش الى التدخل لازالة المستوطنات اليهودية في اراضي يهودا والسامرة» (الضفة الغربية وقطاع غزة).

وكان المتطرف اليهودي ايغال امير (٢٥ عاما) قاتل رابين وشقيقه هاغاي اللذان اعتقلا غداة عملية الاغتيال التي حصلت في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) قالا انهما «تاثرا كثيرا» بعدد من الحاخامين الذين التقوهما قبل عملية الاغتيال. وصرح قائد الشرطة الاسرائيلية عساف حيفيتز امس الى الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان «لا ادلة كافية تبرر توقيف حاخامين اخرين لان التحقيق يفيد بان اي حاخام لم يعط الضوء الاخضر لعملية الاغتيال» من جهة اخرى اطلقت الشرطة الاسرائيلية ثلاثة ناشطين من مجموعة ايال اليمينية المتطرفة وهم اريبه اورانج (٢٠ عاما) من القدس واران اوزالفو (٢٣ عاما) من الخليل وموشيه هيرنفليد (١٨ عاما) من حيفا الذين كانوا اعتقلوا لسبعة ايام قبل ان يستجوبوا حول نشاطاتهم. وذكرت الشرطة فان الشبان الثلاثة وضعوا قيد الاقامة الجبرية في منازلهم وتلقوا اوامر بعدم مقابلة اي صحافي.

اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني يجتمعون في الضفة الغربية

■ القدس - رويتر: قال مسؤول ان اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني وهو البرلمان الفلسطيني في المنفى سيجتمعون لاول مرة في الضفة الغربية اليوم الاربعاء بصورة غير رسمية لمناقشة الانتخابات الفلسطينية المقبلة.

وقام سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني انه تقرر دعوة اعضاء المجلس المقيمين في غزة يوم الجمعة المقبل.

وصرح بان الجلسة لن تكون رسمية لان ١٤٥ عضوا فقط من بين ٤٦٥ عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني يقيمون في الضفة وغزة.

وذكر الزعنون ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيحضر الاجتماع الذي سيعقد في غزة المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال الزعنون لرويتر ان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في كل من رام الله وغزة سيكون غير رسمي لمناقشة مشروع القانون الانتخابي قبل ان تصدق عليه رسميا السلطة الفلسطينية.

فبعد نحو ثلاثة عقود من الاحتلال الاسرائيلي سينتخب نحو مليوني فلسطيني في غزة والضفة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل مجلسا فلسطينيا ورئيس جناحه التنفيذي.

وطبقا للاتفاق الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ايلول (سبتمبر) الماضي سيقوم رئيس الجناح التنفيذي بتشكيل مجلس وزراء يدير معظم اراضي الضفة وقطاع غزة. اما المجلس الفلسطيني فسيقوم بدور الجهاز التشريعي.

وقالت انتصار الوزير المعروفة بام جهاد المسؤولة عن الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية ان عدد اعضاء المجلس الفلسطيني القادم رفع من ٨٢ عضوا الى ٨٣ عضوا.

الفلسطينيون يتولون مسؤولية النشاط المصرفي في الضفة الغربية قريبا

عمان - من سليمان الخالدي:

قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية امس ان الفلسطينيين سيتسلمون من بنك اسرائيل المركزي صلاحيات الاشراف على النشاط المصرفي في الضفة الغربية في غضون ثلاثة اسابيع.

وقال فؤاد بسيسو محافظ سلطة النقد الفلسطينية في لقاء مع رويتر «الان اتفقنا على انتقال كامل صلاحيات النشاط المصرفي في غضون ثلاثة اسابيع لنمارس صلاحياتنا الكاملة على ما تبقى من الضفة الغربية».

وتسلم صلاحيات النشاط المصرفي يجيء بموجب اتفاقات توسعة الحكم الذاتي التي وقعت بالاحرف الاولى في ايلول (سبتمبر) الماضي في طابا.

واضاف بسيسو الذي يحمل ايضا لقب مراقب عام البنوك والعملة ان سلطة النقد الفلسطينية ستمارس نفس المهام الرقابية والتفتيش ومنح الترخيص تقريبا التي حتى هذه اللحظة يمارسها بنك اسرائيل تجاه ١١ بنكا اردنيا واجنبيا لها ٣٤ فرعا عاملا في اراضي الضفة الغربية التي ما زالت تخضع للسيطرة الاسرائيلية.

وقال «انه بمجرد انتقال الصلاحيات المصرفية للسلطة النقدية ستوزع مهام الرقابة على فروع البنوك الاردنية العاملة في الضفة الغربية وغزة وفق الاسس التي تضمنتها اتفاقات بازل الدولية».

واضاف «سنمارس نفس النظام المتبع ومتوقع ان نستمر في تطبيقه.. ان اتفاق بازل وزع الادوار الرقابية بين السلطة الام التي تنتمي اليها الفروع ونحل محل الاسرائيليين ونصبح الدولة المستضيفة».

وقال بسيسو انه «لن يتم الترخيص لاي فرع قبل ان تاتي موافقة البنك الام او البنك المركزي الاردني للتاكد من ملاءته المالية ورضا البنك المركزي او تاييده الذي يسمح له بالتفرع».

واضاف «مهمتنا ان تاكد من واقع شهادة الملاءة التي يقدمها البنك المركزي لتوفير متطلبات السيولة بالدينار عند مواجهة هذه الفروع لاي مشكلة.. هناك التزامات مترتبة عليها.. لذلك لا نرخص لاي فرع اجنبي او اردني او غيره الا اذا اتانا بشهادة ملاءة وتاكيد وضمان من البنك المركزي الام في الدولة الام».

ويجري التنسيق بين الاردن والفلسطينيين بموجب اتفاق مالي ومصرفي ابرم في كانون الثاني (يناير) من هذا العام ويلزم الطرفين بعدم اتخاذ اجراءات فردية قد تلحق الضرر بالدينار دون التشاور فيما بينهما.

وقال بسيسو «انه نتيجة قبولنا للدينار والشيقل كعملة تداول قانونية من حقنا في حده الادنى ان نطلع على القرارات الجذرية التي ينوي كل منهما اتخاذها لان لها تاثيرا مباشرا على وضعنا المصرفي والمالي والاقتصادي».

ويقول مصرفيون ان حوالي ثلث ما يزيد من ١.١٢ مليار دينار (١.٥٨ مليار دولار) من النقد الاردني المتداول في الضفة الغربية التي كانت جزءا من المملكة قبل ان تحتلها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

وقال بسيسو «ان سلطة النقد اتبعت نظام حرية التحويلات وحرية دخول وخروج الاموال الى المناطق الفلسطينية ولا يوجد اية قيود على التحويلات».

وشهدت الاراضي الفلسطينية التي تخضع للحكم الذاتي والضفة الغربية المحتلة التي حرمت من النشاط المصرفي طيلة سنوات الاحتلال انفجارا في عدد المصارف الاردنية التي استانفت نشاطها وفتحت فروعا لها.

وقال بسيسو ان اجمالي ودائع ١٢ مصرفا و٥١ فرعا لها في غزة والضفة حتى نهاية شهر ايلول (سبتمبر) من هذا العام تجاوزت المليار دولار. ولم تكن تتجاوز الودائع المليون دولار عند توقيع اتفاق الحكم الذاتي في ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٩٣ وحينها لم يكن هناك سوى مصرف اردني واحد يعمل. وعادت البنوك الاردنية التي كان لها فروع في الضفة الغربية قبل عام ١٩٦٧ الى استئناف نشاطها بموجب اتفاق مصرفي اردني اسرائيلي في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٣ تنتهي صلاحيته بعد ان يتسلم الفلسطينيون مسؤولية النشاط المصرفي في الضفة الغربية.

اطلاق سراح مدير صحيفة الاستقلال في غزة

استشهاد فلسطيني من حركة حماس بالصواريخ المضادة للدبابات في قرية دير سامت

■ دير سامت - غزة - اف ب - رويتر: ذكرت مصادر عسكرية وفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي قتل امس بالصواريخ المضادة للدبابات مسؤولا من الجناح العسكري لحركة حماس الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

واوضحت المصادر نفسها ان الجنود دكوا بصواريخهم المنزل الذي لجا اليه عبد الكريم مسالمة (٣٨ سنة) في قرية دير سامت بالقرب من الخليل.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مسالمة من قادة كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري السري لحركة حماس. وكانت تبحث عنه اجهزة الامن الاسرائيلية وامضى فترة في السجن.

وقد حاصر الجيش المنطقة في الفجر وقام بتمشيط للقطاع ثم هاجم المنزل. وعثر على جثة مسالمة الذي ينحدر من قرية بيت عوا بالقرب من الخليل تحت الانقاض.

ويطارد الجيش الاسرائيلي مسؤولي كتائب عز الدين القسام التي اعلنت مسؤوليتها عن معظم الهجمات الانتحارية الدامية التي وقعت في اسرائيل منذ سنتين.

وعبد الكريم مسالمة هو العضو الحادي عشر في كتائب عز الدين القسام الذي يقتله الجيش الاسرائيلي منذ بداية السنة في منطقة الخليل احد معاقل حماس. واستخدم الجنود في مناسبات عدة صواريخ مضادة للدبابات لتدمير المنازل التي لاذوا بها.

ومن المقرر ان يستكمل الجيش قبل نهاية السنة جلاءه عن ست مدن كبرى بالضفة الغربية طبقا لاتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل والسلطة الفلسطينية في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي. ولكنه سيبقى في الخليل لحماية حوالي ٤٠٠ مستوطن يهودي يعيشون في بعض الاحياء.

ومن جهة اخرى افاد مصدر في صحيفة (الاستقلال) المقربة من حركة «الجهاد الاسلامي» في غزة ان الشرطة الفلسطينية اطلقت امس سراح مدير الصحيفة بعد استجوابه لمدة ١٢ ساعة.

واضاف المصدر ذاته ان الشرطة استجوبت علاء الصفطاوي حول نشر الصحيفة مقالا يدعو السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الى الافراج عن عز الدين الشريف احد العاملين في الصحيفة معتبرا ان توقيفه «تعسفي».

يشار الى ان الشريف معتقل منذ ان اوقفته الشرطة الفلسطينية في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

ولا تزال الشرطة تحتجز غازي حمد مدير صحيفة (الوطن) الناطقة باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي اعتقل امس الاول مع الصفطاوي ولم يحدد سبب اعتقاله.

تجدر الاشارة الى ان حركتي حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين تعارضان مسيرة السلام مع اسرائيل وقد تبنتا مسؤولية عدد من العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين منذ التوقيع على اتفاق الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قبل عامين.

محاضرة في اسكتلندا حول مكانة القدس في الاسلام

ستيرلنغ - «القدس العربي»

ضمن فعاليات يوم القدس الذي اقامته جامعة ستيرلينغ بالتعاون مع مهرجان العالم الاسلامي في ١٩٩٥/١١/٢٣، القى الدكتور عبد الفتاح العويسي - استاذ الدراسات الاسلامية والشرق اوسطية في جامعة سترلينغ - محاضرة بعنوان «مكانة بيت المقدس في الاسلام» استعرض في بدايتها الجانب النظري لهذه المكانة في كل من القران الكريم والسنة المشرفة والفقه الاسلامي، ثم انتقل بعد ذلك للحديث عن الجانب العملي والذي تمثل في «مظاهر هذه المكانة». واكد الدكتور العويسي ان حرص المسلمين على بيت المقدس لم يكن نابعا من اهداف دنيوية او استعمارية او لرغبة مادية في التوسع والتسلط والهيمنة او مستندا على ادعاءات قومية عنصرية مزعومة باطلة. بل شكلت مكانة بيت المقدس في الاسلام الاسباب الرئيسية والباعث الذي دفع المسلمين للاعتناء بها عناية فائقة، والعمل على انقاذها وصيانتها على مدار العهود الاسلامية المتعاقبة.

ولقد خلص الدكتور العويسي بالتاكيد على ان تاريخ بيت المقدس قد مر باربعة عهود بارزة:

١ - عهد التكوين والبناء: ٢٥٠٠ ق.م - ١١٨٤ ق.م، اي منذ ان سكنها الكنعانيون الى ان تعرضت لغارتين متزامنتين، الاولى من وراء البحار (جماعات البلست) والثانية من جهة الصحراء (اليهود).

٢ - عهد الفتن والاضطرابات والقلاقل: ١١٨٤ ق.م - ٦٣٦م، اي منذ نهاية عهد التكوين والبناء الى الفتح الاسلامي لبيت المقدس.

٣ - عهد البناء والتعمير: ٦٣٦م - ١٩١٧م، اي منذ الفتح الاسلامي لبيت المقدس الى اصدار بريطانيا لتصريح (وعد) بلفور واحتلالها لبيت المقدس بعد ذلك. فلقد شهدت الحياة العامة خلال ذلك العهد استقرارا تمتع فيه الناس جميعا على اختلاف اديانهم بالامن والامان والسلام، باستثناء فترة الحروب الصليبية.

٤ - عهد عودة الفتن والاضطرابات والحروب المدمرة: ١٩١٧ - والى الان.

وختم الدكتور العويسي محاضرته بانتقاد السياسة الاسرائيلية التي لم تكتف بتمييع قضية القدس واخراجها من اطارها الصحيح، بل قيامها بجهود مكثفة وحثيثة لتهويد المدينة واضفاء الطابع والصبغة اليهودية عليها.

وما خطواتها العملية لاحداث التغييرات الديمغرافية في تركيبة السكان في القدس وتعزيز عمليات الاستيطان وبناء المستوطنات فيها وحولها الا امثلة بسيطة على محاولاتها تغيير هوية القدس وطابعها الحضاري والسكاني لحسم مستقبل المدينة بشكل مبكر للغاية وفرض سياسة الامر الواقع لاحكام سيطرتها على المدينة قبل الوصول الى المرحلة النهائية من المفاوضات.

بيلين يدعو الى ضم المستوطنات الكبرى في الضفة

■ القدس - رويتر: تكهن وزير معتدل من المقربين من رئيس الوزراء شمعون بيريس امس بان اسرائيل ستضم المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة بموجب اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين.

وقال يوسي بيلين الوزير في مكتب بيريس «اعتقد انه سيكون من الممكن التوصل الى اتفاق نتخلى بموجبه عن معظم الضفة الغربية ولكن نتمكن من ضم عدة مجموعات من المستوطنات التي يعيش فيها اغلبية المستوطنين».

وفي مقابلة مع راديو اسرائيل امتنع بيلين عن تحديد اسماء اي من المستوطنات الاسرائيلية البالغ عددها ١٤٥ مستوطنة يقطنها ١٣٠ الف اسرائيلي. ولا تتفق هذه التصريحات مع اسلوب الوزير اليساري المعروف بانه من الحمائم. وبدا انها محاولة اخرى من احد افراد حكومة بيريس للتلويح بغصن الزيتون للمستوطنين الذين كانوا يشعرون بان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين اهملهم تماما. وقد قتل الطالب اليهودي المتشدد ايغال امير رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر). وقال امير انه كان يريد منع الزعيم الاسرائيلي من تسليم الاراضي الاسرائيلية الى الفلسطينيين بموجب اتفاق السلام.

وفي الاسبوع الماضي قال وزير الخارجية ايهود باراك انه يتصور التوصل الى اتفاق سلام دائم مع منظمة التحرير الفلسطينية تحتفظ اسرائيل بموجبه بكتلة عصيون جنوبي القدس ووادي الاردن والمستوطنات قرب حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ وكل القدس.

وقال بيلين امس انه لا يعتقد انه سيتم اقتلاع اي مستوطنات في المناطق التي سيتم تسليمها الى الفلسطينيين او ان منظمة التحرير سترغم المستوطنين عن الرحيل اي مستوطنات. الا انه لمح بان المستوطنين قد يرغبون في الرحيل من تلقاء انفسهم.

القدس العربي - ادب وفن
السنة السابعة - العدد ٢٠٤١ الاربعاء ٢٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٧ رجب ١٤١٦ هـ

سامي الجندي الكاتب الذي لم يحس بالسعادة في باريس:

جيلنا فشل.. وحزني على قدر الهزيمة

دمشق - «القدس العربي»:

د. سامي الجندي، الذي خرج من السياسة والادب السياسي الى الادب والرواية، واحد من جيل ترك اثاره الواضحة على تاريخ سورية الحديث. ها هنا حوار معه:


سامي الجندي (القدس العربي)

■ منذ انكسار الحلم السياسي بدأت تساهم في الفن القصصي، فما هي الدوافع الاساسية لهذه المساهمات الفنية؟

■ لم ينكسر الحلم السياسي، بل لم يوجد اصلا. النجاح الذي نجحته في ميدان السياسة من ناحية المركز، فقد جاء في صفقة لم اخترها.

بعد انتخابات ١٩٥٤ تبين وجود تلاعب ضخم في هويات انصاري وعولت على اقامة دعوى الطعن، ثم تراجعت دون ان يدرك السبب احد.

وقد تستغرب عندما اقول لك انه الملل.. وقد تسالني الملل من اي شيء؟ فاجيبك الملل من الخصومة لانها ليس من طبعي. ومن خطب ود الناس. واني رلجعتي الحنين الى الوحدة والاوراق ورواية كنت مشغوفا بها في تلك الايام.

في فترة الانفصال خيل لكثيرين، وانا اناضل ضده اني مهتم بعودة الوحدة لاحقق مركزا اساسيا، واؤكد لك اني لم افكر يومئذ الا بالعودة الى القرية كي الهو بالكلمات كما يلهو لاعب الشطرنج برقعته. لكن الوحدة لم تعد لان الظروف الدولية لم تسمح بذلك حسب اعتقادي. وبقيت في دمشق لاواصل الجهد فما عتمت ان وجدت اني في سبيلي لفقدان براءتي.

واضيف اليك شيئا اخر اني حين ذهبت لباريس سفيرا، ما كنت لافعل لولا اني قررت ان استعيد فيها براءتي... تستغرب هذا الكلام؟ الناس يظنون ان العيش في باريس يوازي خلع العذار... وقد يكون ذلك صحيحا. اما انا فرأيتها بعين اخرى.

في باريس وجدت الشقاء كانه على انتظاري... من لا يملك الملايين يعيش حياة شقية.. ومن يملك الملايين يعيش حياة ربما كانت اشقى من تلك فهو يعتقد ان الدولة ضده والقوانين التي تسن بين وقت واخر هي ضده. يخاف غول التاميم والضرائب ويقضي وقته في التفكير بالاحتيال على الدولة وضرائبها.

لكني وجدت الى جانب ذلك الاوبرا والشعراء الهجائيين (شانشونييه) والمسرح وحفلات الكونسيرتو... وغير ذلك من المسرات القليلة في بلادنا.

وقد تسالني ما كان موقفي من كل ذلك... كنت كالواقف قريبا من جثة اتساءل هل ماتت ام ما زالت على قيد الحياة؟... لا استطيع مدها بدفق من دمي ولا تبديل عالمها. كنت لحسني مشلولا، فكانت سلواي البحث عن المعرفة. ابحث عن الكتب وعن الناس الذي يكتبون.. كنت الوب على معرفة اصحاب الهموم الكبرى، الهموم التي على قد الانسان وعذاباته.

عجيب لم احس بباريس باية سعادة. لم يفارقني الهم. الكآبة كانت ترين على حياتي.

- لكني وجدتني وانا في السادسة والاربعين امام ازمة ضمير وازمة وطن. سنة ٦٧ بعد الهزيمة اجتاحتني ازمة تحولت الى ظلمة في اعماقي. واخطر ما في حياة المفكر ان يجد نفسه دون حول ولا طول... ان يتصور ان عالمه انتهى! واردت ان انفس عن كربي بشيء ما، بلذة ما... ان احب.. ان اعشق لعلي ابرأ من بؤسي... لكن عيني كانت معلقة على الذين قهرتهم قوة اكبر... على الذين يكابدون ذل الهزيمة ويعيشون للثأر، ولم يتخلوا عن الامل، وهم كثيرون واحببت لو انضم الى رعيلهم. لكني بلغت من العمر الذي يخطئه سلاحه فلا يتجاوب معه ابان المعركة.

وانا في هذا البحران جاءني من يطلب مني ان اكتب كتابا عن الهزيمة وعن ازمة الشرق الاوسط. قلت ولماذا لا ابدأ في السادسة والاربعين؟

كانت تظهر الكتب في كل نواحي اوروبا من وجهة النظر الاسرائيلية بوتيرة مخيفة ومن ناحية العرب ولا كلمة... وجدت اذن الفرصة التي انتمي فيها الى المأساة واتخلى عن عهدي لنفسي.

حين انتهيت من كتاب «عرب ويهود» ورأيت ان وراء كل كلمة نقطة من دمي لم ابحث عن المكافأة وانما عن صداه بين الناس، ولقد اعتبرته جيدا جدا. وقدرت ان وطني سيكافئني بالتقدير والحب... لكني لم اجد غير الكره والضغينة... لماذا؟ لا ادري. ولو اني وجدت لهم التبرير فقد كانوا يعانون اكثر مما اعاني انا، لان الحزن من الهزيمة يجيء على قد المهزوم.

وطرحت اسئلة كثيرة... قلت في نفسي: ترى اليس حزني على قد الهزيمة؟ ربما كان اكبر لاني ضيعت فيها اكبر احلام شبابي وابلغها اثرا في نفسي... شككت في قدرة شعبنا على النصر. وتهاوى قدامي ما بنيناه من امل على جيلنا... وهنا تكمن الازمة المخيفة. منذ اوائل الايام التي كنت فيها في باريس طلب الي ان احاضر فكان موضوع المحاضرة: «جيل بين الحب والحقد». قلت في نهايتها: «ربما يستطيع جيلنا بعد فشله ان يحقق ذاته في قصيدة او كتاب او ريشة رسام... وتساءلت هل حققت ذاتي في كتاب؟

نعم ولا... نعم لان الكتاب لاقى نجاحا لم اكن انتظره، ووجد فيه النقاد روحا شرقية غنية... ولا لاني قدرت ان كتبا اخرى ستصدر من المعسكر العربي... لكن لا شيء!

■ هل لعالم الاسرة دور في التكوين الوجداني للانسان، وانت من اسرة اغلب افرادها ذو نشاط ادبي ولكل مساهمته الخاصة؟

■ لو تعرف كم نرث من اهلنا لكنا رفعناهم الى سدرة المنتهى او لاحرقناهم باتون من جمر. عندما ندرس جيدا كما ورثنا عنهم نجد ان حركات ايدينا وكلامنا وتشبيهاتنا، ان ضحكنا وسخرنا، بل واحزاننا كلها موروثة الى حد بعيد وانك مهما تحررت منهم يظل في اعماقك شيء منهم يبقى معك حتى القبر.

عائلتي عجيبة وغريبة، اكثرهم خفيف الدم يغرق في النكتة ويجيدها، وهم بنفس الوقت قساة حتى الظلم، اذا غضبوا تستحيل النكتة الى قهر ولذع بابر. كلهم متسلط واناني يحب السيطرة ويهيم بالتوجيه، يريدون لصغارهم ان يكونوا نموذجين مثاليين ويعتبرون انفسهم قدوة، على الصغير ان يتوخاها في كل ما يصنع. بل ما يحب وما يكره، بل ان يلبس مثلهم وياكل ويشرب مثلهم.

جلهم يعتبر نفسه مسؤولا عن البشر يحاول تقويمهم وهدايتهم وانتسابهم الى رايه بل وسلوكه. ولكنهم الى ذلك لا يخلون من موهبة. اكثرهم شعراء بالفطرة.

نحن خمسة اولاد لابينا: اربعة منا احترفوا الكتابة او الشعر وربما كان الخامس اقوانا في ميله الادبي... لكنه بلغ من القنوط حدا يدفعه عن الكتابة، سبب قنوطه الحزن. ربما تسالني اي حزن... كلنا حزين.. الدموع تقف على حافة الجفن، واكثرنا حزنا واقلنا دمعا كان ابي. لكنه كان يبكي اذا رأى طفلا بائسا.. ولكم كان الاطفال بائسين في مدينتي!

كان قاسيا حتى العدوان... منشأ عدوانه راجع لحزنه. اما كيف كان حزينا فذلك شيء اخر. عندما كان طفلا سجن ابوه وصار رجل البيت الوحيد وعمره نحو اربع سنين او تزيد قليلا. اخذ يدخن كالكبار ويشرب القهوة المرة مثلهم ويفتح المضافة ويجلس مع الرجال... لم تسمح له اقداره ان يكون طفلا حقيقيا، يتمتع بلعب الطفل وشقاوته حتى اذا كبر صار يجد بالطفولة شيئا معيبا، لا يسمح به لابنائه.

وكنت طفلا قويا كثير الحركة، اهتم باللعب اكثر مما اهتم باي شيء حتى ان الاستاذ الكبير علي الطنطاوي كتب لي ذات مرة ملاحظة على وظيفة انشاء لم يجد لي فيها الا خطأ نحويا واحدا: انت ذكي ولكنك ولد لعاب.

كنت اهوى سرقة البساتين لان اضطهاد البيت كان يدفعني الى الثورة باية طريقة كانت. واتفقت واطفال حينا على ان نؤلف شرذمة غايتها نشر الفضيلة فلا نقبل دخول اي طفل سيئ السلوك من حي اخر الى حينا. وكان ابي كلما خرجت واطلت الغياب، يعرف اني انهب بستانا ما او مشغولا بحرب المقلاع فيضربني ضربا مبرحا، حتى اذا لعبت بالنحل، كان العقاب اشد. وكنت اذا فطنت اغسل يدي لازيل اثار التراب عن اصابعي، فكان يقلب كفي ويكتشف الاثر، وتقوم قيامته. وكان متينا قوي الجسد كفه يجعلني افتل في مكاني، واعلن توبتي، ثم ارتد الى هواي.

كان يريد مني الا اعاشر الا الرجال الكبار ويطلب الي اذا اردت ان اتسلى ان انهب الى دكان احد الجيران المبجلين لاحاوره فيما يقرأ وما كانت قراءاتهم تختلف كثيرا فهي سير قيمة وكتب تعنى بالتاريخ والخلفاء وخلافاتهم او باختصار كان يريد ان ابقى مثله بلا طفولة. ان احمل اثقال المجتمع منذ كنت في العاشرة من عمري او اقل.

وحين بلغت الشباب كانت نصائحه وسلوكه يوجهان سلوكي بشكل مطلق: لحببت الناس بدلا عن انسان معين، ولازمت الفقراء لعلي ابدل فقرهم. واشتد طموحي الى تبديل الرذيلة بالخلق الكريم... لكني وجدت مفاهيمي للرذيلة والخلق مختلفة عن مفاهيمه لان ثقافتي غير ثقافته.

ورايتني مثله مسؤولا عن كل عناء البشر: عن بؤسهم وفقرهم وعدم وصولهم الى ما يصبون اليه. وفضلت مهنة المعلم على كل حرفة اخرى، ولو اني لم استطع التعليم الا في فترات قليلة. لكن التلاميذ الذين علمتهم، كان اكثرهم نموذجيا في خلقه وتعلقه بمبادئه.

اما امي فكانت امرأة نادرة. كانت تحفظ عن ظهر قلب القصص المعروفة في زمانها. من تغريبة بني هلال. الى سيف بن ذي يزن، مرورا بعنترة. وكانت ترويها لنا ونحن صغار حتى ننام. لما كبرت قليلا توليت مهمة تسلية اخوتي الصغار عنها فحفظت ترجمة دريني خشبة للالياذة واخذت ارويها لهم بالقاء خطيب حتى يناموا. كما اني حفظت قصص كراكوز وعيواظ وقلدت الكراكوزاتي، وصنعت اشكالا من كرتون ووقفت وراء (البرداية) وعندي ضوء اتوخى منه ان تبدو الصورة قريبة من صور الكراكوزاتي.

ولقد كان بيتنا دائما بيت علم. لم يعرف الامية منذ زمان بعيد لا ندري مداه. كما انه كان دائما مولعا بالقراءة من قصص وكتب دينية وادبية.

ولهذا كان تاثير البيت سلبيا من جهة، ايجابيا من جهة اخرى. ولكن سلبه وايجابيته ساهما في جعلي، الى حد بعيد ما انا اليوم. ودعني اقول لك كلمة لا تخلو من الغرور ان الموهبة وراثية.

■ في روايتك الاخيرة «سليمان» جوانب رومانسية، وقد داخلها عالم الاسطورة، فهل قصدت ذلك وصولا الى ان البناء الفني الذي شيدته لها تعمم التجربة الصدفية للانسان في يومياته على مسرح العمر.

■ من ليس رومانسيا لا يستطيع ان يكون فنانا. وهل الرومانسية غير وهم جمالي لعبت فيه العواطف فكونته تارة احسن تكوين، وتارة اسوأ تكوين.. لكن يظل الميل الرومانسي صفة ملازمة للفنان. وربما كنت انا مغاليا في رومانسيتي لاني احب كثيرا حتى العشق وكيف تريد ان يكون العاشق غير رومانسي، اني اعيش في عالم خيالي اكثر مما اعيش مع الناس. قليلون يفهمون عزلتي ولماذا اخترتها مع ان الناس عرفوني احد محركي مجتمعهم. ولا اخفيك ان عزلتي هي التي اختارتني. لقد وجدتها حين وجدتني.. ولست بها سعيدا لكنها تملأ حياتي صورا بريئة واحلاما لا وردية ولا زاهية لكنها اشبه بحياة اخرى اعيشها الى جانب حياتي وابحث فيها عن صور جديدة لاعمال جديدة.

لقد جاءت «سليمان» غنية برومانسيتها. لم تفقرها بل جعلتها قريبة من روح مجتمعنا او ليس هو الاخر رومانسيا، اوليست كل احلامه رومانسية؟

لقد لعبت الاديان دورا منهلا في الرومانسية عند شعبنا، لانها هي الاخرى رومانسية. اما عالم الاسطورة فهو العالم الذي عشت فيه وانا اكتبها. ولا تنسى اننا نحن في «مجيد اباد» نعيش دائما في عالم الاسطورة؟ خيالاتنا واماننا، بل والامنا لا تنضج الا في جونا الاسطوري.

ولقد امنت دائما بان من ليس صوفيا لا يستطيع ان يكون فنانا، ولا تحب حبا مطلقا وتصفو حتى البراءة لا تتيسر لك ما لم تكن حياتك صلاة.

انا حياتي صلاة وحب ووجد... اذوب شوقا الى الجمال... اي جمال... جمال الانسان او الزهرة، او الموسيقى. ولو ان صورة الانسان الجميل هي ابهى الصلوات.

وعلى ذلك كان اكثر ابطال رواية سليمان على كثير من الصوفية.

■ يطرح الفرق بين الشعر والتاريخ في البناء الفني. فهل ترى ثمة فرقا بينهما خصوصا وان الروح الشعرية تسود سردك القصصي سواء في «كسرة خبز» او «صديقي الياس».

■ عندما كنت طفلا، رايت عمي احمد وانور يكتبان شعرا، فاشتريت مفكرة وملأتها بما ظننته يومئذ شعرا. واخذت اتحين الفرص كي اقرأها لعمي احمد. وانتبه لي هو وخالي كلاهما ساخر، صاحب نكتة. اجلساني بينهما وقال لي «اقرأ لنا» فاخذت اقرأ بالقاء ترتيلي. واخذا يضحكان وانا غير منتبه، ازداد حماسا فيزدادان ضحكا.. وانتبهت الى انهما يسخران مني فقمت ومزقت «ديواني». ومات في الشاعر. كان عمري يومئذ سبع سنوات ومنذئذ لم انظم شعرا تقريبا.

ولكنني اعتقد ان عمي وخالي ضحكا من شعري واخطأا في تقديرهما اياي ونسيا المثل الذي يقول «الاسد الصغير هو اسد على كل حال». لم يشجعاني، لم يعرفا ان الشاعر في كان ما يزال خفيا.

الطابع الشعري موجود في كل ما كتبت وازيدك فاقول: «من ليس شاعرا في صميمه لا يستطيع ان يكتب».

وفي «كسرة خبز» وفي «صديقي الياس» وفي «احداث في المنفى» ظن كثير من القراء اني اتانق في اسلوبي واؤكد لك ان هذه الكتب الثلاثة هي المسودة التي كتبتها ودفعتها الى المطبعة دون ان تمر بها ريشة التقويم.

■ اي الخلود ابقى؟ خلود السياسي ام خلود الاديب وقد مارست النشاطين ردحا من الزمن؟

■ لولا المتنبي لما عرف الناس شيئا عن سيف الدولة. او ربما ذكر احد المؤرخين ان اميرا كان في حلب اسمه سيف الدولة الحمداني قاوم البيزنطيين وردهم عن حدود مملكته.. اما المتنبي فاخال انه لا يوجد طفل عربي الا ويعرف اسمه ويحفظ من شعره.

اما انا فدعني من السياسي واقرأني كي تكون صديقين.

التقاه: عبد الكريم لندي

السلسلة المقدسة: تاريخ لليهود

لندن - «القدس العربي»:

كان الممثل الكوميدي الامريكي اليهودي الان كنغ معتادا على حكاية قصة تقول: «ولد جاء الى بيته من درس الديانة ولخبر والده ان الدرس كان عن خروج العبرانيين من مصر. «رائع» قال الاب. «اخبرني عن ذلك». قال الصبي شارحا «العبرانيون هربوا من مصر والجنود المصريون طاردوهم الى البحر الاحمر. هرب العبرانيون بالقوارب والهليكوبترات واداروا اسلحتهم على المصريين واحالوهم لرماد».

«ماذا؟ هكذا قالوا لك» قال الاب وقد انعوج حنكه.

«الحقيقة ليس هكذا تماما، لكن لو لخبرتك ما قالوه لي حقا فقد لا تصدقني»، قال الولد.

التاريخ اليهودي من وجوه عديده هو تاريخ الايمان. المشكلة يقول نورمان كانتور في كتابه الاستفزازي هذا، ان هذا التاريخ يتم تدريسه بطريقة تقليدية جداء لدرجة انه اصبح من الصعب تصديقه. ورغم ذلك فان غالبية اليهود، مثال والد التلميذ في النكتة السابقة، يستمرون بالتصرف كما لو انهم يصدقونه كله.

المؤرخون اليهود التقليديون، يجادل كانتور، يقاربون موضوعاتهم بطريقة خاطئة، والبحاثة المثقفون وهم عادة متشككون (ممولون احيانا من قبل اثرياء محافظي التفكير) يبدون قابلين وسعداء بلخذ المعجزات كامور حقيقية. لا عجب. فان طريقة البحث المخالفة لكل ذلك تبدو مرعبة، ولا تستطيع المؤسسة تقبلها. التاريخ - الذي يرسم اليهودي ملامح هويته منه بقدر ما يرسمها من الدين - يتكشف عن ميثولوجيا.

الغموض الذي يتكشف ويضاء من خلال الانثروبولوجيا والسوسيولوجيا. يقول كانتور ان انواع البحث الحديث سوف تقوم بعمل كاشف ضمن الرواية التوراتية. وتمحيص موضوعي سوف يؤدي لتفكيك الكثير من الافكار المريحة لليهود بالنسبة لتاريخهم، وتطورهم ووجودهم.

البروفيسور كانتور، مؤيد كبير للحداثة وهو يقوم باستكشاف لكل الادراكات الحديثة الى اقصاها. أحد المظاهر التقليدية في التطور التاريخي اليهودي التي يقوم كانتور بكشفها للنقد تلك التي تتعامل التجربة اليهودية «كتاريخ للتضحية اليهودية». واهم ما يقدمه كتاب السلسلة المقدسة، تعريضه رقعا مختلفة من الرمادي ضمن الابيض والاسود الرسميان في التاريخ اليهودي.

هكذا يكتشف كانتور وجود «عدد كبير من اليهود المرتدين» ضمن الاخوة الدومينيكان الذين كانوا مسؤولين بشكل كبير عن دعم محاكم التفتيش في العصور الوسطى والذين استداروا نحو اليهود والتعاليم اليهودية وقاموا باضطهادهم بحقد كبير وهو يذكر ايضا ان مجازر التشيمليتكي في اوكرانيا عام ١٦٤٨ كانت لاحقة لسنين من الاضطهاد للفلاحين الاوكرانيين من قبل اسيادهم ملاك الارض البولونيين، الذين كانوا يستخدمون اليهود كممثلين محليين لهم. بل انه يبحث عن مسؤولية اليهود في المجازر التي تعرضوا لها في هذا القرن.

وبتعريفه بدور ديفد ريكاردو ومنظرين يهود اخرين في تقدم الرأسمالية الحديثة، يقوم كانتور بتحليل المصاعب الاقتصادية العالمية قبل ١٩٤٥: «قد يكون موضوع ان اليهود كانوا كبش فداء مناسب للاشكالات الاقتصادية للنظام الرأسمالي مثيرا للجدل. هذا صحيح، لكن صحيح ايضا ان اليهود ما كانوا بشكل كامل ضحايا ابرياء، والاحتجاجات ضدهم لم تكن تماما دون اساس».

لا تطلق النار.. انها قلعة أور! [٢-٢]

سرقة اربعة الاف قطعة اثرية عراقية بعد حرب الخليج

شاكر نوري

■ تعرضت الاثار والممتلكات الثقافية ذات الطابع التاريخي والحضاري للتلف اثر الغارات الجوية المباشرة لطائرات العدوان الامريكي وان اكثر للمواقع الاثرية وللمساجد والكنائس والمناطق السكنية ذات الطابع التراثي والجسور والمباني ذات القيمة التاريخية اصيبت او نهبت محتوياتها. كانت قوات التحالف الامريكي - الغربي تدعي بانها تقوم بقصف المواقع العسكرية بطريقة جراحية دقيقة لكن خبير الاثار الامريكي روبرت ماككورمك اعمز رد على هذا الادعاء قائلا بانه «لا يمكن قصف اي موقع في العراق ما لم تضرب موقعا اثريا والسبب ان في العراق اكثر من ١٠ الاف موقع اثري». والاضرار التي لحقت بالرموز والمواقع والمشاهد الاثرية في العراق واسعة النطاق ويصعب حصرها هنا. فقد قصفت مباشرة اقدم الاحياء التاريخية في الموصل ودفن تحت انقاضها ٤٠٠ شخص ولم يبق من البيوت التي بنيت في المثنى سنة الاخيرة غير تلال من حجر. كما لم يبق اي بيت قديم في بتقية الشرق البصرة حيث دمرت عن اخرها بما فيها قنواتها المائية المعروفة بهندستها الرائعة واصيب حي الكريمات في بغداد اصابات مباشرة كذلك ثكنة بغداد القديمة وجسر الشهداء وبناية وزارة الدفاع القديمة ودمرت البنايات القديمة في مدينة اربيل والتي تعود الى زمن داريوس الثاني كما حطمت ٧ متاحف وسرقت ٦ مكتبات تعود اليها ودمر عدد من القطع الاثرية وتضرر المتحف الوطني في بغداد الذي يضم ١٥٠ الف قطعة اثرية. ولقد اصاب القصف سامراء ومنارتها الشهيرة «الملوية»، وهي من اقدم مدن العالم، يعود نشوؤها الى ما قبل ٥ الاف عام، و«الملوية» نوع من النماذج للعمارية الاسلامية ابتكرها من قبل السومريون والاشوريون والبابليون وتسمى بـ «الزقورات» وابراج الالهة». من المواقع الاثرية الاخرى التي لم تنج من القصف الامريكي اثار نمرود التي تقع ضمن محافظة الموصل في مدخل القصر حيث يقف «الاسد المجنح» بارتفاع ثلاثة امتار فقد ذراعه اليمنى بسبب الاهتزازات والضغط الذي احدثه القصف وقد تحطمت الالواح الطينية العملاقة التي تحمل كل تعاليم الملك اشور بانيبال وقوانين المملكة الاشورية اذ اصبح من المتعذر قراءة الخطوط المسمارية. وقد بنى القصر الاشوري اشور بانيبال (٨٥٩ - ٨٨٣ قبل الميلاد) وبقيت نمرود لمدة ١٥٠ عاما مركز مملكة اشور حتى سيطر عليها سرجون الثاني ونقل الحكم الى نينوى.

اما مدينة الحضر فلا يوجد فيها اي موقع صناعي او كهربائي وليس فيها خطوط لسكك الحديد ومع تلك قصفها الامريكيون مباشرة ضمن دائرة محيطها ٤٠ كلم، ويرروا ذلك بان المدينة تبدو من الجو وكانها موقع عسكري. وقد احدث القصف تشققات كبيرة في جدران معبدها وتقع هذه المدينة شمال شرق مدينة نينوى شمال العراق وكانت اهم المراكز التجارية الرابطة بين الهند والصين كما قصف الامريكان طاق المدائن الذي بني قبل ١٥٠٠ سنة بحجة ان المفاعل النووي في مدينة سلمان بك على مبعدة كيلومتر واحد عن الطاق. وقد تضررت المدينة باكملها بروائع فنها المعماري وهذه المدينة سميت تخليدا لذكرى الصحابي سلمان (رض) وكانت الانفجارات والاهتزازات وحدها كافية لاحداث اضرار فادحة لهذا الصرح الخالد. والجامعة المستنصرية ضحية اخرى من ضحايا القصف الامريكي وقد اسسها المستنصر بالله عام ١٢٢٨ وسميت باسمه ولنتهى العمل فيها عام ١٢٣٤ هوجمت عام ١٢٥٨ ثم لحرقها عام ١٤٠٠ المغول وجنكيز خان ثم جاء الامريكان، بعد ٥٠٠ سنة تقريبا ودمروا جزءا من البناء بعد ضرب جسر الشهداء. وعلى بعد ٧٠٠ متر يقع القصر العباسي الذي بناه الخليفة الناصر بدين الله عام ١١٩٠، اصيبت جدرانه بعدة تشققات واصيب خان مرجان باضرار بالغة حينما قصف البنك المركزي العراقي وقد تأسس هذا الاثر عام ١٣٤٨ وكان مركزا لقوافل النقل ومحطة لاستراحة المحاربين، اما الجوامع والكنائس فلم تنج هي الاخرى من القصف الامريكي الوحشي بالرغم من ادعاء التحالف الامريكي - الغربي بان المراكز المقدسة لم تتضرر في هذه الحرب. فقد دمرت جوامع وتحطمت كنائس وسرقت واحرقت اخرى. فقد تحطم حتى نهاية الحرب ١٥٧ جامعا و١٥ كنيسة.

ومن الجوامع التي تضررت جامع مرجان الذي تأسس عام ١٣٥٧ في بغداد وجامع الامام الكواز الذي تأسس في العصر العباسي عام ١٥١٤ في البصرة وجامع يحيى اللبني في القرن الثالث عشر في الموصل.

لقد اصيب خبراء وعلماء الاثار الذين جاءوا الى بغداد لحضور الندوة العالمية (١٠ - ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤) حول الاثار المسروقة من العراق، بالهلع عندما جردوا ما يقارب الـ ٤٠٠٠ قطعة اثرية تم سرقتها بشكل او باخر من متاحف العراق. وقد تعرضت للنهب والتخريب المتاحف التالية: متحف دهوك ٢٤٠ قطعة اثرية، متحف كركوك ٧٤٨ قطعة اثرية، متحف الكوفة ١٤٨ قطعة اثرية، متحف القادسية ٩٤ قطعة اثرية، متحف ميسان ٧٢٢ قطعة اثرية، متحف البصرة ٦٤٧ قطعة اثرية، متحف السليمانية ٢٢ قطعة اثرية، متحف واسط ٧٤ قطعة اثرية، متحف اشور ٣٠ قطعة اثرية، متحف سنجار ٤ قطع اثرية.

لقد سرق لصوص الاثار كل شيء: التماثيل والجرار والرقم من العهود السومرية والبابلية والاشورية، والمزججات والمصاحف المخطوطة والمذهبات من العصور الاسلامية الاولى والمتأخرة وبعضها مصوغات ذهبية لا تقدر بثمن. بعض هؤلاء السراق كانوا يمرون بصفات مريبة: اعضاء في لجان دولية، مفتشون، رعايا دول يخرجون من الحدود... اضافة الى الاضطرابات التي حصلت بعد انسحاب العراق من الكويت، كما ان ظروف الحصار الجائر جعلت بعض العراقيين يقدمون على سرقة الاثار من المتاحف لبيعها. وقد تفنن اللصوص في اخراج هذه الاثار والتحف من الحدود. احد هؤلاء اللصوص لخرج تمثالا سومريا صغيرا قبل ان تنتبه السلطات الجمركية والحدودية الى هذه الظاهرة، عن طريق وضعه في هيئة «ساندويتش». اما النساء فكن يخفين هذه الاثار والرقم والاختام في صدورهن الى ان استحدثت السلطات الجمركية والحدودية مؤخرا فرقا نسائية للتفتيش!

لقد كشفت «ندوة بغداد» (مجلة سومر - العدد ٤٧ الصادرة عن دائرة الاثار والتراث في وزارة الثقافة والاعلام العراقية) عن حجم الخسارة في الممتلكات الثقافية بسبب نهب الاثار من متاحف العراق المحلية في اعقاب حرب الخليج، والقت الضوء على خطر جديد اعظم يواجه التاريخ الثقافي والممثل بالتنقيبات غير الشرعية وتهريب الاثار والاعمال الفنية وهي نشاطات كانت قد تصاعدت بصورة مستديمة خلال فترة الحصار. ان التنقيبات غير المشروعة التي تجري على نطاق واسع في المناطق الجنوبية والشمالية من العراق تمثل ظاهرة جديدة بالنسبة لهذا البلد والتي نجمت بصورة مباشرة عن قساوة ظروف العيش المفروضة على العامة من الناس بسبب الحرب والحصار.

اذن ليس الخراب الذي اصاب الهياكل الاقتصادية والعسكرية في العراق سوى جانب واحد من الدمار والاهم من كل ذلك هو ما اصاب هوية العراق الحضارية والثقافية ومحاولة افناء وثائق واثار فريدة من نوعها لاعرق حضارة عرفتها الانسانية تمتد الى ستة الاف سنة قبل الميلاد

اكل الكتب!

شارع المتنبي، بشناشيله الخشبية وسوق السراي باقواسه المتيدة من الطابوق. اكتظ باكداس الكتب. ضاقت الارصفة وفاضت الكتب على هذين الشارعين. ان الادباء العراقيين، او لنقل بعضهم وقفوا بسراويلهم المجعدة، المهترئة القديمة. يروجون لبيع كتبهم الشخصية ليس للاتجار بها بل لتطمين هاجس الطعام وماذا يمتلك اولئك الكتاب والشعراء، غير كتبهم ورواتبهم ضئيلة لا تساوي ثمن دجاجتين او علبتي حليب او ثلاثة كيلوغرامات من اللحم او طبقتين من البيض!

قال لي احد الشعراء، وهو يهمس في اذني في مقهى حسن عجمي محطة استراحة محاربي الكلمة الواقع في شارع الرشيد «تخيل انني بعت بالامس اجمل كتبي لاشتري حذاء لابنتي المراهقة». اجل يكاد الادباء العراقيون ياكلون كتبهم بدل قراءتها. احد الكتاب الكبار حمل كتبه الى احد باعة الكتب في كرادة مريم وطلب منه ان يحذف الاهداءات واسمه المدون من صفحات كتبه لغرض بيعها. صفقات البيع والشراء الهزيلة، وكم امقت هذه المفردة، تتم احيانا على طاولات هذا المقهى الذي بدأ هو الاخر يعلن نهايته اثر تساقط سقفه الخشبي واهتراء جدرانه الطينية. اجل كل شيء يهترئ، السيارات. المصاعد الكهربائية. البنايات القديمة. الصروح المعمارية. الانسان والكبرياء العراقي. كل شيء. تخلخل مثل سن منخور من جذره. يتخلخل ويتحرك ولا ينبت في الفك. انه الحصار، بايجاز شديد. هذه المفردة التي ابدعتها المخيلة الامريكية بعد ان استنفدت مخازن عتادها الفاسد والقته على هذا البلد بالاطنان. لتطلقها فيما بعد في مخيلة الكتاب والشعراء.. ومن شدة عنف هذه المخيلة ومرارتها لا يمكن ان تصلح حتى لموضوعات كتابية فالحصار. المفردة الجديدة التي اضافها العراقيون الى قاموس الامهم الممتدة من زمن المغول حتى زمن اليانكي الامريكي. شتت الكتاب والشعراء والفنانين العراقيين حتى لو كانوا داخل الوطن ولم يجتازوا بعد محطة طريبيل. النفق الذي ينتظر عند فوهته الراحلون ساعات طويلة ليجتازوا نقطة الكمارك والحدود. هنا يمنع اخراج الكتب واللوحات والذهب والمواد الغذائية والسجاجيد والتحفيات وشهادات الدكتوراه والدولارات .. انه الرأسمال الملموس الذي يحاول العراق الحفاظ عليه. هكذا تشتت الادباء، لاذوا بالفرار الى حجراتهم نصف المضاءة. النصف الذي يفكرون فيه، بعد ان رفضتهم حدائق اتحاد الادباء الذابلة في ساحة الاندلس وكذلك طاولات حانة المرايا والنوادي الليلية الممتدة على شواطئ دجلة. فقد اغلقت القرارات الحكومية مئات الحانات. تلك الاماكن التي يعرفها العراقيون منذ زمن جلجامش، والقت عوائل باكملها، وخصوصا المسيحية منها، المختصة بادارة الحانات، في بطالة وحيرة. كان الخمر بكل لعناته ومخيلته، يجمعهم ويفرقهم في ان واحد. ها انذا ارى، نادي اتحاد الادباء.. الذي كان يعج بالادباء، وضيوفهم في كل ليلة تحول الى مكان مهجور. فتذكرت جماليات هذا المكان، وبدأت اتسلى باستعادة تلك النظريات الاثيرة على ارواح الكراسي الفارغة. اتذكر الشاعر جان دمو الذي تعب من العبث بين الطاولات واستقر في «مقهى العاصمة» في عمان، والناقد ياسين النصير الذي حمل الام القلب الى هولندا . واخرون كثيرون.

في تلك الليلة المهجورة الظلماء الا من شعاع قمر خجول ينزل على وجوهنا الحائرة، شلة من الاصدقاء. كنا نتباحث بشأن اصدار هذا الكتاب. اين اختفى الكتاب والادباء من حدائق ساحة الاندلس. يا الهي» كنت اوجه السؤال ذاته الى نفسي. وتجيبني الكراسي الفارغة: لقد تشتتوا. نصفهم خارج العراق. ونصفهم الاخر يشيد اسوار عزلته في الداخل. لم تعد الساعات تهبط مثل ملاك على بغداد وكلما هبطت الان اثارت التساؤلات.. والحيرة، كانت الخمرة تطرد الحيرة.. بل تخفف من وطأة الزمن.. اليست الكتابة تخفف من وطأة الزمن كما اوحى لنا بورخيس؟ لكن ظهيرة «حسن عجمي» الكسولة، المشبوبة بالنعاس الصيفي، بدأت تعوض عن ليالي ساحة الاندلس الضاجة. الكتاب والشعراء العراقيون لهم القدرة دائما على التجمع: في بيروت، القاهرة، باريس، لندن ويغيرون اسماء المقاهي.. هاهم في عمان يغيرون اسم «مقهى العاصمة» بحيث يضطر حتى الاردنيون ان يسموها بـ «مقهى العراقيين». كما لحتلوا ايضا كراسي وطاولات «غاليري الفينيق» في شارع وصفي التل. وقد نملت واصابتني الدهشة ان ارى امامي معظم الادباء الذين كانوا اقل حماسا للرحيل ومغادرة الوطن هنا: عبد الوهاب البياتي، سعد البزاز، عدنان الصائغ، علي الشلاه، عواد ناصر، جان دمو، محمد تركي النصار، علي عبد الامير، رضا نياب، نصيف الناصري ولخرون غيرهم. احد الشعراء الصعاليك قال لي بالحرف الواحد «كيف لا ارحل وانا لم اكن اتمكن من شراء بيضة واحدة براتبي؟». لكنه سرعان ما ابتسم وهو بارع في تحويل اكبر مأساة الى ملهاة ساخرة واضاف «لكننا هنا نواجه مشكلة خطيرة.. من العجيب اننا كنا نسكر كل ليلة في بغداد رغم الحصار وانعدام المال لما هنا فالسكر اصبح معضلة». ثم اضاف بحسرة «في العراق ثلاثة اشياء يمكن تدبيرها دون ان تحمل همها: اجرة التاكسي من اتحاد الادباء الى البيت والسكر ليليا وتدخين السجائر. كما في الاسلام ثلاثة لشياء يمكن تدبيرها تلقائيا: اقامة العرس وختان الطفل ودفن الميت». هكذا ينتظر الادباء العراقيون مصائرهم في هذا المنفى وثمة افق من المنافي يتوالد في مخيلتهم كل نهار!

الحبر العراقي الذي يتدفق في الشرايين

هذه نصوص ابدعها كتاب وشعراء عراقيون، لانهم ببساطة تامة لا يمتلكون الا الكلمات، يذرونها في الهواء فتتحول الى قصائد وقصص وروايات، يحاولون بها تحويل بقايا ضجيج سماء بغداد الى سمفونية هادئة، ومطرها الاسود الى رذاذ ناعم، يرشون فوهات البراكين المتأججة بقصائدهم ويطفئون ارق السهاد بمناجاتهم الليلية يتخيلون بانهم يصدون ما تبقى من «عاصفة الصحراء» بكلماتهم. بالامس كانوا بلا ماء صالح للشرب ولا مصابيح كهربائية، وهم يسردون قصص الحرب تحت ضوء القنابل والقاذفات الامريكية التي دامت ٤٢ يوما... كانت تلك النيران كافية لاضاءة ليالي بغداد سنوات باكملها.

هذه النصوص خرجت من اقبية الحصار لتسجل هذا التاريخ او هذه اللحظة. لقد جمعهم الحصار في متن هذا الكتاب، كهولا وشبابا، معروفين ومجهولين، مكرسين وهامشيين، متألقين وصعاليك، لا فرق بينهم ما دام الابداع هو ارقهم الليلي. نصوص تحاول اختزال الزمن الذي تزحف فيه الجياد الامريكية المتوحشة لتدوس بحوافرها الكبرياء العراقية دون ان تعرف عظمتها. انطلقت من قلب الحصار وكتبت في غماره، وليس من الابراج العاجية، التي تداعت وانهارت. كل يكتب باسلوبه وتقنيته ورؤيته وفكره. هؤلاء الكتاب والشعراء الذين يبلغ عددهم حوالي الخمسين اغلقت في وجوههم ابواب المطابع، نسوا انه يوجد في العالم غلاف انيق وورق مصقول تماما مثلما نسوا رغيف الخبز الابيض. واية مفارقة ان يتضاءل رغيف الخبز وكذلك الكتاب، وكأن الكتابة ما هي الا تاريخ الجوع. لقد اصاب هؤلاء الكتاب والشعراء ملل الانتظار طيلة خمسة اعوام من الحصار، ملل انتظار نشر نصوصهم بعد ان توقف النبض في روح المطابع العراقية، بسبب نقص الورق والحبر حتى اصبحت هذه المواد يحظر استيرادها وانديرجت في لائحة ممنوعات لجنة العقوبات في الامم المتحدة.

كثيرا ما تساءلت، وسألت اصدقائي الادباء، عن معنى هذا الكتاب وشكله؟ فلست من الاكاديميين الذين يطمحون الى تقديم انطولوجيا مرسومة مسبقا لهذا الادب، ولست معنيا بالتقسيمات التاريخية وتصنيف الاجيال، بل ان ما يهمني هنا هو جمع هذا النتاج المتفرق. الحائر، القلق والمحاصر بين دفتي كتاب. غير ابه للنقد المدرسي، لذا فان اهم ما اقوله للقارئ العراقي والعربي:

اقرأ الحبر العراقي الذي يتدفق في شرايين الكتاب والشعراء المحاصرين وراء اسوار عزلتهم. اقرأ اولئك المحاصرين داخل اجسادهم العليلة. تذكر على سبيل المثال لا الحصر: نازك الملائكة وعلي جواد الطاهر ولطيفة الدليمي ومحيي الدين زنكنة وجليل القيسي ويوسف نمر ذياب وغيرهم.. وبسبب الحصار على الوطن يتعذر عليهم وعلى اسرهم واصدقائهم الحصول على الدواء الذي يحتاجونه، وبدون الادوية اللازمة الضرورية يبقى الادباء فريسة للالام المبرحة ومحرومين من الاستقرار والطمأنينة والقدرة على القراءة والكتابة. يموت الكتاب والشعراء العراقيون (يوسف الحيدري، محسن اطيمش، عبد الجبار عباس ومحمود جنداري وعادل عبد الجبار وغانم الدباغ، وغيرهم) بدون ضجة، ليكونوا قرابين صامتة، كما لو انهم لم يتعاملوا يوما مع الكلمات ومعانيها، ولم نكن نحن يوما قراءهم!

في هذا الكتاب، نقدم مجموعة من القصص والقصائد والنصوص الاخرى التي تمثل جانبا من توجه جديد في الكتابة الابداعية في العراق. وفي هذا المسعى لا يمكن ان نلم بكامل خطوط هذه التجربة الابداعية الجديدة، ولعلنا الا نقدم مقطعا مجتزئا من واقع الادب العراقي المعاصر، الواسع الافاق، فقد حرصنا على ان تكون لختيارلتنا ممثلة في جزئها الاكبر للادباء الشباب الذين وقفوا على ناصية الابداع وعاشوا مرارة هذا الحصار اكثر من غيرهم بسبب حساسيتهم المتوهجة بالابداع. وهذا لا يعني اننا استبعدنا الاسماء الراسخة والمكرسة في ادبنا العراقي. فقد ظهر هذا الادب في ظروف الحصار المفروض، فانحسرت مساحات نشر هذا النتاج الابداعي وبقي اسير رفوف مكتبات اصحابه. لا يطمح هذا الكتاب الى تقديم الادب العراقي بكل تفاصيله الذي يتعذر الاحاطة به في الظروف الحالية رغم محاولتنا لجمع اكبر قدر ممكن من النصوص التي زودنا بها الاصدقاء الادباء العراقيين من خلال الدعوة المخلصة التي وجهناها اليهم عبر الصحافة والتليفزيون العراقيين ومشاورة اتحاد الادباء والكتاب العراقيين، تحيتنا لوارد بدر السالم وخالد مطلك وحسن النواب الذين سهلوا عملية جمع مواد هذا الكتاب. وهي محاولة لكسر جانب من وحشية هذا الحصار الذي طال الثقافة والابداع راجين ان يساهم هذا الكتاب (الذي يصدر عن دار نشر فرنسية L'Harmattan لاول مرة اقتنعت بنشره ونأمل ان تعمل على ترجمته الى اللغة الفرنسية مستقبلا) في نقل صورة واضحة للتجربة الابداعية الحديثة في العراق وهي تعيش اقصى ظروف عرفتها واكثرها مرارة تحت وطأة الحصار الشامل.

المخرج السينمائي، الشاعر، صانع المتاعب الشهير:

هل قتلت الفاشية الجديدة بازوليني؟

لندن ـ «القدس العربي»:

هل كان انتقام ولد لم كان اغتيالا سياسيا؟ جريمة قتل بيير باولو بازوليني، المخرج السينمائي، والكاتب الذي قام بالتشهير بالسفالات والفساد، لم تحل بشكل كامل ابدا. الآن بعد ٢٠ عاما، الملف يعاد فتحه.

المخرج الايطالي، والشاعر والناقد، باولو بازوليني، كان قد توفي قبل عشرين عاما من اليوم، نتيجة ضربه حتى الموت في احد الشوارع الخلفية.

في الليلة نفسها التي توفي فيها بازوليني، اوقفت الشرطة شابا في السابعة عشر من العمر، لسياقته سيارة بازوليني مسرعا. جوسيب بيلوسي، المشهور باسم بينو الضفدع، الذي كان يتعاطى الدعارة احيانا، ويعمل في فرن، اعترف بقتل بازوليني، مدعيا ان بازوليني هاجمه بوحشية عندما رفض ان يمارس معه الجنس.

هذه الجريمة الصاعقة ممكن ان توجد في بعض افلام بازوليني القاتمة، حيث ينتشر العنف والمحرمات. قبل وفاته بقليل، كان قد انهى فيلمه ١٢٠٠ يوما في سدوم، الفيلم الذي صور بمخيلة شاذة وسادو ومازوشية مثقلة باليأس.

بيلوسي ثبت على روايته للاحداث ضمن تحقيقات الشرطة، مصرا انه نفذ الجريمة وحده ونتيجة الدفاع عن النفس. لكنه في ١٩٧٦ ادين بالجريمة، وحكم بالسجن تسع سنوات ونصف.

عائلة بازوليني، ومثقفون مثل بيرناردو برتولوشي، لم يكونوا مقتنعين، وكانت الشكوك قوية بان المخرج الهدام قد قتل لاسكاته. على اية حال، فان بيلوسي الذي طلب اعادة الدعوى رفض طلبه عام ١٩٧٧ واقفل ملف بازوليني، واعتبرت القضية محلولة رسميا.

حاليا، يبدو ان شبح بازوليني يسكن ايطاليا، مثيرا العواطف القوية نفسها التي كان بازوليني مغرما باستفزازها في حياته، ووجهه عاد الى الصفحات الاولى في الجرائد التي كانت سابقا تهاجمه بدعوى اهانته الاخلاق العامة.

فيلم جديد، عرض في مهرجان لندن السينمائي يتحدى الرواية الرسمية لموت بازوليني. الفيلم «بازوليني، جريمة ايطالية» للمخرج ماركو توليو جيوردانا، يرفض بصراحة فكرة ان بازوليني قتل بيد بيلوسي وحده، وان الجريمة حصلت اثناء عملية جنسية دنيئة.

مستخدما وثائق رسمية لبناء قضيته، يقوم جيوردانا بدعم نظرية المؤامرة المنفذة من قبل متطرفين يمينيين للتخلص من بازوليني. المؤسسة الايطالية، بحسب جيوردانا، كان صبرها قد نفد من صانع المتاعب الشهير، الشاذ جنسيا الذي لا يستحي، وهذا السوط الماركسي على الحكومة والذي حوكم مرارا بتهمة البذاءة، واهانة الاخلاق والدين. اضافة الى جوردانا، فان نينو مارازتيتا، وهو المحامي الذي استلم قضية بازوليني منذ مقتله، يقوم بالضغط على المدعي العام في روما، ليقوم بفحص ادلة جديدة مهمة.

مارازتيتا يقول ان شاهدين جديدين، من الممكن ان يشهد ان تحقيقات للشرطة فيها ادلة تربط بشكل اكيد بين بيلوسي وبلطجية الفاشية الجديدة قد حجزت بأوامر من «فوق».

في ايطاليا ١٩٩٥، حيث طوفان من الكشوفات عن الفساد والصفقات الوسخة في الاماكن العليا من السلطة، فان اي نظرية مؤامرة تجد مستمعين لها. وفيما الضجة تعلو لبدء تحقيق جديد، فان مدعيا عاما تم توجيهه لتقدير وجود اساس لاعادة فتح ملف بازوليني.

فيما يهبط الليل في الشوارع الخلفية حول محطة القطار المركزية في روما، حيث البارات والمقاهي المعتمة، المملوءة بالمومسات والقوادين وباعة المخدرات، هنا، في ١ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٥ مات بيير باولو بازوليني ميتة مرعبة بعمر ٥٣ عاما.

بازوليني كان في مكان قريب له في هذا الجو الغريب، فهو كان قد ثبت وجوده في هذه الشوارع المليئة بالفقر من روما منذ قدومه اليها قبل ٢٥ عاما.

اغلب اعماله القوية خرجت من تجربة الحياة في هذا المجتمع الايطالي الحسي، بعيدا عن الدولشي فيتا الفخمة اللامعة.

وفي هذه الشوارع، وجد بازوليني اولاد الشوارع الشرسين خلال بحثه عن المتعة، اولاد مثل بينو بيلوسي، الذي التقطه بازوليني تلك الليلة خارج بار مزدحم مقابل ٢٠٠٠٠ لير.

كان دائما يقدر خطر حصول شيء خطأ في هكذا لقاءات، التي قد تنتهي بالضرب او ما هو اسوأ. البرتو مورافيا يتذكر بازوليني وهو يقول: «كل مرة اذهب هناك احس بانني اخاطر بحياتي».

فيما بيلوسي يسرع خارج مكان الجريمة، اوقف من قبل الشرطة وسرعان ما اعترف انه خاض قتالا وحشيا مع رجل كان قد التقطه، وانه تركه يتأوه وهو مغطى بالدم. واثناء عجلته بمغادرة المكان، اضاف بيلوسي، فانه مر على جسد الرجل بسيارته.

عندما اكتشفت الجثة، فان صديق بازوليني المقرب نينيتو دافولي ـ الذي كان صبيا من احد الاحياء الفقيرة القذرة ثم صار نجما بعد ان اختاره بازوليني ليمثل في افلامه، استدعي ليتعرف على الجثة. دافولي يتذكر «كان تحت شرشف مبقع بالدماء، وعندما سحبوا الغطاء وشاهدته كيف كان مضروبا ومجروحا، عرفت انه لا بد قتل على يد اكثر من شخص واحد».

وتابع دافولي «كان باولو قويا جدا. لقد لعبنا الكثير من كرة القدم معا. ليس من الممكن ابدا لولد ضعيف مثل بيلوسي وحده ان يقوم بقتله هكذا».

كان دافولي محبطا باللهجة التي غطت فيها الصحف المنفعلة الخبر. «الطريقة التي غطى بها المحررون الموضوع كان هكذا، حسنا، واحدا من «الفروشيو» «الشاذين» غير مهم الاهتمام به على اية حال، وبازوليني عرف ما سيحصل له. كما يقولون في روما. لقد طبخوه فعلا في مرقته نفسها».

في الجنازة، قام دافولي وبرتولوشي بحمل الكفن، فيما الشاعر محتشد بباكين من الطبقة العاملة، كانوا معجبين بصراحته. «الاخبار التلفزيونية اظهرت الكثيرين وهم يودعون بازوليني يرفعون ايديهم بالتحية الشيوعية».

في فيلم جيوردانا نقع على الادلة الاصلية المستخرجة من اقبية وزارة العدل. التقرير الشرعي يبين تفاصيل طبية عن كيف تلقى بازوليني جراحا متعددة بدرجة من الصعب ان تتناسب مع المشاجرة التي وصفها بيلوسي. «الفك مكسور، الانف تم تسطيحه، والاذان ممزقة، جروح في الكتفين، الصدر، منطقة العانة، كدمات على الخصيتين عميقة وواسعة... ١٠ اضلع مكسورة.. الكبد ممزق في موضعين».

في تقرير للشرطة اكد بيلوسي انه ضرب بازوليني فقط بقبضتيه، وحذائه وقطعة خشب التقطها اثناء المشاجرة. رغم ذلك فان اصابع يد بازوليني اليسرى كانت مكسورة ومقطوعة، وذراعه بكاملها ممزقة ومملوءة بالكدمات.

جيوردانا يعتقد ان اذى كبيرا مثل هذا يجب ان يكون نتيجة لضرب دون رحمة من قبل شخصين او اكثر من محترفي العنف. وهو يظن ان اصابع بازوليني كانت مغلقة لتجنب ضربات شيء مثل هراوة، وان خصيتيه ركلتا ركلات دقيقة فيما هو ممسوك من الخلف.

مما يزيد القضية غموضا بالنسبة لجيوردانا ان الشرطة وجدت ادلة بسيطة لقتال على بيلوسي. بالكاد اثار على وجهه او جذعه. كيف حصل ان لا بقع دماء على ثيابه من جراح بازوليني العديدة، او على الاقل اثر للطين، التي تقلبا فيه بناء على رواية بيلوسي.

تقرير التشريح الاخير قال ان الموت ناتج عن «تمزق في القلب» حصل بعد ان مرت السيارة على جسده. ظاهريا فان تأكيدات لرواية بيلوسي، فقد وجدت اثار دماء وشعر في ارض السيارة.

لكن بحسب ما يظهر جيوردانا، فان الشرطة فشلت في الوصول الى المكان الى ان كان كل شيء قد عبث به من قبل الصحافيين والمتطفلين، كما ان السماء امطرت بغزارة ومحت اي دليل باق.

فقط عندما استنجرت ام بازوليني خبيرا خاصا عام ١٩٧٦، بعد استئناف بيلوسي ضد الدعوى، وانتوت ان تقدم دليلا على وجود مؤامرة، فبدأت قصة بيلوسي بالتهاوي. والمستشار الطبي، فوستيو دورانتي، كان مشهورا بتحليله الموقف وعاد للعمل مباشرة على مكان الجريمة.

بعد التقاط عشرات الصور الفوتوغرافية، واخذ القياسات والحسابات، افاد دورانتي بناء على اللحظة التي مرت فيها السيارة على بازوليني، وبعد احتساب دائرة دوران السيارة وزوايا امكانات اقترابها، استنتج ان بيلوسي كان قد غير اتجاه السيارة بشكل مقصود فيما هو يسوق لكي يمر على الجثة.

طلب من دورانتي ايضا تفحص الجثة واستنتج من الاصابات ان اكثر من شخص كان متورطا في الهجوم على بازوليني. وكان متحيرا من بقعة دم، كما لو كانت مرسومة باليد، على سقف السيارة، في مكان الجالس خلف السائق، مما قد يعني ان بيلوسي لم يكن وحده عندما غادر مكان الجريمة. السيارة تركت في مراب للشرطة غير مسقوف والمطر غسل الدم قبل ان يحلل (كما ان السيارة تعرضت لصدمة في الطريق الى فحصها من قبل المحكمة). ثم هناك الامر المحير لوجود خاتم رخيص قرب الجثة، والذي ادعى بيلوسي اولا انه له، لكنه غير قصته بعد فترة قصيرة، وقال انه لصديق له يدعى جوني، وكان معه في ليلة الجريمة.

اخيرا، انكر معرفته باي شيء يتعلق بالخاتم، وربما لخوفه من النتائج، فانه لم يذكر كنية صديقه. تقارير غير مؤكدة من الصحافة الايطالية قالت انه عندما جرب الشرطة الخاتم على يد بيلوسي وجدوا انه كبير على يده.

محكمة الاحداث التي حاكمت بيلوسي انتقدت بشدة اجراءات الشرطة غير المتقنة، واعتبرت ان هذه «جريمة بالتعاون مع اشخاص غير معروفين». رغم ذلك ففي عام ١٩٧٧ حكمت محكمة الاستئناف بحذف «اشخاص غير معروفين» من الحكم، مما يعني ان بيلوسي قام بالجريمة وحده.

جيوردانا يقر بانه لا يستطيع اثبات نظريته المركزية، وهي ان بازوليني استدرج الى كمين، ولا ان الخيوط سحبت لمنع الحقيقة من الظهور. لكنه كانت فكرة فيلم عن بازوليني تستحوذ عليه منذ مقتله وبدأ بهذا الفيلم منذ اربع سنوات.

يقول المخرج «لقد انتويت كتابة قصة عن حياة بازوليني لانني احترم صوته الوحيد الشجاع الذي كان ينذر الايطاليين قبل جيل من الآن عن الفساد في حياتنا العامة. ثم اكتشفت ان التسجيلات الرسمية للتحقيقات في الجريمة كانت متوفرة».

بعد اطلاعه على الملفات الصفراء عرف جيوردانا انه كان هناك نوع من التغطية، كما ان عائلة بازوليني وعدت بالمساعدة لفيلم يقول هذا. يقول المخرج «لقد اتفقنا على ان نلتزم بالحقائق المعلومة، وان يوضع ضمن السياق الذي كانت فيه ايطاليا قبل ٢٠ عاما، داعين المشاهدين اليوم للحكم».

عندما بدأ العمل بالتعاون مع مارازتيتي، محامية القضية، يقول جيوردانا «المحامي تحول الى مخرج اصيل وتحولت انا الى تلميذ محاماة. وعندما توصلنا للاستنتاج ان الحادث لم يكن مغامرة شذوذ جنسي انتهت نهاية مرعبة، السؤال صار من الذي اراد موت بازوليني».

بالنسبة لمارازتيتا، وهو شخصية مشهورة في الدوائر القانونية الايطالية، نقطة البداية كانت معرفة ما الذي عرفته الشرطة خلال التحقيقات تماما. وهذا اقتضى استخدامه لشبكة معارفه في المحاكم العليا.

مارازتيتا بداية كان لديه شيء للمتابعة: رسالة من مجهول وصلت قبل سنوات تقول ان سيارة فيات خضراء دون لوحة ارقام تابعت سيارة بازوليني بعد ان اقل بيلوسي. هذه النقطة كانت صعبة المتابعة جدا لكنها اظهرت تورط بلطجيا يدعى جوني الغجري، الذي كان مع بيلوسي في الاحداثية ولديه ارتباط بجماعات الفاشية الجديدة. الشرطة الايطالية كانت تعلم بوجود روابط بين جماعات الفاشية الجديدة والبلطجية الشباب في النشاطات الاجرامية، الذين استؤجروا لحماية الاجتماعات الحزبية ولتفريق التجمعات اليسارية.

بعد مقتل بازوليني، زعمت التقارير ان بيلوسي وزملاءه كانوا متورطين مع منظمات اليمين المتطرف بهذه الطريقة. لكن لا شيء ظهر ليدل على ذلك ويعتقد مارازتيتا ان الادلة على هذه العلاقة تمت التغطية عليها.

لكن تحقيقات مارازتيتا الجديدة كشفت اسم ضابط متقاعد يدعى رينزو سانسون. واثناء جريمة بازوليني، كان سانسون يعمل بالسر ضمن العصابات في العالم التحت ارضي في روما.

وكما يقول سانسون، فانه في بداية ١٩٧٦ علم بالصدفة ان الاخوين، جوسيب وفرانكو بورسيليني، كانا يتفلخران بان لهما يدا في جريمة بازوليني، وبالاتفاق مع ضابطه المسؤول، فانه تقرب منهما ليكتشف ما الذي يعرفانه.

وحسب سانسون، فان الاخوين اسرا له انهما نفذا مع بيلوسي لاستدراج بازوليني لسرقته، وربما سرقة سيارته الالفا روميو. ولكن هذه العملية خرجت من اليد. وكشفا ان شخصا اخر من رفاقهما كان موجودا لاسباب خاصة به منذ البداية: جوني الغجري.

الضابط المسؤول عن سانسون اكد انه قام بتجميع تقرير طويل مفصل يضيء الاكتشافات، وانه قدمه الى السلطات القضائية. بعد استدعاء الثلاثة المتهمين للتحقيق فانهم انكروا جميعهم اي تورط بالجريمة، مصرين انهم كانوا يعرفون ان سانسون شرطي، وانهم ذكروا هذه المعلومات له على سبيل المزاح. وتوقفت هذه المحاولة عام ١٩٧٧ باوامر من مكان ما في الطبقات العليا من وزارة العدل، يعرف عند المحامين بـ «ميناء الضباب السرمدي» حيث عادة تختفي الحقيقة. يقول سانسون ان الخط الرسمي الذي استوعبه كان ان بازوليني كان «شخصا فضائحيا قام باهانة العديدين» وان قضيته ستبقى مقفلة.

سانسون جاهز للشهادة حاليا كما ان مارازتيتا وجد رجل شرطة اخر مستعدا للشهادة، وهو رقيب كان اعلى رتبة من سانسون وعلى علم بكل تفاصيل التحقيق.

مارازتيتا لديه شاهد اخر يدعم نظرية المؤامرة، وهو شخص كان في المافيا ولكنه عقد اتفاقا مع الشرطة للتعاون مقابل حصوله على حكم مخفف.

بمساعدة من زملائه استطاع مارازتيتا وضع رجل المافيا في الزنزانة نفسها مع جوني الغجري، حيث كان ينتظر حكما على جريمة قتل شخصين في سرقة. «لقد اعتقدت ان الغجري سوف يسعى لاكتساب ثقة رجل المافيا، وهو ما حصل، فقد بدأ يتفاخر عن قتله بازوليني مع الثلاثة الاخرين، واصفا ما جرى بالضبط».

ان تحقيقات اعمق سوف تكشف حسب راي المحامي الرابطة مع بيلوسي، كما انها سوف تكشف علاقات اوسع للمؤامرة. «بازوليني كان في خط المواجهة مع الفاشية الجديدة منذ ايام دراسته وكانوا يريدون رأسه».

«لقد تعرض للضرب مرتين من قبل عناصر يمينية متطرفة في وسط روما، وفي احدى هاتين المرتين حاولوا رميه في النهر لو لم يتدخل بعض المارين».

لم يكن الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم باقل عداء لبازوليني انذاك فزاوية كتابته في جريدة «كوريرا ديلاسيرا» كانت تضرب الحزب الحاكم في كل شيء من الفساد وصولا للتواطؤ مع الارهاب.

كانت تلك فترة ما سمي «استراتيجية النزاع» في ايطاليا، حيث القنابل تزرع على يد قوى مجهولة لتحصد مواطنين ابرياء في المصارف، ومناطق السياحة ومحطات القطار. كان نفوذ الحزب الشيوعي يتنامى بازدياد، مما قرع جرس التحذير للمؤسسة السياسية وحلفائها الموجودين في الظل.

«بازوليني حدس بما نعرف اليوم انه حقيقة، وهو انه من خلال السي. اي. اي كان الامريكيون يدعمون عمليات سرية لابعاد الشيوعيين عن الحكم باي وسيلة». بازوليني كان يؤكد المرة بعد الاخرى ان المخابرات الايطالية على علاقة بهذه الاعمال التخريبية، وصولا الى اتهامها بالتواطؤ الفعلي مع عمليات الهجوم الارهابية اليمينية المتطرفة.

الشيء الاكثر اثارة للجدل في كتابات بازوليني انه ربط بين قائد الحزب الديمقراطي المسيحي الكلي الجبروت، وبين هذه الحملة الخفية. الايطاليون حبسوا انفاسهم لان بازوليني كان يخوض في مجال خطر كثيرا.

مارازتيتا ختم حديثه قائلا «لا تستطيع ان تقدر كم ان نفوذ اندريوتي كان كبيرا. اي موعد للقيام بتحقيق في محكمة عليا كان يتم عن طريقه. لا احد في وزارة العدل كان بامكانه التصرف بملف بازوليني كما لو كان مختوما «خطر: سياسي! لا تقترب».

قرار فتح القضية مجددا قد يصدر قريبا اذا اقتنع المدعي العام في روما ايتالو اورماني بوجود ادلة جديدة مهمة. مناصرو بازوليني ابتهجوا بتعيين اورماني لانه من الجنوب وهو لا يحمل خلفية سياسية قد تؤثر سلبا على القضية الحساسة.

لدى اورماني السلطة لاستدعاء اي شخص للتحقيق معه، ولا بد ان بيلوسي على راس القائمة، رغم انه لا يستطيع اجباره على الشهادة.

الصحافيون الايطاليون الذين تابعوا انبعاث قضية بازوليني مجددا لن يكونوا متفاجئين لو ان بيلوسي هذه المرة سيصر على ابقاء فمه مغلقا بحزم، لانه كما يقول صحافي ايطالي على خبرة بامور العصابات اليمينية المتطرفة «ان قتل اي شخص في داخل سجن ايطالي يتم بسهولة قتله خارجه».

وحتى لو حصل ذلك فان خيط الفضائح عن الفساد الرسمي وسوء استخدام السلطة في ايطاليا ما بعد الحرب العالمية الثانية ستستمر بالضغط حتى الحساب الاخير. وفيما يستعد اندريوتي لمحاكمته بتهمة كونه عضو مافيا فربما كان بازوليني على حق بالنسبة لقائد الحزب الديمقراطي المسيحي في النهاية.

نينيتو دافولي، صديق بازوليني يتأسف لان صديقه ليس حيا ليرى الكثير من الشخصيات السياسية والاقتصادية من تلك الفترة العنيفة وقد كللوا بالعار. «عندما ذهبت الى فيلم جيوردانا، الذي هزني بعمق، كانت صالة السينما مليئة بالشباب. انهم يريدون ان يعرفوا اكثر عن بازوليني هذا الذي كان معتادا على صدم ابائهم قبل فترة بعيدة. واذا قادهم ذلك ليعرفوا اكثر عن هؤلاء الذين سمموا بلادنا، فان هذا سيكون انجازه الحقيقي».

بازوليني

الايرلنديون يتطلعون اليه كـ «بطل» لم ينس جذوره

كنيث براناه يتخطى أزمته... ويعود الى قمة السينما البريطانية

لندن ـ من ناصر ياسين:

بعد ان عرض اخر افلامه «في منتصف شتاء كئيب» في مهرجان لندن السينمائي الـ ٣٩ انتقل كنيث براناه نجم السينما والمسرح البريطاني الى مسقط راسه بلفاست في ايرلندا الشمالية للمشاركة في «مهرجان بلفاست» الذي تستمر عروضه حتى الـ ٢٥ من الشهر الجاري.

ورغم ان الايرلنديين مثل بقية معجبي براناه في انكلترا كانوا تواقين لرؤيته عائدا الى زوجته التي انفصلت عنه وهي الممثلة ايما تومبسون، والى قصره في مقاطعة كنت، الا انهم يحتفلون اكثر برؤية «ابطالهم» يعودون اليهم.

ومن المعروف ان ايرلندا تعاني من ظاهرة هجرة كفاءاتها الثقافية والفنية الى مناطق مختلفة من العالم خاصة الولايات المتحدة، لكن براناه اثبت مرة بعد اخرى انه يشكل «استثناء» لتلك القاعدة، فهو في نظر الايرلنديين العاديين «احد اولئك الذين لم ينسوا جذورهم».

اعتاد براناه منذ عشر سنوات تقريبا على ان يخص بلفاست بافتتاح اخر افلامه، او المشاركة في مهرجاناتها السينمائي عبر شركة الانتاج التي يمتلكها «النهضة» مع تخصيصه ريع هذه الانشطة لصالح جمعيات خيرية مثل «مسرح الشباب» في الستر، و«مجلس ايرلندا الشمالية للعمل التطوعي» اضافة الى مدارس ومراكز اجتماعية في مناطق لا تلقى عادة اهتمام النجوم الكبار.

وكان براناه ولد في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٦٠ في ايرلندا الشمالية، وتحديدا في شارع «ماونتكوليير» في المنطقة الشمالية من مدينة بلفاست التي شهدت حوادث عنف مريرة. اجبرته على الهجرة مع عائلته وهو في الـ ٩ من عمره الى مدينة «ريدنغ» قرب لندن التي عايش فيها براناه «صدمة ثقافية كريهة» لانها كما قال «كانت نقلة من منطقة ذات طبقة عاملة الى حياة الطبقة الوسطى في وسط انكلترا، الى جانب النظرة الى الايرلنديين على انهم صانعو قنابل». في ظل هذا الواقع مر براناه باشكالية الهوية، ويقول انه حينما بلغ الـ ١٢ من عمره بدأ بادراك جذوره وتركيبته الاجتماعية والنفسية، وعندما بدأ يحقق نجاحاته على صعيد الفن اراد ان يحظى مسقط راسه ببعض مساهماته، الى ان تكونت لديه فكرة انشاء شركة انتاج اطلق عليها اسم «النهضة» في بلفاست.

عن مشاعره وهو عائد الى اهله ومدينته يقول براناه ان «الناس هنا لا يكترثون البتة باي امور اخرى تجري في حياتك. الايرلنديون يحتفون بابطالهم، ويسعدهم ان يروا احدهم عائدا اليهم» مشيرا الى ان «اكثر ما يمكن ان تلقاه منهم هو عبارة: انا اسف لسماع ما حصل لك من مشكلات» في اشارة الى انفصاله عن زوجته تومبسون.

في هذه اللحظات يبدو براناه مشغولا بالحملة الدعائية لفيلمه «في منتصف شتاء كئيب» ربما يساعده ذلك في تجنب الحديث عن مشكلاته الشخصية، في الوقت نفسه يتطلع باخلاص لصناعة فيلم تكون مدينة بلفاست موضوعه وموقع تصويره، لكنه لن يكون معبرا عن واقع محزن، وانما «كوميديا» رومانسية تعطي المدينة بعدا مضيئا، رغم القلق الذي يساور اهلها نتيجة ٢٥ عاما من الجراح.

فيلم «في منتصف شتاء كئيب» عبارة عن كوميديا رومانسية معاصرة ومبهجة جدا، تجسد هوس براناه بـ «هاملت» وتمجد مهنة التمثيل المسرحي بكل ما فيها من عاطفة، ودعابة، ودراما، وسذاجة، ونكهة سائغة عن الافتتان بالحياة، ونظرة كوميدية الى يأس الممثل واحباطه.

يتخذ الفيلم الذي كتب قصته واخرجه كنيث براناه، لكنه لم يظهر امام الكاميرا، شكل كوميديا الاداء الجماعي لمجموعة من الممثلين المفتقرين للنجاح والنجومية، يلتفون حول شخصية البطل الذي هو ممثل يحب مهنته، لكنه يمر بمأزق التساؤل عن سبب ممارسته لهذه المهنة، وهي حالة يعتبرها براناه الممثل الخبير «شائعة تصيب كل ممثل».

وفي «منتصف شتاء كئيب» يحاول الممثل العاطل عن العمل انقاذ اعتزازه بنفسه وكبريائه عن طريق انتاج محدود الميزانية لمسرحية «هاملت» لتعرض في احدى كنائس القرية مع حلول اعياد الميلاد، بحيث يؤدي فيها دور هاملت، فيما تحاول بقية المجموعة المكونة من اشخاص غريبي الاطوار ويعوزهم الانسجام معالجة المآثر المسرحية ونواقصهم ومخاوفهم الذاتية في نفس الوقت لكن النتيجة النهائية تكون مفاجأة لكل من ساهم فيها.

ورغم غياب براناه عن الصورة المرئية، الا انه ابدى حاضرا في الاداء والفكرة، ويمكن القول ان الفيلم باكمله هو عن براناه وشغفه في «هاملت» مع حبكة تدين بالكثير لذلك النوع من الرومانسية والبلاهة المعروفة عن افلام ميكي روني وجودي غارلاند القديمة، وربما لذلك جاء التصوير بالابيض والاسود.

يعتبر براناه الفيلم الذي اسند دور البطولة فيه الى ريتشارد بريرز، جوان كولينز، هيتا شارلي، وجوليا صوالحة بانه «نظرة كوميدية ورومانسية للمسرح والممثلين» ويقول انه استخدم الممثلين كـ «عوالم مصغرة لاوضاع مختلفة شتى، منها العائلة والعمل والحياة بشكل عام، ولان الممثلين يميلون الى جعل الاشياء تبدو اكثر دراماتيكية، فانك تشاهد نسخة اكثر عمقا وحدة للواقع، والتي يمكن ان تصبح طريقة هزلية لمراقبة السلوك البشري بشكل عام، وكانت فكرة «في منتصف شتاء كئيب» وقد ولدت في ذهن براناه لاول مرة قبل ٤ سنوات، ويبدو ان فترة «الحمل» الطويلة منحته الفرصة لاقتطاف ادق التفاصيل الكوميدية، وتشخيص الممثلين الاكثر تعبيرا، محاولا كشف طاقاتهم الكامنة قبل ان يخلق لهم ادوار تناسب حجمهم وتعبر بصدق عن مكوناتهم.

وهنا لا بد من الاشادة باداء الممثلة ذات الاصل العربي الاردني جوليا صوالحة التي تمكن براناه من صقل قدراتها التمثيلية لمواقف الضحك والحزن في ان معا، لدرجة انها خطفت الاضواء من جوان كولينز، ولا عجب ان نراها قريبا في مصاف النجمات الاوائل.

يعتبر فيلم «في منتصف شتاء كئيب» بالنسبة لبراناه بمثابة «تحد ممتع» لانه انجز بسرعة وميزانية ضئيلة لم تتجاوز مليون جنيه استرليني (١.٦ مليون دولار) علما ان فيلمه قبل الاخير «فرانكشتاين» عن قصة ماري شيلي كلف اكثر من ٣٤ مليون جنيه. ومع ذلك تعرض لهجمة عنيفة من النقاد، رغم انه استعاد الاموال التي انفقت عليه من مبيعات شباك التذاكر.

وسبق ان ادى براناه شخصية هاملت على المسرح عام ١٩٨٨، كما ادى اعمالا شكسبيرية اخرى منها «هنري الخامس» عام ١٩٨٤ و«رميو وجولييت» عام ١٩٨٧ لكن صعوده الحقيقي كان بظهوره في المسلسل التلفزيوني «حظوظ الحرب» الذي شهد نجاحا ساحقا عام ١٩٨٧، وفي نفس العام ايضا اسس مع ديفيد بارفيت شركة الانتاج المسرحي «النهضة» التي انتجت مسرحية «الليلة الثانية عشرة» وفيلم «انظر الى الوراء بغضب».

وفي عام ١٩٨٩ عاد براناه مرة اخرى الى هوسه الشكسبيري وحول مسرحية «هنري الخامس» الى فيلم قام باخراجه وكتابة نصه ولعب دور البطولة فيه، ونال عليه جائزتي اوسكار كافضل ممثل وافضل مخرج.

وعلى اثر ذلك انهالت العروض على براناه للاخراج في عاصمة السينما العالمية هوليوود، فنتج عن ذلك فيلم الاثارة ذو الاسلوب الساخر «ميت مرة ثانية» الذي اخرجه عام ١٩٩١ ولعب دور البطولة فيه الى جانب زوجته السابقة ايما تومبسون، وفيلم «اصدقاء بيتر» الذي كان فيلم الافتتاح لمهرجان لندن السينمائي عام ١٩٩٢ وهو من اخراجه وبطولته الى جانب تومبسون ايضا.

وفي عام ١٩٩٣ اخرج براناه فيلما كوميديا مثل فيه مع زوجته بعنوان «ضجة حول لا شيء» ومن ثم جاء عام ١٩٩٤ الذي شهد بداية تعثر براناه كمخرج في فيلم «فرانكشتاين» وبداية خلافاته مع زوجته تومبسون بعد ان كانا ينظرا اليهما معا على انهما «الثنائي الذهبي» في السينما البريطانية الى ان اعلنا انفصالهما عن بعضهما في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ليبدأ براناه بعدها مرحلة نشاط جديد اتسمت مرة اخرى بالعودة الى الالهام الشكسبيري.

«العنف الاصولي»: الابداع من نوافذ جهنم

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن دار شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت ـ لندن) وضمن سلسلة «كتاب الناقد» كتاب «الابداع من نوافذ جهنم» وهو احد ثلاثة كتب تحمل عنوانا جامعا: «العنف الاصولي».

يتألف الكتاب من فصلين. الاول: ايديولوجيا العنف. والثاني: محاكم التفتيش ـ حروب الثقافة والارهاب.

على مدار الفصلين تجري مطاردة وتقصي مفهومي الارهاب والعنف في التاريخ العربي وظواهره الماضية والحاضرة عبر مقاربات تتكئ على الوعي الاسطوري (الميثولوجي) او شهوة السلطة او التحريم الديني او انجازات الغرب في العمل على اذكاء روح التعصب لاسباب استعمارية.

العنف والسلطة. العنف ضد الناس. العنف ضد الكتاب. العنف ضد الثقافة: من اغتيال المفكرين والكتاب في لبنان الى مجازر الكتاب والصحافيين في الجزائر الى لوائح الاعدام بحق الادباء في ما عرب بحروب «الكاسيت» وادانة الكتاب بتهمة الحداثة. وهكذا بات المبدع العربي مهددا ومستهدفا في ابداعه وحياته وحريته.

ان العنف كمشكلة بنيوية حضارية، هو ما يتصدى له هذا الكتاب، مما يمهد الى اعتبار العنف الاصولي بمثابة امتداد طبيعي لمختلف انواع القمع والارهاب السائدة منذ ازمان سحيقة.

الطبعة الاولى ـ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ ـ ٣٨١ صفحة من الحجم العادي.

«فضاءات مغربية» في عددها الثاني

الرباط ـ «القدس العربي»:

صدرت مؤخرا المجلة الفكرية الابداعية «فضاءات مغربية»، خريف ٩٥، في عددها الثاني، وتتضمن ندوة حول المجتمع المدني واشكالية التحديث، والتي نظمها فرع وجدة لاتحاد كتاب المغرب وتابعها الاستاذ محمد اتفاض، اضافة الى موضوع «نماذج التحديث في الفكر العربي المعاصر. حالة الغرب» يقف فيه الاستاذ عبد الله شريف عند اهم النقط التي تتعلق بموضوع الحديث. اما الاستاذ حسين القمري فقد وقف عند موضوع «الدولة المغربية والمجتمع المدني» الى جانب الحسين الفهيمي الذي كتب حول «المجتمع المدني وسلطة الدولة». وشارك في فضاء الابداع كل من احمد بنميمون، الحسين القمري، عبد الدين حمروش، حسن الوزاني، محمد مستقيم.

وكتب في القصة: محمد عزيز المصباحي، جمال بو طيب، علي لزهاف. وفي فضاء النقد سعيد علوش «نقد النقد بين المحلية والعالمية».

وفي الترجمة محمد الولي «الشكلانيون الروس واشكالية العلاقة بين الادب والحياة»، اضافة الى مواضيع اخرى لها اهميتها في تغطية الفضاء الثقافي للمجلة المغربية.

مجلة «النقطة» التشكيلية الصادرة مؤخرا: تحريك الوعي وثقافة العين

■ بيروت ـ رويتر ـ اعلن رئيس جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت نقولا النمار ان مؤتمرا للفنانين التشكيليين العرب سيعقد في لبنان السنة المقبلة.

وقال النمار في مقابلة نشرتها مجلة «اليقظة» ان المؤتمر سيعقد بدعوة من المؤسسة العالمية للفنون التشكيلية في باريس والتابعة لمنظمة اليونسكو الدولية.

واضاف ان «اهمية هذا المؤتمر تكمن في انه ياتي بعد ان تعطل اتحاد الفنانين العرب لوجوده في بغداد. وهدفنا ان يكون المؤتمر ممثلا لجميع الدول العربية من اجل دراسة وضع الفنان في المنطقة العربية».

ولم يعلن النمار موعدا محددا للمؤتمر.

و«النقطة» تصدر كل شهرين في صورة مؤقتة وجعلت شعارها «التحريك الوعي وثقافة العين». واشتمل عددها الجديد على ١٢ موضوعا وعلى ملف عن اثار بيروت وابواب اخرى.

غلاف العدد حمل رسما لتمثال تصفي من الطين لالهة الحب والجمال افروديت عند اليونانيين القدامى او فينوس عند الرومان. ويعود التمثال الى ما بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الاول وعثر عليه في بيروت هذه السنة.

من موضوعات العدد مقابلة مع الفنانة التشكيلية جوليانا ساروفيم مع رسوم ملونة من اعمال الفنانة وموضوع للفنان الحروفي سامي برهان عنوانه «البحث الحروفي المستمر».

الفنان جوزف ابو رزق المستشار الثقافي لوزير الثقافة اللبناني ميشيل اده كتب عن معرض الربيع الضخم الذي نظمته وزارة الثقافة والتعليم العالي وحمل موضوعه عنوانا هو «الربيع معرض التفاعل».

يحيى حسين عمار كتب عن بيت لبناني عمره ٢١٥ عاما بني «من حجارة وطين وخشب الحور».

غازي مكداشي الاختصاصي في الفنون والاثار كتب «وحدة الفنون الاسلامية وجمالياتها» وكتب حسن جمعة عن «تقنيات الرسم بالقلم الرصاص» وكتبت لجينة الاصيل «كيف نرسم لاطفالنا».

وكتب عادل قديح «تخطيط ورموز لوحة الذاكرة المفتوحة»... وهي عمل جماعي ضخم للفنانين التشكيليين فوزي بعلبكي والياس ديب وصونيا الرضى ومحمد عوالي ويوسف الغزاوي وعادل قديح.

وقد تنادى هؤلاء الفنانون الى جهد مشترك «للعمل تشكيليا على انهاض الذاكرة المقاومة في وجه محاولات اجتياحها وهدر ابداعاتها الثقافية والفنية».

اديب نصر الدين كتب «النجمة المثمنة رمز الالوهية»... تلا ذلك موضوع «رامبراندت فنان هولندي لامع» ثم الحلقة الرابعة من «الانطباعية في اليابان» التي تقدمها الرسامة مرا محرب... وكتبت ليلى المنقود موضوعا باللغة الانكليزية هو «معرض زينب بيهم التراثي».

اما ملف «اثار بيروت... جمرة الفينيق» فقد اشترك فيه اختصاصيون وخبراء في موضوع الاثار كثير منهم يتولى الاشراف على اعمال حفر في وسط بيروت التجاري.

حسن صايغ رئيس موقع منطقة الاسواق التجارية كتب «بيروت في العهد الفارسي القديم ٥٣٨/٣٣٣ قبل الميلاد ثاني اهم المدن الفينيقية». ناجي كرم رئيس فريق موقع منطقة الصيفي كتب «سور المدينة الفينيقية الكنعانية وقلعتها».

منتهى صاغية بيضون رئيسة موقع سوق ابي النصر كتبت «خاتم بيروتس يطبع القرون الوسيطة» وكتب هانز كو رفير رئيس مواقع البعثة الهولندية «بيت من العصر الهلينستي».

كاترين اوبير رئيسة موقعي البعثة الفرنسية للبحث عن الاثار في بيروت كتبت «مقارنة بين بيوت البيزنطيين واليونان في السراي الصغير» في ساحة البرج في وسط بيروت.

هيلجا زيدن رئيسة موقع السوق الطويلة تناولت موضوع «بيروت في العصرين المملوكي والعثماني» بينما كتب محمد توفيق الرفاعي رئيس قسم الحفريات في مديرية الاثار اللبنانية «متحف خاص يضم اثار بيروت» وكتب ابراهيم قوتلي المنسق العام للحفريات «مستودعات حفريات بيروت».

اما حارث بستاني مستشار شؤون التراث والاثار في شركة سوليدير التي تتولى اعادة اعمار وسط بيروت فقد كتب «خمسة الاف عام من الحضارة» وجاء فيه «لدينا في وسط بيروت عشرون ورشة موزعة على ١٤ بعثة علمية تقوم باعمال التنقيب ودرس البنى التحتية».

كانتونا يحرز هدف التعادل بين مانشستر يونايتد وفورست واياكس بطلا لكاس العالم للاندية بركلات الترجيح

■ طوكيو - رويتر: توج نادي اياكس امستردام الهولندي بطلا لكاس العالم للاندية بعد فوزه في نهائي البطولة امس على جريميو البرازيلي ٣/٤ بركلات الجزاء في اعقاب انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي بين الفريقين.

وكان الكابتن الهولندي داني بليند لحرز هدف الترجيح لفريقه ضمن ركلات الجزاء.

كان الفريق الهولندي متقدما في الركلات بعد ان انقذ حارس المرمى ادوين فان دير سار شباكه من قذيفة من البرازيلي دينهو وارتطمت كرة ارسلها فرانشيسكو ارشي بالعارضة.

واهدر باتريك كلويفرت ضربة جزاء ايضا الى ان احرز رونالد دي بوير الهدف الاول لاياكس.

وسيطر اياكس على مجريات المباراة الا انه عجز عن اختراق دفاع الفريق البرازيلي الذي لعب بعشرة لاعبين في الدقيقة ٥٦ من المباراة.

وطرد قلب الدفاع كاتالينو ريفارولا وهو من باراغواي بعد ثاني انذار خلال ثلاث دقائق.

واهدر باربل من جريميو فرصة سانحة واضاع ايضا من اياكس كل من كلويفرت والفنلندي ياري ليتسمان فرصا اخرى للتهديف.

بهذه النتيجة تتقدم امريكا الجنوبية على اوروبا ٢١/٣٣ في المباراة السنوية و١٠/٦ منذ نقل البطولة الى طوكيو عام ١٩٨٠.

شهد المباراة ٦٠ الف متفرج.

كانتونا يحرز هدف التعادل

وفي لندن سجل الفرنسي ايريك كانتونا هدفا من ضربة جزاء ليتعادل مانشستر يونايتد ١/١ مع نوتنغهام فورست في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم.

وازاح فورست الذي كان يلعب على ارضه ووسط جمهوره كابوسا الم به قبل تسعة ايام اذ مني بهزيمة ثقيلة صفر/٧ على ايدي بلاكبيرن ليحقق هذا التعادل مع يونايتد.

وكان بول مكجريجور مهاجم فورست البالغ من العمر ٢٠ عاما تالق في اول مباراة له مع الفريق الاول ليحرز هدف نادية في الدقيقة ١٩ امام اكثر من ٢٩ الف متفرج.

الا ان نجم المباراة كانتونا سجل هدف التعادل في الدقيقة ٦٦ من ضربة جزاء بعد ان سقط في منطقة جزاء الخصم.

وكان كانتونا لعب ست مباريات دون ان يسجل هدفا واحدا وهي اسوا فترة تمر به في نادي مانشستر وذلك بعد عودته للملاعب من فترة عقوبة استمرت تسعة اشهر.

ولا يزال يونايتد في المركز الثاني في الدوري الممتاز برصيد ٣٣ نقطة من ١٥ لقاء بفارق خمس نقاط عن نيوكاسل متصدر البطولة. ويجيء ارسنال في المركز الثالث برصيد ٢٨ نقطة فيما حل فورست في المركز السابع برصيد ٢٥ نقطة.

وكان يونايتد الفريق الزائر سيطر على سير الشوط الثاني من اللقاء لدرجة دفعت فرانك كلارك المدير الفني لفورست الى القول «ربما كانت تمريراتهم وتحركاتهم افضل من اي فريق في انكلترا في الوقت الراهن».

واهدر يونايتد عدة فرص ثمينة سنحت لانني كول وريان جيجز.

وثار جدل حول احتساب ضربة الجزاء التي احرز كانتونا هدف التعادل منها وقال كلارك «من المكان الذي كنت فيه لا اعتقد انها ضربة جزاء صحيحة الا انني لم اقل شيئا في حينه».

وتعادل نادي بلاكبيرن بدون اهداف مع ارسنال المتالق امس الاول.

بهذا التعادل يكسر بلاكبيرن حلقة متصلة من سبعة انتصارات متتالية حققها ارسنال على ارضه.

لا عقوبات من الاتحاد الاوروبي بعد غرامة على لاعبين من بلاكبيرن

ومن ناحية اخرى وقع نادي بلاكبيرن روفرز غرامة على لاعبيه الانكليزيين الدوليين جرايم لو سو وديفيد باتي بعد ان دبت بينهما مشادة في مباراة ببطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري امام سبارتاك موسكو في الاسبوع الماضي.

الا ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قال انه لا يعتزم اتخاذ اي اجراءات في حق اللاعبين فيما لم يذكر النادي مبلغ الغرامة على اللاعبين اللذين تبادلا السباب واللكمات بعد اربع دقائق من بداية اللقاء الذي هزم فيه فريقهما صفر/٣ في المجموعة الثانية للبطولة. الا انه يعتقد ان مبلغ الغرامة على اللاعبين قد يصل الى ٢٠ الف جنيه استرليني (٣١ الف دولار).

وقال بيان للنادي امس الاول ان اللاعبين اعربا عن اسفهما لما بدر منهما وتقدما باعتذارين للنادي وللجمهور ولكرة القدم بوجه عام.

وقال البيان «اخطر النادي.. اللاعبين كليهما انه ليس بوسعه ان يصفح عن مثل هذا السلوك وانه عقابا على ما بدر منهما فقد تم تغريمهما بناء على ذلك».

ويحرص بلاكبيرن على حصر اي عقوبة في اطار النادي.

وكان الظهير سو اشتبك مع لاعب خط الوسط باتي اثر اصطدامهما اثناء الجري لاقتناص كرة بالقرب من خط المرمى الايسر في المباراة.

وقال سو «انني اسف للغاية لهذه الواقعة التي جرت اثناء سورة غضبي».

ولم يتضمن التقرير الرسمي للحكم الايطالي لويجي بيريتو اي اشارة للواقعة كما اشار مراقب الاتحاد الاوروبي اليها اشارة عابرة في تقريره.

وقال بيتر ليماشر رئيس لجنة الجزاءات بالاتحاد الاوروبي «سنحترم راي الحكم بان الواقعة لا تستحق اتخاذ اي اجراءات اخرى».

سباق للفوز بالكرة بين لاعب فريق اياكس ، ادجار ديفيس، ولاعب فريق البرازيل «جيرمو» ارليستون

رايت يعود الى الملاعب

ومن ناحية اخرى اوفى ايان رايت لاعب نادي ارسنال الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم وعدا قطعه بتوقيع غرامة على نفسه في اعقاب ايقافه.

ومنح رايت مهاجم منتخب انكلترا السابق مبلغ «الغرامة» البالغ الف جنيه استرليني (١٥٥٠ دولارا) لجمعية خيرية للابحاث الخاصة بعلاج مرض الانيميا امس الاول.

واكمل رايت ايقافا مدته ثلاث مباريات ويلعب اليوم في مستهل عودته للملاعب امام شيفيلد ونزداي في الدور الرابع لبطولة كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

وقال رايت «من الواضح انني امل بالا اوقع غرامة على نفسي مرة اخرى بسبب الايقاف الا انني اعطيت المبلغ لجمعية ابحاث الانيميا التي تستحق ذلك».

ومن بين الانذارات التي تلقاها رايت وادت الى ايقافه عندما قذف بالكرة غاضبا في اتجاه بريان ليتل المدير الفني لاستون فيلا.

وقال رايت البالغ من العمر ٣٢ عاما «ارتكبت خطا سخيفا وهي غلطة لن اكررها ثانية».

نادي ريال سوسيداد الاسباني يعين مدربا جديدا

وفي مدريد عين نادي ريال سوسيداد الذي يلعب في القسم الاول للدوري الاسباني لكرة القدم هابيير ايروريتاجوينا المدرب السابق لنادي اتليتيك بيلباو مدربا جديدا للنادي حتى نهاية الموسم الحالي.

وقال ايروريتاجوينا «كنت افكر في الحصول على اجازة مدتها عام من التدريب الا انه بعد ابتعادي خمس مباريات او ست مباريات تحمست للعمل مرة اخرى».

وسينضم ايروريتاجوينا الى المدير الفني سالفادور ايريارتي الذي استقال من مهمة تدريب نادي ريال سوسيداد يوم الاحد الماضي الا انه وافق على البقاء في النادي.

ويحتل سوسيداد المركز السادس عشر الان في القسم الاول للدوري الاسباني.

السويدي جودمونسون يتعاقد مع بلاكبيرن

وفي ستوكهولم يعتزم المهاجم السويدي نيكلاس جودمونسون الانضمام الى صفوف بطل الدوري الانكليزي نادي بلاكبيرن روفرز على سبيل الاعارة من فريق هالمشتات الذي يلعب في القسم الاول للدوري السويدي لكرة القدم.

وافادت انباء بان جودمونسون توجه الى بلاكبيرن لاجراء فحص طبي قبل التوقيع على عقد لاعارته للنادي حتى اذار (مارس) من عام ١٩٩٦ عندما يحين الموعد الذي يحق فيه لنادي بلاكبيرن شراء اللاعب.

تابي لن يدخل السجن

وفي دواي (فرنسا) اعلن جان ايف ليبنار محامي برنار تابي الرئيس السابق لنادي كرة القدم الفرنسي مرسيليا ان الاخير لن يدخل السجن.

وكانت محكمة دواي الاستئنافية قررت امس سجن تابي سنتين منهما ٨ اشهر مع النفاذ ومنعته من الترشيح للانتخابات البرلمانية لمدة ثلاثة اعوام وغرمته ٢٠ الف فرنك فرنسي (٤ الاف دولار).

وسبق لمحكمة فالنسيين ان حكمت على تابي بالسجن عامين منهما عام واحد مع النفاذ لضلوعه في قضية الرشوة في المباراة التي اقيمت بين فالنسيين ومرسيليا ضمن بطولة فرنسا في ايار (مايو) عام ١٩٩٣.

وقال ليبنار «ان تقديم طلب الى محكمة التمييز يوقف تنفيذ الحكم اذا كانت مدة عقوبة السجن اقل من عام».

واضاف «يجب انتظار صدور الحكم عن محكمة التمييز» معتبرا «ان مهلة ٨ اشهر الى سنة» ضرورية لقضاة محكمة الاستئناف لاعداد الملف. واوضح ان «تابي يستطيع ان يامل في اسقاط تهمة الفساد عنه» مشيرا الى انه لم يتم بتقديم طلب استئناف الى محكمة فالنسيين في اذار (مارس) الماضي لان المحكمة «قلصت العقوبة من سنة مع النفاذ الى ٨ اشهر».

واكد ان «اعترافات تابي لم تنقلب ضده».

من جهة اخرى اكد جيلبير كولار محامي جان بيار بيرنيس مدير عام مرسيليا سابقا ان الاخير لن يتقدم بطلب لنقض الحكم الذي صدر بحقه ايضا والقاضي بسجنه ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ.

السجن ١٨ شهرا على جان بيار بيرنيس

واعلنت محكمة الاستئناف في دواي (فرنسا) امس انها اصدرت حكما بالسجن ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ على المدير العام السابق لنادي مرسيليا الفرنسي جان بيار بيرنيس وغرامة ١٥ الف فرنك (٣ الاف دولار).

شمايشل يبتعد عن الملاعب اسبوعين لاجراء جراحة في الساعد

ويدخل المستشفى امس بيتر شمايشل حارس المرمى الدنماركي لنادي مانشستر يونايتد الانكليزي لاجراء عملية في المرفق من المرجح ان تبعده عن الملاعب اسبوعين.

ويتغيب شمايشل عن مباراتين ليونايتد امام تشيلسي وشيفيلد ونزداي في اعقاب الجراحة التي تجرى لعلاجه من التهاب في مرفق ساعده الايمن.

الحكم بسجن لاعب الاهلي رضا عبد العال

■ القاهرة - رويتر: اصدرت محكمة مصرية حكما بسجن رضا عبد العال لاعب كرة القدم بالنادي الاهلي المصري بعد ان ادانته بقتل صبي بسيارته.

وقالت صحيفتا (الجمهورية والاخبار) في طبعات مبكرة لعددهما الذي يصدر الثلاثاء ان محكمة جنح الجمالية حكمت على عبد العال بالسجن خمس سنوات وغرامة ٥٠٠ جنيه لقتله صبيا عمره ١٤ عاما بسيارته وفراره هاربا بعد ذلك. وقالت صحيفة (الجمهورية) ان مباحث القاهرة كانت قد عثرت على جثة الصبي القتيل وتبين من التحقيقات ان «عبد العال قتله بسيارته ثم حمل جثته ووضعها امام سيارة صيدلي يسير خلفه بسبب السرعة الجنونية حتى يلحق بتدريب المنتخب القومي».

وقالت الصحيفة ان عبد العال حضر جلسة المحكمة وتم ايداعه قفص الاتهام وانكر الاتهامات الموجهة اليه وطالب دفاعه ببراءته.

فريق نادي العربي الكويتي يفوز بكاس ولي العهد

وفاز نادي العربي الرياضي بكاس ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح لكرة القدم بعد فوزه على نادي خيطان الرياضي. وسجل لاعبو العربي ثلاثة اهداف في مرمى فريق نادي خيطان فيما تمكن فريق خيطان من هز شباك العربي مرة واحدة خلال المباراة التي اقيمت.

كاس البطولات الاربع الكبرى: اغاسي ، بروغيرا في الدور الاول

■ ميونيخ - المانيا - اف ب: اوقعت قرعة الدور الاول لكاس البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب (غران سلام) التي سحبت في ميونيخ بين الامريكي اندريه اغاسي والاسباني سيرجي بروغيرا المصنفين ٢ و١٣ في العالم.

وتقام الدورة من ٤ الى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) باشتراك اللاعبين الـ ١٦ الذين حصلوا على اكبر عدد من النقاط في بطولات استراليا (ملبورن) وفرنسا (رولان غاروس) وانكلترا (ويمبلدون) والولايات المتحدة (فلاشينغ ميدوز) خلال العام الحالي.

وهي اغلى دورة في عالم اللعبة بعد البطولات الاربع الكبرى حيث تبلغ جوائزها ٦ ملايين دولار.

البرنامج

الثلاثاء ١٢/٦:

الالماني ميكايل شتيخ - الامريكي آرن كريكشتين.

الالماني بوريس بيكر - الاوكراني اندريه مدفيديف.

الامريكي مايكل تشانغ - الهولندي ياكو ايلتينغ.

التشيكي بتر كوردا - الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

- الاربعاء ١٢/٧:

النمسوي توماس موستر - الامريكي تود مارتن.

الاسباني سيرغي بروغيرا - الامريكي اندريه اغاسي.

الامريكي بيت سامبراس - الامريكي باتريك ماكنرو.

الايطالي رنزو فورلان - الروسي يفغيني كافلنيكوف.

اغاسي

اخبار سريعة

■ الرياض - اف ب: اختتمت امس الثلاثاء منافسات الدور ربع النهائي لكاس الاندية الاسيوية ابطال الدوري في كرة القدم (منطقة غرب اسيا) فيلعب سايبا الايراني (٤ نقاط) مع العربي القطري (نقطة واحدة)، ثم النصر السعودي (٤ نقاط) مع كوبتداغ التركمانستاني (نقطة واحدة).

ويصعد فريقان الى الدور نصف النهائي الذي سيقام في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

- دمشق: عزز حطين اللاذقي صدارته للدوري السوري في كرة القدم اثر فوزه على جاره تشرين ١/٢ في لقاء القمة المؤجل من المرحلة الاولى الذي اقيم الاثنين في اللاذقية امام ٤٠ الف متفرج. وابتعد بالتالي بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه.

- لاهاي: سيحصل الاتحاد الهولندي لكرة القدم على ١٤,٥٠٠ بطاقة على الاقل للمباراة الحاسمة بين هولندا وجمهورية ايرلندا في مدينة ليفربول (شمال انكلترا) التي ستتحدد على اثرها هوية المنتخب السادس عشر والاخير المتاهل الى نهائيات كاس الامم الاوروبية ١٩٩٦.

وتستضيف انكلترا النهائيات من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل في ثماني مدن.

- باريس: سدد الامريكي بيت سامبراس المصنف اول عالميا العدد الاكبر من الارسالات النظيفة «ايس» خلال الموسم الحالي عندما سجل ٩٧٤ ارسالا في ٨١ مباراة، وحل ثانيا الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٩١٧ في ٦٣ مباراة) وثالثا الالماني بوريس بيكر (٨٠٢ من ٦٥).

- ميونيخ (المانيا): اوقعت قرعة الدور الاول لكاس البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب (غران سلام) التي سحبت الاثنين في ميونيخ بين الامريكي اندريه اغاسي والاسباني سيرجي بروغيرا المصنفين ٢ و١٣ في العالم.

وتقام الدورة من ٤ الى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) باشتراك اللاعبين الـ ١٦ الذين حصلوا على اكبر عدد من النقاط في بطولات استراليا (ملبورن) وفرنسا (رولان غاروس) وانكلترا (ويمبلدون) والولايات المتحدة (فلاشينغ ميدوز) خلال العام الحالي. وهي اغلى دورة في عالم اللعبة بعد البطولات الاربع الكبرى حيث تبلغ جوائزها ٦ ملايين دولار.

مونديال السيدات: الخسارة بين ٧٦٩ و٩٢٣ الف دولار

■ ستوكهولم - رويتر: اعلن الاتحاد السويدي لكرة القدم ان خسارته من استضافة كاس العالم للسيدات من ٥ الى ١٨ حزيران (يونيو) الماضي تراوح بين ٥ و٦ ملايين كورون (بين ٧٦٩ و٩٢٣ الف دولار).

وحضر المباريات الـ ٢٦ التي خاضها ١٢ منتخبا ١١٢٧٨٨ شخصا. وقد انتزعت النرويج اللقب بفوزها على المانيا ٢/صفر في المباراة النهائية

واشار الاتحاد السويدي ان الاتحاد الدولي «وعد بسد العجز».

وفاة متسابق السيارات باجيتي

■ مارانيلو - ايطاليا - رويتر: توفي امس الاول في مستشفى بميلانو متسابق السيارات الايطالي السابق جيانكارلو باجيتي عن عمر يناهز ٦٠ عاما بعد صراع طويل مع مرض السرطان.

وكان باجيتي فاز ببطولة فرنسا للسيارات في سيارة فيراري ضمن بطولات الجائزة الكبرى عام ١٩٦١.

وقال لوكا دي مونتيزومولو رئيس رابطة فيراري الذي لا يزال يتذكر اول سباق لباجيتي في حلبة ريم بفرنسا انه بوفاة هذا المتسابق «تخسر فيراري صديقا مخلصا». وفي الفترة بين عامي ١٩٦١ و١٩٦٧ اشترك باجيتي في ٢١ سباقا ضمن بطولات الجائزة الكبرى لفيراري وسيارات اخرى الا انه لم يفز باي منها سوى سباق فرنسا.

شرطة جنوب افريقيا تعتقل اربعة عقب مقتل صراف بمباراة ملاكمة

■ كيب تاون - رويتر: قالت شرطة جنوب افريقيا الثلاثاء انها اعتقلت اربعة رجال لاستجوابهم فيما يتعلق بمقتل صراف على ايدي لصوص في كيب تاون اثناء مباراة ببطولة دولية للملاكمة في جنوب افريقيا يوم الاحد الماضي.

وقال الكولونيل ريموند دوود المتحدث باسم الشرطة لرويتر «لا زلنا نستجوب اربعة رجال من السود الا اننا نناشد الجمهور تقديم مزيد من المعلومات. نحن نبحث عن ادلة كافية لتوجيه اتهامات اليهم».

وكان اربعة لصوص مسلحين اقتحموا الصالة التي كانت تجري بها مباراة بين وارن ستاو البريطاني وسايمون ميسيكو الجنوب افريقي في وزن الخفيف يوم الاحد ليقتلوا الصراف ويناند بوتما.

وقالت الشرطة ان الصراف اصيب عندما حاول منع اللصوص من الاستيلاء على ايراد المباراة. ولاذ اللصوص بالفرار فيما الغيت المباراة. واحتسب فوز الملاكم الجنوب افريقي ميسيكو بالنقاط.

وكان الحادث نشر الهلع بين الملاكمين والمتفرجين الذي سارعوا الى الاحتماء خشية الاصابة باعيرة نارية. واثر اطلاق اللصوص لاربعة اعيرة نارية استلقى الملاكمان على ارض الحلبة في الصالة الكائنة ببلدة جوجوليتو السوداء القريبة من كيب تاون فيما انبطح المتفرجون على الارض وتناثرت المقاعد اثناء واقعة السرقة التي حدثت اثناء اذاعة المباراة تليفزيونيا على الهواء مباشرة.

وقال المتحدث باسم الشرطة انه تم اعتقال الرجال الاربعة امس بعد ان ذكر مجهول في مكالمة تليفونية للشرطة تفاصيل عن مشاهدته سيارة تويوتا بيضاء تغادر المكان عقب الحادث.

وقال المتحدث انه تم رصد جائزة مالية قدرها ٥٠ الف راند (١٣,٨٠٠ دولار) لمن يدلي بمعلومات ترشد عن الجناة.

وقال مسؤول رفيع في جنوب افريقيا في اعقاب الحادث ان مقتل الصراف يؤثر على مساعي جنوب افريقيا استضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام ٢٠٠٤.

الا ان جوردون اوليفر مدير السياحة بكيب تاون قال ان الحادث ضربة قاصمة لحملة المدينة كي تصبح مقصدا سياحيا دوليا فيما قال مسؤول اخر ان الحادث يمثل انتكاسة لاعادة تطوير مناطق السود.

وقال اوليفر «انها انباء سيئة لنا. بدا العنف يشوه سمعتنا دوليا وسيتفاقم الامر ما لم تتخذ اجراء حيال ذلك».

وقال كريس بول المسؤول عن استضافة جنوب افريقيا للدورة الاولمبية لعام ٢٠٠٤ «انه حادث منفرد ومعزول» مشيرا الى انه لن يعرقل مساعي البلاد استضافة الدورة الاولمبية.

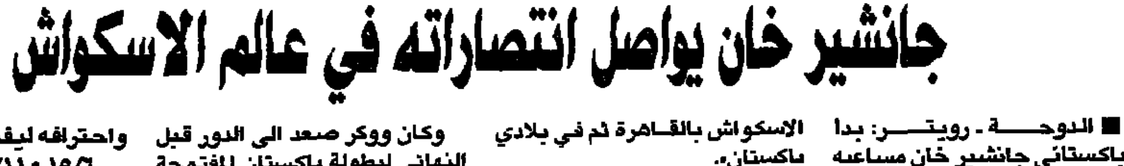
فوز تورونتو في دوري السلة الامريكي

■ نيويورك - رويتر: فاز تورونتو على غولدن ستيت ووريورز ٩٨/١٠١ في المباراة التي جرت بينهما في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وضمن المباريات فاز اورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز ٩٥/٩٦ وتغلب يوتا جاز على فينكس صنز ١٠٥/١١٤ وشيكاغو بولز على بورتلاند تريل بليزرز ١٠٤/١٠٧.

بهذه النتائج يتصدر اورلاندو ماجيك ترتيب منطقة الاطلسي في القسم الشرقي ويتربع شيكاغو على قمة المنطقة الوسطى بالقسم ذاته.

في القسم الغربي واصل هيوستون صدارة منطقة الغرب الاوسط وجاء سكرامنتو على قمة منطقة الهادي.



جانشير خان يواصل انتصاراته في عالم الاسكواش

■ الدوحة - رويتر: بدا الباكستاني جانشير خان مساعيه للفوز بالبطولة الدولية الحادية والسبعين للاسكواش في حياته الرياضية بتغلبه على الاسترالي بايرون ديفيز في الدور الاول لبطولة قطر الدولية للاسكواش.

وعقب فوز جانشير ببطولة باكستان المفتوحة للاسكواش يوم الاحد الماضي استقل البطل العالمي طائرة على الفور الى قطر ليلعب ١٦ مباراة في ١٩ يوما.

وقال المصنف الاول جانشير بعد فوزه على ديفيز ١١/١٥ و ١١/١٥ و١٥/١٧ «لعبت بطولات متتالية في بطولة العالم المفتوحة في قبرص وبطولة العالم لفرق الاسكواش بالقاهرة ثم في بلادي باكستان».

ومضى يقول «انني اشعر بمدى وطاة التعب الا انني سانال يوما للراحة هنا قبل الدور الثاني كي استعيد نشاطي».

وفاز الجنوب افريقي كريغ وابنك على الانكليزي ستيفن ميز ١٥/٨ و١٣/١٥ و١٥/١١ و١١/١٥ و١٢/١٥ في مباراة استغرقت ٨٦ دقيقة.

وضمن اللقاءات الاخرى في الدور الاول فاز الاسترالي دان غنسن المصنف ٣٣ في العالم على المصنف الخامس الانكليزي كريس ووكر ١٢/١٥ و٦/١٥ و٨/١٥.

وقال غنسن «انه افضل فوز لي».

وكان ووكر صعد الى الدور قبل النهائي لبطولة باكستان المفتوحة في الاسبوع الماضي ولعب مباراة من خمس مجموعات امام جانشير في الدور قبل النهائي لبطولة هونغ كونغ المفتوحة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وانتظر ووكر كي يلعب مباراته حتى منتصف الليلة الماضية تقريبا وشكا فيما بعد من توعك صحته.

اما مارك تشالونر الذي انتزع لقب بطولة العالم للفرق لبلاده انكلترا في النهائي امام باكستان فقد اضاف الباكستاني زبير جاهان خان الى قائمة ضحاياه.

واظهر الانكليزي مهاراته واحترافه ليفوز على الباكستاني ١٥/٦ و١٥/١١ و٩/١٥ و١٢/١٥ و٩/١٥.

وفي مباريات الدور الاول الاخرى فاز الفنلندي سامي الينورو على المصري احمد فيظي ١٤/١٥ و١٠/١٥ و١٥/٩ و١٠/١٥.

وفاز الانكليزي جاسون نيكول على مواطنه بول جونسون ١٦/١٧ و١١/١٥ و١٥/١٢ و٩/١٥.

وتغلب المصنف الثالث الاسكتلندي بيتر نيكول على المصري امير وجيه ١٢/١٥ و١٣/١٥ و٥/١٥ وفاز الفرنسي جوليان بونيتا على الانكليزي مارك كيرنز ٦/١٥ و١٥/١١ و٩/١٥ و١١/١٥.



الجفاف يقلص مبيعات السيارات في المغرب

الدار البيضاء - من علي بوزردة:

ذكر تقرير امس الثلاثاء ان شركة اوتو هول المغربية، وهي واحدة من موزعي السيارات الرئيسيين في البلاد، تتوقع تراجعا نسبته ٢٥ في المئة في اجمالي قيمة مبيعاتها في العام الحالي بسبب آثار الجفاف وانخفاض المبيعات الا انها ستظل صاحبة مركز قوي في السوق.

وتوقع تقرير اصدرته مؤسسة ابلاين سيكيوريتيز ومقرها الدار البيضاء تراجعا نسبته ٢٥ في المئة في قيمة اجمالي مبيعات اوتو هول حتى نهاية ١٩٩٥ الجاري لتصل الى ٥٩٩ مليون درهم مغربي (٧٠ مليون دولار) مقارنة مع ٧٩٥ مليون درهم (٩٣.٥ مليون دولار) في ١٩٩٤ الماضي بسبب آثار الجفاف وانخفاض المبيعات.

وتعرض المغرب لجفاف شديد في العام الحالي وصفته السلطات انه «جفاف القرن» ويتوقع المحللون ان يتقلص اجمالي الناتج المحلي للبلاد بنسبة ستة في المئة في ١٩٩٥ مقارنة مع نمو ايجابي تحقق بشكل استثنائي في العام الماضي نسبته ١٢ في المئة.

وقال التقرير انه يتوقع ايضا انخفاض ارباح اوتو هول الصافية الى ٤٠ مليون درهم (٤.٧ مليون دولار) في ١٩٩٥ مقارنة مع ٤٢ مليون درهم (٤.٩ مليون دولار) في العام الماضي.

. وبشن المغرب في العام الجاري مشروع «السيارة الاقتصادية» بهدف تشجيع الطبقة المتوسطة بالبلاد على شراء مركبات تنتج محليا بدلا من استيراد السيارات الاجنبية.

وقال انس علمي المحلل لدى ابلاين سيكيوريتيز معلقا على التوقعات «انخفضت مبيعات المركبات بشكل كبير مع انتظار المستهلكين لطرح النموذج الاولي للسيارة المغربية الاقتصادية. وهذا الوضع له تأثير قوي على اعمال اوتو هول في العام الحالي».

وقال التقرير ان اوتو هول غير مشتركة في توزيع «السيارة الاقتصادية» التي بيعت النماذج الاولية منها بسعر يعادل ثمانية آلاف دولار للسيارة.

واضاف التقرير ان الشركة ضاعفت رأسمالها الى ٢٣٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار) عن طريق «ضم الاحتياطيات الى رأس المال» في تحرك هدف الى صون استقلالها المالي.

وقال ان الشركة لا يستحق عليها اي ديون مقارنة مع الشركات الاخرى العاملة في قطاع السيارات. واشار الى ان الشركة لديها استثمارات ضخمة في العقارات وتتركز في الدار البيضاء ومراكش والرباط ومكناس.

واوتو هول التي تأسست في الدار البيضاء عام ١٩١٢ واحدة من الشركات المسجلة في سوق الدار البيضاء للاوراق المالية البالغ عددها ٤٤ شركة.

وتوزع اوتو هول مركبات من الولايات المتحدة وايطاليا واليابان لشركات فورد وفيات وميتسوبيشي على التوالي.

ويقدر اجمالي السيارات في المغرب بعدد ١.٢ مليون سيارة في ١٩٩٥.

العطية: القيمة الحقيقية للبرميل لم ترتفع منذ عام ١٩٨٦

شل تتوقع بقاء سعر النفط على حاله بالعقد المقبل

■ دبي - دمشق - اف ب - رويتر: قال مدير تنفيذي في شركة شل النفطية امس الثلاثاء ان من المرجح ان تظل اسعار النفط تتراوح بين ١٢ الى ١٨ دولارا للبرميل خلال العقد المقبل مع توجه الدول المصدرة الى بيع المزيد من انتاجها.

وقال فرديناند برغر، مدير الشرق الاوسط وافريقيا وجنوب اسيا في الشركة الهولندية البريطانية العملاقة في كلمة امام ملتقى الامارات المالي في دبي «علينا ان نتعايش مع هذا الامر».

واضاف «يفترض ان يتراوح سعر البرميل بين ١٢ و١٨ دولارا خلال العقد المقبل ولا اجد سببا يمكن ان يجعل السعر يزيد عما هو عليه الان».

لكنه اوضح ان بامكان المنتجين الحد من تأثير الاسعار المتدنية نسبيا اذا ما استخدموا تقنيات متقدمة تقلل من تكاليف الانتاج.

واعتبر ان المشكلة تكمن في ان العديد من المنتجين استثمروا بكثافة في عمليات تعزيز الانتاج. وقدر القدرة الانتاجية لدول اوبك بحوالي ٣٦ مليون برميل يوميا.

وحذر برغر من ان عودة مفاجئة للعراق الى السوق النفطية في حال رفع الحظر الاقتصادي المفروض عليه منذ ١٩٩٠ قد تؤدي الى هبوط حاد في اسعار النفط.

وقال ان بامكان العراق انتاج ما بين ٢.٥ الى ثلاثة ملايين برميل يوميا «او اكثر» في غضون سنة من رفع الحظر.

من جهة ثانية قال وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية امس الثلاثاء ان قرار منظمة اوبك تمديد العمل بسقف انتاجها البالغ ٢٤.٥٢ مليون برميل يوميا خلال النصف الاول من عام ١٩٩٦ يهدف لاعادة التوازن والثقة لسوق النفط العالمية.

وقال الوزير القطري في حديث لرويتر في دمشق حيث يحضر مؤتمرا عربيا حول التعدين «لقد قررت اوبك تمديد العمل بسقف انتاجها لستة اشهر اضافية بالرغم من انها لم تحصل على اية حصة اضافية خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية وذلك لاعطاء التوازن والثقة للسوق».

واشار العطية الى انه يأمل ان يساهم الاتفاق الجديد الذي تم التوصل اليه في مؤتمر اوبك الوزاري الذي عقد في فيينا الاسبوع الماضي الى تحسين اسعار النفط في القريب العاجل.

وقال «ان هدفنا هو تحسين الاسعار الحالية التي تعتبر غير مرضية بالنسبة لنا. اننا نأمل ان نحصل على اسعار افضل في القريب العاجل».

ومضى العطية يقول «اننا لو اخذنا الاسعار الحالية وقارنا سعر ١٦ دولارا للبرميل الواحد على سبيل المثال مع اسعار عام ١٩٨٦ لوجدنا بان القيمة الحقيقية لهذا السعر لن تزيد على ١٠ دولارات فقط».

وقال «نحن كدول منتجة للنفط نرغب ان نحصل على السعر الحقيقي لنفوطنا وانا اعتقد ان السعر العادل للبائع والمستهلك يجب ان يتراوح ما بين ١٨ و٢٠ دولارا للبرميل الواحد».

واشار الوزير القطري الى ان بعض دول اوبك تخرق الحصص الانتاجية المقررة لها حسب اتفاقات اوبك رافضا تحديد اسماء هذه الدول. الا انه استدرك بالقول «انني على ثقة بان كافة الاعضاء سيلتزمون الان بالاتفاق الجديد وانه يوجد عندي اعتقاد شخصي ان دول اوبك ستحاول وتجاهد لموازنة انتاجها حتى تحصل على اسعار افضل لنفوطها».

وكان وزير النفط الكويتي عبد المحسن المدعج قال لرويتر امس الاول ان انتاج اوبك الحقيقي يزيد بمعدل مليون برميل عن السقف المحدد وذلك بسبب الانتهاكات التي تقوم بها بعض الدول الاعضاء. واستبعد وزير النفط القطري عقد اية لقاءات مع دول منتجة من خارج اوبك في الوقت الحاضر الا انه قال ان المنظمة ستتدخل بسرعة في حال حصول اية تطورات غير متوقعة في السوق.

مصرفي ينتقد تدخل مجالس الادارة بالعمل اليومي للبنوك الخليجية

■ دبي - رويتر: قال مصرفي بارز يتخذ من البحرين مقرا ان بنوك الخليج يمكن ادارتها بشكل افضل بقدر اقل من التدخل من جانب مجالس الادارة.

وقال نمير كيردار، المدير التنفيذي لبنك انفستكورب في البحرين، في كلمة القاها امس الاول في ملتقى الامارات الدولي المنعقد حاليا في دبي ان على رؤساء مجالس الادارة عدم التدخل في الشؤون اليومية للبنوك.

وقال كيردار «الممارسة السائدة في معظم المؤسسات في الخليج هي ان تتدخل مجالس الادارة في الادارة اليومية للبنوك بما في ذلك منح القروض وفي رأيي هذا خطأ بالغ».

ويتخصص بنك انفستكورب المملوك لمستثمرين من السعودية والبحرين وعمان والكويت والامارات العربية المتحدة، في استثمار اموال عربية خاصة في الولايات المتحدة واوروبا.

واضاف كيردار الذي اوصى بعمليات دمج ان عدد البنوك في المنطقة يبلغ ١١٤ بنكا معظمها ذات امكانيات صغيرة وقدرات محدودة على منافسة بنوك دولية تتطلع الى العمل في المنطقة.

وقال ان المطلوب هو قدر اقل من عمليات جذب الودائع التقليدية والاقراض على المدى القصير ومزيد من اعمال الوساطة واصدار الاوراق المالية وادارة المحافظ الاستثمارية.

تحول تاريخي في سوق الذهب
اسعار العقود الآجلة اقل من الفورية

■ لندن - «القدس العربي»: قال متعاملون ومحللون امس الثلاثاء ان سوق الذهب شهدت تحولا تاريخيا عندما انخفضت اسعار العقود الآجلة عن اسعار المعاملات الفورية.

وقال اندي سميث المحلل في يونيون بنك السويسري «هذه منطقة الشفق. انه نبأ للصفحات الاولى».

ويقول المحللون انه من المعتقد ان الذهب شهد هذه الظاهرة لفترة وجيزة في السبعينات.

وقال المتعاملون امس ان البنوك تعرض اسعار المعاملات الآجلة لمدة شهر اقل بنسبة ٠.٤ في المئة عن سعر المعاملات الفورية.

وقال المحللون ان البنوك التجارية لديها التزامات بيع طويلة الاجل مع منتجي الذهب تمتد لفترات تصل الى سبع سنوات لكن البنوك المركزية لا تقرض اموالا للبنوك الا لفترات تصل الى ثلاثة او ستة اشهر.

وقال سميث ان السيولة تقلصت بشكل حاد وان البنوك تجاهد الان لايجاد الذهب اللازم لتجديد هذه الالتزامات.

وقد ارتفعت اسعار الذهب في لندن صباح امس بواقع ثلاثة دولارات الى ٣٨٧ دولارا للاوقية (الاونصة).

التجار الصينيون يخزنون السيارات للاستفادة من تخفيضات ضريبية قريبة

■ بكين - رويتر: قالت صحيفة (تشاينا ديلي) الصينية امس الثلاثاء ان التجار يشترون السيارات الاجنبية ويخزنونها في مخازن الجمارك انتظارا لتخفيض التعرفات الجمركية اعتبارا من ١٩٩٦.

والهدف من ذلك هو استيراد السيارات للصين ولكن تفادي المحاسبة عليها جمركيا حتى يبدأ سريان التعريفات المخفضة.

وقد انشئت مخازن الجمارك في عديد من الموانىء بهدف توفير مكان للعمال الصينيين يستطيعون فيه تصنيع السلع الاجنبية المخصصة لاعادة التصدير دون الحاجة لاستيرادها.

وقالت الصحيفة ان احد التجار في مدينة تيانغين تسلم ٧٠٠ سيارة ميني فان طراز فورد ويعتزم استيراد عدة شحنات اخرى قبل نهاية عام ١٩٩٥ الحالي منها ١٤٠٠ سيارة فولكس فاغن طراز باسات والف سيارة سكودا تشيكية الصنع وثلاثة الاف سيارة كرايزلر طراز نيون و٣٠٠ سيارة سوبارو.

وكان الرئيس الصيني غيانغ زيمين قد تعهد في المنتدى التجاري لدول اسيا والمحيط الهادي في اليابان بخفض التعرفات الجمركية على اربعة الاف بند سلعي بنسبة ٣٠ في المئة على الاقل والغاء الحصص بالنسبة لعدد ١٧٠ بندا سلعيا اخر. غير ان بكين لم تحدد بعد البنود السلعية التي ستتأثر بذلك.

وتتراوح التعرفات الجمركية الحالية على السيارات بين ١١٠ و١٥٠ في المئة حسب السعة اللترية لمحرك السيارة.

وقالت الصحيفة انه تم استيراد ١٢٠ الف سيارة حتى الان خلال عام ١٩٩٥ ومعظمها في اطار الصفقات المتكافئة.

المركزي الامريكي يعترف باهماله في ممارسة الرقابة على بنك دايوا الياباني

■ واشنطن - رويتر: اقر الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الامريكي) ان المجلس اهمل في تعامله مع فضيحة تداول السندات في دايوا بنك ليمتد.

وقال غرينسبان في تصريحات معدة سلفا للجنة المصرفية بمجلس الشيوخ «مع الادراك المتأخر اتضح وجود بعض الادلة على اننا اهملنا في فحص دايوا. ولو كنا اجرينا متابعة اكثر نشاطا لامكن اكتشاف المشكلة مبكرا».

وكان فرع دايوا بنك في نيويورك قد تكبد خسائر بلغت ١.١ مليار دولار في تداولات سندات امريكية غير مصرح بها ولخفي الخسائر طوال اكثر من عشر سنوات. واعترفت ادارة دايوا انها علمت بامر الخسائر في تموز (يوليو) لكنهم اخبروا السلطات المصرفية اليابانية في اب (اغسطس) فقط والسلطات الامريكية في ايلول (سبتمبر).

واصدر الاحتياطي الاتحادي في تشرين الاول (اكتوبر) اوامره الى دايوا باغلاق عملياته في الولايات المتحدة.

وتعرض بنك الاحتياطي الاتحادي لانتقادات حادة من بعض النواب الامريكيين لعدم اكتشاف المشاكل في وقت مبكر. وافادت تقارير اخبارية ان الاحتياطي الاتحادي علم بمشاكل دايوا منذ عام ١٩٩٢ ولكنه لم يفعل الكثير لمحاولة تصحيح الوضع.

وقال غرينسبان «المهم اننا لم ننجح في اكتشاف انتهاكات دايوا في الوقت الذي كان يمكننا ذلك. ونأمل ان تؤدي هذه الواقعة الى تشديد سبل الرقابة».

توقع تمديد العمل باسعار النفط اليمني الخام

■ طوكيو - رويتر: قال تجار ان اليمن قد يمدد العمل باسعار خاماته النفطية في الربع الحالي الى الربع الاول من عام ١٩٩٦.

واشار التجار الى ان سعر خام مسيلة سيظل اقل ٤٠ سنتا من سعر خام برنت في السوق الفورية وان خام مارب الخفيف سيظل مساويا لسعر برنت.

وقال احدهم «ان الاسعار التي اعلنوها منذ اسبوعين باهظة».

وكان اليمن قد اقترح من قبل رفع سعر خام المسيلة ٢٠ سنتا من الربع الرابع من عام ١٩٩٥ ليصل الى سعر برنت الفوري ناقصا ٢٠ سنتا ورفع سعر خام مارب الخفيف ٤٠ سنتا ليصبح ناقصا ٤٠ سنتا.

وقال احد التجار «اعتقد انهم قرروا رفع الاسعار لان الطلب على الخامات الخفيفة زاد في الآونة الاخيرة في دول مثل اليابان». واضاف «افترضوا ان الطلب على خاماتهم سيشهد زيادة مماثلة».

وقال كثير من اصحاب العقود محددة الاجل انهم قدموا عروضا مقابلة ينخفض فيها السعر بنفس القدر الذي عرض اليمنيون زيادته تقريبا. وكانت العروض المقابلة لخام المسيلة تحمل سعرا يقترب من مستوى سعر خام برنت ناقصا ٦٠ سنتا وسعر مارب الخفيف حول برنت ناقصا ٢٠ سنتا.

شركة ابوظبي لصناعة السفن تطرح ٤١٪ من اسهمها للاكتتاب العام

دبي - من يوسف قاسم:

قال محللون ماليون في الامارات العربية المتحدة ان اعلان شركة ابوظبي لصناعة السفن امس الثلاثاء عن طرح ٤١.٥ في المئة من اسهمها للاكتتاب العام من شأنه ان يعزز توجهات سوق الاسهم المحلية المتعطشة للاصدارات الجديدة.

والشركة مشروع مشترك في اطار ما يعرف بما قبل الاوفست (نظام مبادلة الاستثمارات) بمشاركة شركة نيوبورت نيوز الامريكية لتعزيز فرص حصولها على صفقة لتزويد الامارات العربية المتحدة بفرقاطات مزودة بامكانيات للقيام بعمليات مضادة للغواصات تتنافس عليها مع عدة شركات عالمية.

وقال المحللون ان الاكتتاب العام الجديد وهو الثاني هذه السنة بعد اصدار شركة دبي للاستثمار يؤكد توقعات تتداولها اوساط السوق منذ فترة عن عدد من الاصدارات الجديدة من ضمنها برنامج تخصيص لعدة منشآت صناعية موجهة بشكل رئيسي لصغار المستثمرين.

وقالت تقارير في وقت سابق ان المؤسسة العاملة للصناعة المملوكة لحكومة ابوظبي تعتزم بيع منشآت صناعية ضمن برنامج خصخصة تقدر قيمته بحوالي ٧٠٠ مليون درهم (١٩٠.٧ مليون دولار).

واعلنت شركة ابوظبي لصناعة السفن التي تساهم فيها حكومة ابوظبي بنسبة ١٨.٥ في المئة وشركة نيوبورت نيوز الامريكية التابعة لشركة تينيكو بنسبة ٤٠ في المئة في اعلان نشر في الصحف المحلية امس ان السلطات المحلية وافقت على طلب تأسيسها كشركة قطاع خاص مساهمة متخصصة في عمليات بناء واصلاح وتجديد السفن.

سورية تدعو المستثمرين العرب للمشاركة بمشاريعها التعدينية والصناعات اللاحقة بها

دمشق - من عصام حمزة:

دعا وزير النفط والثروة المعدنية السوري، نادر النابلسي، الدول العربية امس الثلاثاء للمساهمة في مشاريع التعدين المختلفة في سورية والاستفادة من التسهيلات الممنوحة في هذا المجال.

وقال النابلسي في حديث لرويتر ان سورية تزخر بعدد كبير من الخامات كالفوسفات والحديد والحجر الكلسي الذي يستخدم لصناعة الاسمنت وحجر السجيل الزيتي الذي يستخرج منه النفط واضاف ان كل هذه الموارد يمكن ان يستفاد منها بمشاركة رؤوس الاموال العربية والاجنبية.

واشار النابلسي الذي افتتح في دمشق الاثنين المؤتمر العربي السادس للتعدين الى ان المشاريع يمكن ان تتضمن التنقيب عن الكبريت واقامة الصناعات المرتبطة بحمض الكبريت.

واشار الى انه يوجد مجال للمستثمرين للمشاركة في المشاريع اللاحقة بالتعدين مثل صناعة السيراميك والبورسلان واستخدام الرخام الذي يتواجد بكميات كبيرة وبنوعيات جيدة.

وقال «اننا في سورية نتوجه لاشقائنا العرب والى كل الاصدقاء في كل مكان داعين الجميع لدراسة امكانية العمل والمساهمة في تنمية وتصنيع الخامات الصناعية في بلدنا وفق شروط عديدة تشجيعية منها قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١ الذي شجع الاستثمار في بلدنا».

وطالب الوزير السوري المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالعمل على تنسيق التعاون في مجال التدريب وتبادل الخبرات الفنية والاقتصادية وتبادل المعلومات لتسهيل تنسيق العمل بين المسؤولين في قطاع التعدين الواحد في كافة دول الوطن العربي.

واشار الوزير السوري الى اهمية قيام الدول العربية باستغلال ثرواتها المعدنية بنفسها وعدم بيعها كمواد خام للخارج لان ذلك يشكل خسائر اقتصادية كبيرة لهذه الدول ويعرضها لهيمنة الاخرين.

وقال «ان استمرار قيام معظم الدول العربية في تصدير خاماتها كمادة اولية باسعار زهيدة الى السواق العالمية ومن ثم تعود تستوردها سلع مصنعة باسعار باهظة سيؤدي الى استمرار هيمنة الاخرين على مواردنا وبالتالي هيمنتهم على مستقبلنا وارضنا وامتنا».

واضاف «كلي ثقة ان لقاءنا هذا سيكون مساهمة فعالة في بحث قضايا ومتطلبات تنمية الموارد المعدنية ومعالجة جوانبها المختلفة بشكل ناجح وسليم» ومن المقرر ان يبحث المؤتمر، الذي يشارك فيه عدد من المسؤولين عن قطاع التعدين في الدول العربية الواقع الحالي لقطاع الثروة المعدنية العربية والمشاريع المعدنية العربية المشتركة واستخدام التقنيات الحديثة لتنمية هذا القطاع بالاضافة الى اقتصاديات وتسويق الخامات المعدنية.

لبنان: تراجع الاحتياطيات الاجنبية وزيادة نسبة الدولرة وموجودات البنوك

■ بيروت - رويتر: قال مصرف لبنان المركزي في نشرته الشهرية الصادرة امس الثلاثاء ان صافي احتياطيات لبنان من العملات الاجنبية تراجع ١٣٧ مليون دولار في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال المصرف ان الاحتياطيات انخفضت للشهر الثاني على التوالي لتصل الى ١.٤٨٢ مليار دولار مقارنة مع ١.٦١٩ مليار دولار نهاية اب (اغسطس). وبهذا يصل الانخفاض في صافي الاحتياطيات خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي الى اعلى مستوياته خلال العام حتى الان اذ بلغ ١.٢٥ مليار دولار مقارنة مع ١.١١٣ مليار دولار في اب (اغسطس).

وكان صافي الاحتياطيات يبلغ ٢.٧٣٢ مليار دولار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٤.

واضاف المصرف ان اجمالي احتياطيات النقد الاجنبي تراجع ايضا في ايلول (سبتمبر) الى ٣.١١٤ مليار دولار من ٣.٢٠٣ مليار دولار في اب (اغسطس). وكان يبلغ ٣.٨٤٠ مليار دولار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤. ويشمل اجمالي الاحتياطيات ودائع البنوك التجارية بالعملات الاجنبية لدى المصرف المركزي.

واظهرت ارقام النشرة ان اجمالي الميزانية المجمعة للبنوك التجارية اللبنانية ارتفع في ايلول (سبتمبر) بنسبة ٢.٠٣ في المئة محسوبة بالدولار الامريكي الى ١٧.٣١٦ مليار دولار مقارنة مع ١٦.٩٧١ مليار دولار في اب (اغسطس).

وقال المصرف ان الودائع لدى النظام المصرفي ارتفعت في ايلول (سبتمبر) بنسبة ١.٥ في المئة مقارنة مع ارتفاعها بنسبة ٠.٤٧ في المئة في اب (اغسطس). وبلغت الودائع ٢٣٢٤٨ مليار ليرة لبنانية من ٢٢٩٠٥ مليارات ليرة لبنانية.

وارتفعت نسبة دولرة الودائع المصرفية الى ٦٧.٩٧ في المئة من ٦٦.٥٧ في المئة في اب (اغسطس). وتراجع حجم الودائع بالعملة المحلية بنسبة ٢.٧٥ في المئة ليبلغ ٧٤٤٥ مليار ليرة لبنانية مقارنة مع ٧٦٥٦ مليار ليرة لبنانية بما يمثل ٣٢.٠٣ في المئة من اجمالي الودائع البنكية بنهاية ايلول (سبتمبر) مقارنة مع ٣٣.٤٣ في المئة من الاجمالي نهاية اب (اغسطس).

واضاف المصرف ان الودائع بالعملات الاجنبية ارتفعت بنسبة ٣.٨٢ في المئة في ايلول (سبتمبر) لتصل الى ٩.٨١٢ مليار دولار مقارنة مع ٩.٤٥١ مليار دولار في اب (اغسطس).

وحقق لبنان فائضا قدره ٤٦.٧ مليون دولار في ميزان مدفوعاته في ايلول (سبتمبر) مسجلا ثالث فائض شهري العام الحالي.

وخفض فائض الميزان في ايلول (سبتمبر) من اجمالي عجز الميزان في الاشهر التسعة الاولى من العام الى ١٧٠.٢ مليون دولار. وقال المصرف المركزي ان هذا الفائض يرجع الى تواصل تدفقات رؤوس الاموال الداخلة على القطاع الخاص والى تراجع نسبته ١٤.٤ في المئة في العجز التجاري مقارنة مع الشهر السابق.

المغرب يسعى لشراء كميات كبيرة من القمح اللين

■ باريس - رويتر: قال تجار حبوب اوروبيون امس الثلاثاء ان المغرب سيطرح مناقصة غدا الخميس لشراء اي كمية من القمح غير الصلب للتسليم في الدار البيضاء خلال اول ثلاثة اشهر من عام ١٩٩٦.

وقال التجار ان المغرب يسعى ايضا لشراء شحنة واحدة تتراوح زنتها بين ٢٥ الفا و٣٠ الف طن من القمح غير الصلب للتسليم في الجرف في الاسبوع الاول من كانون الثاني (يناير).

وقال احد التجار ان المغرب قد يسعى لاستيراد ما يصل الى ٧٥٠ الف طن من القمح اذ تقدر احتياجاته من القمح المستورد بنحو ٢٥٠ الف طن شهريا. لكنه اضاف ان الامر يتوقف في جانب كبير منه على الاسعار.

واشار تاجر اخر الى ان المغرب قد يطلب شراء ما بين ٣٦٠ الفا و٤٥٠ الف طن من القمح على اربع او خمس شحنات شهريا.

يونايتد برس وقسم الرصد في البي بي سي يوقعان اتفاق تحالف لتسويق الخدمات الاخبارية

لندن - «القدس العربي»:

وقعت وكالة انباء يونايتد برس انترناشنال وقسم الرصد الاذاعي في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الثلاثاء في لندن اتفاق تحالف تجاري لتسويق خدماتهما الاخبارية في الشرق الاوسط.

وبموجب الاتفاق سيتم بث الخدمات الاخبارية لرصد الـ(بي بي سي) عن طريق الشبكة العالمية لقنوات الاقمار الصناعية التابعة ليونايتد برس.

وقال توم ريد المدير العام لقسم الرصد في البي بي سي: «ان خدماتنا المتضافرة ستجعل منا احدى اكثر الخدمات الاعلامية الفورية شمولية في الشرق الاوسط وستستفيد منها وسائل الاعلام والشركات وكل الجهات المهتمة بها في المنطقة».

واضاف «لقد ادرك الطرفان اهمية هذا النوع من الخدمات الاخبارية بالنسبة للقطاعين العام والخاص في المنطقة والعالم، وتحظى خدماتنا بالتقدير في كل مكان، وبارسالها عبر شبكة الاقمار الصناعية التابعة ليونايتدبرس وبرنامجها المتفوق (UPIWORLDVIEW) سيستقبل المشتركون خدماتنا اولا باول، مما يعزز من اهمية تلك الاخبار ويزيد من حيويتها وقيمتها».

وكانت وكالة انباء يونايتد برس انترناشنال التي تأسست عام ١٩٠٧ قد قامت مؤخرا بتصميم وتطوير برنامج باسم (UPI WORLDVIEW) لاستقبال وعرض الاخبار آنيا على شاشات الكمبيوتر الشخصي بمرونة ويسر كبيرين اذ يتيح انتقاء الاخبار لقراءتها او نسخها او طباعتها آنيا.

ووصف الدكتور سيامند عثمان، نائب الرئيس للشؤون الاستراتيجية والتطوير في يونايتد برس، قوله «ان الخدمات المعلوماتية هي احد اسرع ميادين الاعمال نموا وتطورا في عالم اليوم. ويهدف تحالفنا الى توفير الخدمات التي يتزايد عليها الطلب في سوق الشرق الاوسط التي لا تكف عن التوسع».

البنك الاسلامي للتنمية يبحث تقديم مزيد من القروض

■ جاكرتا - المنامة - رويتر: قالت وكالة انتارا الاندونيسية للانباء امس الثلاثاء ان مسألة تقديم مزيد من القروض للمجتمعات الاسلامية ستهيمن على مناقشات البنك الاسلامي للتنمية الذي يعقد اجتماعه السنوي في جاكرتا هذا الاسبوع.

وبدأت الهيئة التنفيذية للبنك محادثات في العاصمة الاندونيسية الاثنين قبيل المؤتمر السنوي الذي يبدأ اليوم الاربعاء ويستمر يومين.

ونقل عن اسامة الفقيه، رئيس البنك الاسلامي الذي يوجد مقره في جدة، قوله ان البنك مول ٢٣٠٠ مشروع بقروض بلغ مجملها ١٧ مليار دولار.

ونسبت اليه قوله «سيزداد المبلغ خلال السنوات المقبلة حتى يشعر المسلمون في مختلف انحاء العالم بمزايا البنك الاسلامي للتنمية».

ويضم البنك ٤٨ عضوا وهو يمول مشروعات لتطوير البنية الاساسية والتجارة الدولية ويقدم مساعدات فنية لدول الاعضاء. وهو يقدم ايضا مساعدات لتطوير القطاع التعليمي في ٥٨ مجتمعا اسلاميا في دول غير اعضاء. ولا يأخذ البنك فوائد على قروضه للاعضاء بما يتماشى مع الشريعة الاسلامية.

وقال الفقيه «مشروعات البنية الاساسية مصدر اهتمام رئيسي بالنسبة بنك الاسلامي لان مثل هذه المشروعات تشجع على النمو الاقتصادي في الدول المتلقية».

عمليات جني ارباح تحرم الدولار من بعض مكاسبه

لندن - «القدس العربي»:

ارتفعت اسعار الدولار في المعاملات الاوروبية الصباحية بفضل استمرار التكهنات بخفض وشيك لاسعار الفائدة الالمانية يتلوه اخر لاسعار الفائدة البريطانية.

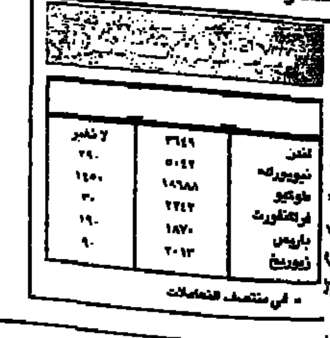
غير ان عمليات جني ارباح اضاعت على الدولار بعض مكاسبه التي رفعته امس الاول الى اعلى مستوى يسجله منذ سبعة اسابيع امام المارك. ولم يرتفع الدولار امس الا امام الجنيه الاسترليني.

ولم تؤثر هذه التكهنات على اسعار الاسهم كما كان يفترض اذ هبطت في باريس وزيوريخ ولم ترتفع الا قليلا جدا في فرانكفورت ولم تشهد تغييرا في لندن.

وكانت بورصة طوكيو قد اغلقت صباح امس على ارتفاع قليل، في حين كانت الاسهم الامريكية منخفضة في اواخر ساعات المعاملات مساء امس.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن ٤ دولارات وخمسة سنتات الى ٣٨٨.٦٥ دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن ٥ سنتات الى ١٧.١٣ دولار.



لندن	٣٦٤٩	لا تغيير
نيويورك	٥٠٤٧	٢٩٠
طوكيو	١٩٦٨٨	١٢٥٠
فرانكفورت	٢٢٤٢	٣٠
باريس	١٨٧٠	١٩-
زوريخ	٢٠١٣	٩٠

- في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني امس

دولار	-	١.٥٤٨٨
استرليني	٠.٦٤٦٥	٠
مارك الماني	١.٤٣٣٠	٢.٢٢٠٩
ف فرنسي	٤.٩٠٨٨	٧.٦٠٢٤
ف سويسري	١.١٥٦٠	١.٧٩١١
ين ياباني	١٠١.١٠٠٠	١٥٦.٥٧٠٠

الاتفاق على اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر مع الاتحاد الاوروبي سيفرض على الشركاء المتوسطيين تكييف اقتصادياتهم وفتح اسواقهم

■ برشلونة - اف ب: سيشكل انشاء منطقة تبادل حر بين الاتحاد الاوروبي والدول المطلة على المتوسط بحلول العام ٢٠١٠ ثورة حقيقية لمعظم دول جنوب المتوسط التي يتوجب عليها تكييف انظمتها الاقتصادية وفتح اسواقها.

وسيدعم الاتحاد الاوروبي هذه العملية عبر تقديم مساعدة مالية كبيرة. وقررت دول الاتحاد تخصيص ٤.٦٨ مليار وحدة حساب اوروبية (ستة مليارات دولار) لفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٩ يضاف اليها احتمال منح قروض ومساعدات من الدول الاعضاء.

وستمنح غالبية هذه المساعدات الى القطاع الخاص في كل من الدول المستفيدة منها.

وستتحقق الشراكة الاقتصادية والمالية الجديدة التي اطلقت امس بين الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية في برشلونة عبر توقيع اتفاقات شراكة.

وتربط بين ست دول متوسطية (هي اسرائيل وتونس والمغرب وقبرص ومالطا وتركيا) وبين الاتحاد الاوروبي اتفاقات شراكة من هذا النوع. وتجري ثلاث دول اخرى هي الاردن ومصر ولبنان مفاوضات لتوقيع اتفاقات مماثلة. وتعتزم الجزائر وسورية ايضا اتخاذ الخطوة ذاتها.

وورد في البيان الختامي لمؤتمر برشلونة ان الهدف من هذه الشراكة الاقتصادية هو انشاء «منطقة تبادل حر». ومن اجل تحقيق هذا الهدف اقترح المشاركون «تحسين الظروف المعيشية للشعوب وتحسين مستوى العمل وتقليص الفارق من حيث التنمية في المنطقة الاوروبية - المتوسطية وتعزيز التعاون والتكامل الاقليمي».

واضاف البيان ان التوصل الى انشاء هذه المنطقة يوجب «القضاء تدريجيا على كل الحواجز الجمركية وغير الجمركية الماثلة امام التجارة بالمنتجات الصناعية وفقا لجداول زمنية يجري التفاوض حولها بين الشركاء». اما تجارة المنتجات الزراعية، التي تعتبر قطاعا حساسا بالنسبة الى الاتحاد الاوروبي «فسيتم تحريرها تدريجيا عبر اعطاء افضلية الدخول او الدخول المتبادل الى الاسواق من اجل التوصل الى تكامل اكبر بين الانظمة الاقتصادية لمختلف الشركاء». ويجب ايضا دعم التنمية الاقتصادية في دول المتوسط عبر «الادخار الداخلي الذي يشكل قاعدة الاستثمارات وعبر الاستثمارات الخارجية المباشرة».

وبالتالي «من المهم توفير البيئة الملائمة لها (الاستثمارات) لا سيما عبر ازالة الحواجز امام هذه الاستثمارات على نحو تدريجي لتسهيل نقل التكنولوجيا وتشجيع الانتاج والتصدير».

الا ان الاتحاد الاوروبي اعترف «بان مسألة الديون قد تطرح صعوبات على طريق التنمية الاقتصادية». وتعهدت الدول الـ ١٥ الاعضاء «مواصلة الحوار بهدف احراز تقدم في المحافل المختصة».

وقال وزير الخارجية الجزائري محمد صالح دمبري المتحدث باسم الدول العربية الثماني المشاركة في مؤتمر برشلونة ان «تكييف اقتصادات دول الجنوب (المتوسط) يجب ان يتم باقل كلفة اجتماعية ممكنة».

وفي هذا الصدد دعت الجزائر الى «تكييف متضامن» مرتكز الى مبدأ الدعم الذي يمنحه الاتحاد الاوروبي الى الدول الاعضاء الاكثر فقرا.

وقال وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند من جهته ان «الاستقرار السياسي في المنطقة رهن بالنمو الاقتصادي».

وستجري اللجنة الاوروبية وبريطانيا دراسة تتناول «الحواجز في وجه الاستثمارات» في دول المتوسط.

واوضح ريفكيند ان «هذه الدراسة ستعرض خلال مؤتمر يعقد في لندن في النصف الثاني من العام ١٩٩٦ ستقترح خطة عمل مفصلة لكل دولة من دول المنطقة».

الا انه رأى انه يتعين على الاتحاد الاوروبي «اعتماد المزيد من السخاء» مع شركائه من جنوب المتوسط عبر تسهيل النفاذ الى اسواقه لا سيما للمنتجات الزراعية وقد تقدمت مصر بطلب بهذا المعنى خلال المؤتمر. ويظل ملف الزراعة هو الاكثر تعقيدا في المفاوضات حول اتفاقات الشراكة بين الاتحاد الاوروبي ودول المتوسط اذ ان بعض الدول الاوروبية يعتمد اجراءات حمائية مشددة جدا في هذا القطاع.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2042 Thursday 30 November 1995

يندرج في اطار محاولات دول الاتحاد الاوروبي منافسة الولايات المتحدة على النفوذ في حوض المتوسط:

مؤتمر برشلونة يقرر الاستثمار في دول شمال افريقيا وتركيا لوقف ظاهرة الهجرة

■ لولا مقتل رئيس الوزراء اسحق رابين والصدمات التي تبعت ذلك، لكان مؤتمر برشلونة قد احتل امس الاول وامس واليوم العناوين الرئيسية في كل الصحف في البلاد، ذلك لانه ليس في كل يوم، وحتى في عهد الشرق الاوسط الجديد، تكون اسرائيل احد المشاركين في مؤتمر دولي هام الى هذه الدرجة: مؤتمر اوروبي - شرق اوسطي، باشتراك ٢٧ دولة بما في ذلك كل دول الاتحاد الاوروبي وكل دول حوض البحر الابيض المتوسط (ما عدا ليبيا)، وفي الاصل كان على مؤتمر برشلونة ان يكون من الزاوية الاسرائيلية، احتفالات خاصا لشمعون بيريس، حيث استثمر وزير الخارجية بيريس، في حينه جهودا حثيثة في التحضير للمؤتمر بما في ذلك لقاءات مع العديد من الشخصيات في العواصم الهامة في اوروبا الغربية، وانعقد مؤتمر برشلونة باشتراك وزراء خارجية، وبيريس يجب الاحتكاك في اجواء كهذه وقبل مقتل رابين كان بيريس احد وزراء الخارجية المعروفين جدا في العالم.

لقد كان الاتحاد الاوروبي هو الذي وقف خلف هذا المؤتمر، وشاركت دول حوض البحر الابيض المتوسط في هذا المؤتمر لان الاتحاد سيقترح عليها مبالغ هائلة ستة مليارات دولار، للاستثمار في مشاريع دولية فضلا عن مبالغ مماثلة لقروض مريحة، وستحظى دول شمال افريقيا بمعظم هذه المشاريع، ولكن حتى دول الشرق الاوسط ستعود الى البيت بعدة مشاريع مضمونة.

ان اوروبا تعقد المؤتمر في اطار نضال دؤوب ومتواصل ضد الولايات المتحدة من اجل مكانة سياسية ومواقع اقتصادية في حوض البحر المتوسط، وتحاول دول الاتحاد الـ ١٥ بواسطة الاموال الكبيرة تقويض مكانة الولايات المتحدة القائدة، والوحيدة تقريبا، في العملية السلمية بين اسرائيل والدول العربية، ولكن لاوروبا دافعا وحوافز خاصة ذاتية اخرى، فبعد انهيار المعسكر الشيوعي كرس الاتحاد الاوروبي جهودا مضنية، اقتصادية وسياسية في شرق اوروبا، وبالمقابل يحاول الاتحاد ان يكون فاعلا في حل الخلافات الدامية في يوغوسلافيا، ومن الواضح لكل من باريس ولندن وبون ان الاتحاد سيستثمر مبالغ هائلة في صربيا وكرواتيا وبوسنيا من اجل وقف الحرب في دول البلقان.

ولكن يوجد مصلحة ايضا لدول الاتحاد من دول حوض البحر الابيض المتوسط التي لها مشاكلها ومخاطرها الخاصة ويدور الحديث بخاصة حول دول مركزية في الاتحاد مثل فرنسا، اسبانيا وايطاليا، ان اوروبا معنية بالهدوء السياسي، الاقتصادي والعسكري في حوضها الجنوبي، والتعاون الاقتصادي الوثيق مع جاراتها، وكذلك تخشى اوروبا من تطور الاتجاهات الاصولية الاسلامية في حدودها الجنوبية، واتضح كذلك ان الاصولية تغلغلت الى قلب اوروبا وباشكالها العنيفة، وليس فقط فرنسا هي التي تعاني من هذه المشكلة، فاسبانيا وايطاليا تحاول منذ اكثر من عشر سنوات وبنجاح قليل، صد موجات المهاجرين وخاصة الباحثين عن العمل من المغرب.

لقد توصل الاتحاد الاوروبي منذ وقت الى استنتاج بان استثمار الاموال حتى ولو مليارات الدولارات، لايجاد اماكن عمل اخرى في المغرب والجزائر وتركيا افضل بكثير من رؤية كل سنة مئات الالاف من اللاجئين غير المرغوب فيهم في جنوب اوروبا بحثا عن العمل الاسود في اسبانيا وفرنسا والبرتغال وايطاليا.

ان سورية تقاطع كما هو معروف المفاوضات المتعددة منذ بدايتها في ١٩٩٢، وتحاول اوروبا ان تقلد في برشلونة نموذج المفاوضات المتعددة ورغم ان مؤتمر برشلونة يتميز بموازناته الهائلة وتقلص نفوذ اسرائيل فيه الا انه ليس بوسع فاروق الشرع، حتى لو حاول ذلك، تجاهل المشاركة الاسرائيلية الكبيرة فيه.

ان سورية لم تأت الى برشلونة من اجل الاموال فقط رغم انه فرض على دمشق الحظر بهذا القدر او ذاك، من قبل معظم دول العالم الغربي، ففي الولايات المتحدة يظهر اسم سورية في قائمتين سوداويتين كدولة ارهاب ومخدرات بل ويعتقد الكثير من المراقبين، وليس في الولايات المتحدة واسرائيل فقط، ان الاسد يريد سلاما مع الولايات المتحدة وبواسطتها مع دول غرب اوروبا اكثر من رغبته بالسلام مع اسرائيل. ان مؤتمر برشلونة هو الفرصة السانحة من ناحية سورية لتوثيق علاقاتها على قاعدة المصالح الاقتصادية المشتركة مع الاتحاد الاوروبي ومن خلاله الى الدول القائدة في القارة الاوروبية.

ومؤتمر برشلونة يعتبر بالنسبة لايهود براك المناسبة الاولى له كوزير للخارجية، وحسب المعلومات التي وصلت مؤخرا الى القدس من عواصم اوروبية وعواصم شرق اوسطية يبدو ان الحلبة السياسية الجديدة تريد معرفة براك اكثر مما يريد هو معرفتها.

وفي الاسبوع الماضي كتب الكثير عن التمرينات التي اجراها بيريس لبراك قبل ان يدخل الاخير الى وزارة الخارجية، والقصد هوتعيين يوسي بيلين في وظيفة وزير في ديوان رئيس الحكومة وتعيين اوري سبير مسؤولا عن المسيرة السلمية مع سورية والفلسطينيين وابقاء سبير في وزارة الخارجية، وغير ذلك الكثير، والكثير منا نسي ان براك كان في مثل هذا الوقت من العام الماضي في ملابسه العسكرية، وقبل اشهر معدودة فقط هبط في مظلته الى الحلبة السياسية الجديدة بالنسبة له، وقد استلم وزارة الخارجية بدون خطوات استعدادية مسبقة، وكذلك يميل الكثير منا الى تجاهل او نسيان ان براك لم يكن ولم يقصد ان يكون في المستقبل امعة فيبريس، يحتاج الى براك بسبب خبرته الامنية، ومن الجدير ان نذكر كذلك بان بيريس نفسه هو الذي جعل براك يقفز الى الوظيفة الثانية في اهميتها في الحكومة، وان هناك ١١ شهرا باقية على الانتخابات وبعد ذلك لا نعرف ماذا سيكون.

ان الاشهر الـ ١١ هي فترة قصيرة جدا خاصة ان جزءا غير قليل منها سيكرس للانتخابات، والاشهر القليلة القادمة ستكون بمثابة مدرسة لرئيس هيئة الاركان السابق في المجالات السياسية والحزبية، ومن هذه الناحية فان وزارة الخارجية هي المدرسة الافضل لوزير خارجية مبتدئ وبراك سيحظى بالمعلمين الافضل والاحسن مثل اوري سبير ويوسي بيلين.

ومن المعروف اننا نتعلم كل شيء من المعلمين، والنزهة الى برشلونة ايضا تقع في اطار الدروس، وجاءت لبراك في الوقت المناسب، حيث سيحصل على المكانة الرفيعة، وسيدخل التاريخ مع قادة هذا المؤتمر اضافة الى انه سيجري لقاءات هامة مع ياسر عرفات وعمرو موسى، وسيقيم علاقات مع موريتانيا، وبالمقابل فان اللقاءات مع وزراء خارجية دول اوروبا، تعتبر الخطوة الاولى والهامة في الانتقال من عالمه القديم عالم الجيش والامن، الى العالم الجديد، عالم السياسة والدبلوماسية.

موطي باسوك

(دافار) ١٩٩٥/١١/٢٨

سورية تحول دون توصل لبنان الى اتفاق سلام مع اسرائيل

■ تعرف اسرائيل التكتيك السوري جيدا، كما ان المصريين على علم جيد بحقيقة ان الاسد يعشق حتى اذنيه تكتيكات المفاوضات. والمشكلة مع السياسيين من هذا القبيل هي انه يصعب عليهم لكثرة التكتيك، وعلينا وعلى الاخرين منهم، رؤية هدف استراتيجية السلام التي يعلن عنها.

ويبدو ان احد التكتيكات التي ينتهجها هو الحفاظ على «التوازن الاستراتيجي» بين تصريحاته الايجابية والسلبية، وهكذا، وفي اطار الريح الايجابية التي تهب من دمشق منذ مقتل رابين، اطلق الاسد تصريحا متفائلا في وجوب توقع التقدم السريع في المفاوضات مع اسرائيل، ولكنه لم يجد من الصواب الاعراب عن الاسف او العزاء لمقتل اسحق رابين.

وهكذا ايضا بالنسبة للمجاملات وللدعوة السورية الى بيريس «لتحقيق الزمن الضائع للعمل قبل الانتخابات». فقد حرص الرئيس السوري على الاعلان في برقية بعث بها الى الرئيس اللبناني بان بلاده مستعدة «للبحث في مساعدة ممكنة» للبنان بهدف تحرير جنوبه من «الاحتلال الاسرائيلي، وعلى نحو مشابه، وبالضبط عندما يقول السوريون للادارة الامريكية بان قتل رابين قد اوضح لدمشق بان لا مجال لتبذير الوقت، ذلك ان الامر من شأنه ان يعمل ضد مصلحة المسيرة السلمية يصف عبد الحليم خدام في لقاء مع صحيفة (تشرين) «الخطة الصهيونية»، بالسيطرة على المنطقة ومصادرها، كما يصف سورية بالدولة التي تتحمل «مسؤولة عظمى في هذه الفترة التي تختفي فيها بين العرب قيم العروبة والخطر الحقيقي على الوطن». ومع ان خدام يؤكد التزام سورية بالمسيرة السلمية، الا ان اقواله لا تختلف عن اقوال رئيس الاركان السوري الشهابي في بداية شهر تشرين الاول (اكتوبر)، والذي اكد فيها هو الاخر بان «دمشق تعمل بجدية لاقامة سلام على اساس قرارات مؤتمر مدريد»، ولكنه في ذات الوقت تماما يحذر من مغبة حرب اخرى ضد اسرائيل بسبب السلوك الاسرائيلي الذي يمكن له ان يؤدي الى تدهور الاوضاع».

وبالتالي فان اسرائيل تقف مرة اخرى امام مهمة اطلاق قمر اصطناعي، او غواصة جس نبض تحمل قرون استشعار دقيقة في محاولة للهبوط عميقا في نوايا السوريين ومحاولة البحث عن السبل للالتفاف على العراقيل والعقبات في وجه تقدم المفاوضات، وليس صدفة كما يقول بيريس ان اغناء المفاوضات بالافكار اهم من حثها وينبغي على عملية جس النبض هذه ان تفحص فيما اذا كان هناك اي جديد في تصريحات الرئيس اللبناني الاخيرة والذي قال فيها ان لبنان سيكون مستعدا لان يتعهد بالا تطلق اي رصاصة من اراضيها باتجاه اسرائيل، شريطة ان تنسحب اسرائيل من الجنوب اللبناني، فهل هذا صحيح فنحن لم نسمع حتى الان باي تغيير في الموقف السوري الذي يمنع عن لبنان الوصول الى تسوية مع اسرائيل في الجنوب اللبناني قبل تحقيق التسوية الاسرائيلية - السورية.

دانى ليشم

(يديعوت)

١٩٩٥/١١/٢٨

سورية

نسمع اشارات مشجعة

(معاريف)

الأحزاب اليمينية الاسرائيلية توقعت ان يرقص الفلسطينيون فرحا على اغتيال رابين

■ في الايام الاخيرة اثير في الصحف جدال حول تأثير اغتيال رابين على المجريات الاجتماعية والسياسية في اسرائيل، ودار البحث حول السؤال التالي: هل حدث فعلا تغيير جذري في اعقاب الاغتيال. كما توقع الكثيرون في الايام الاولى للصدمة، ام ان الامور عادت ومنذ الان الى مسارها الطبيعي غير العادي؟ البحث والاهتمام الجمهوري كله تركز بشكل خاص على العلاقات بين اليهود انفسهم، وكان هناك ميل لتجاهل الجار الفلسطيني القريب بعدما دفع الفلسطينيون جانبا منذ الاغتيال في الانباء الاسرائيلية، وانقلبوا ولو بشكل مؤقت الى مشاهدين غير مرئيين، فقد اعلن عن نقل جنين الى السلطة الفلسطينية في الايام الاولى للصدمة باختصار في التليفزيون، وكان في نظر غالبية المشاهدين كحادث غريب في قارة بعيدة ولا يرتبط بنا الا بطريق الصدفة المطلقة، في تلك الايام كان من الممكن ارجاع كل الضفة الغربية للفلسطينيين، ومن المشكوك فيه ما اذا كان هناك من يتأثر بذلك، لقد تجاهلنا الفلسطينيين واخوتهم في الشارع الاسرائيلي عندما عانقنا بحرارة الملك حسين في جنازة رابين واستقبلنا الرئيس مبارك بكل الاحترام الذي يستحقه، وانفعلنا من منظر عباءات ممثلي سلطنة عمان وقطر، وياسر عرفات بقي في البيت لاسباب امنية.

لقد نسيناهم لان في ردهم على اغتيال رئيس حكومة اسرائيل لم يكن اي اظهار، غير عادي للعداء او الاستهزاء، لقد تصرفوا كما كنا نريد من امة جارة، ما زالت نصف عدوة، تتصرف في حالات كهذه، لم يرقصوا على اسطح المنازل ولم يقوموا بالهرج في الشوارع، ولم يعلنوا عن عيد وطني في غزة ولم يحرقوا صور بيريس في شوارع اريحا، ولم يعلنوا كما اعلن اخوتهم في دمشق انه «من المرارة تخرج الحلاوة»، اربع سنوات مرت فقط منذ فرح الفلسطينيون بمنظر الصواريخ العراقية التي هبطت على منازل تل ابيب، اما الان واثر هذا الحادث الذي كان من عدة نواحي ضربة قاسية لحصانة وكيان العدو الصهيوني، حافظ غالبية الفلسطينيين على مظهر الاشتراك في الحزن، كان هناك بعض مظاهر الفرح ليس اقل او اكثر من تلك التي ظهرت ايضا داخل اوساط معينة في الجانب الاسرائيلي.

هذا الانقلاب الهادئ وصل الى ذروته في الزيارة الليلية والسرية التي قام بها عرفات الى بيت ليئا رابين، وغداة ذلك قالت ليئا في انفعال ان الذي اذهلها الطبيعية التي تمت بها زيارة التعزية، ياسر عرفات «كبير القتلة» جلس في صالة بيتها وحاول تعزيتها بطريقة شعرت معها انها تعازي حقيقية ومشاركة صادقة في الحزن، لقد دخل عرفات وخرج من بيت العزاء بصورة طبيعية الامر الذي لا تستطيع ان تقوله عن بعض رؤساء المعارضة في اسرائيل نفسها.

لقد منح اغتيال رابين اهمية سياسية ملموسة واعطى مصداقية لاتفاقيات اوسلوا على انواعها، ان استعداد احزاب مثل تسوميت والمفدال لاجراء مفاوضات مع حزب العمل على التأييد من الخارج يتضمن في داخله اعترافا من اوساط يمينية واسعة بكل ما تم مع الفلسطينيين حتى الان لقد مكنت الاغتيال ومحاولة الابتعاد عن الاحساس بالمسؤولية والاتهام من التوصل الى هذا التطور. ولكن ذلك ما كان ليحدث لو تصرف الفلسطينيون مثل ما توقعت منهم هذه الاوساط، اي لو انهم رقصوا على اسطح المنازل كعادتهم في الماضي.

«تراث» رابين لا يحوي وفاقا مع الفلسطينيين، رابين لم يؤمن بوفاق كهذا ولكنه نادى بالفصل، ولكن في نهاية ايامه تبنى من كل قلبه حيوية المسيرة السياسية مع منظمة التحرير الفلسطينية، السؤال ماذا كان رابين سيقول لو انه حي، كان اكتشف مدى الحزن والاسى لدى اليهود، ولكن من المعقول ان يكون رابين متفاجئا من ضبط النفس الذي ابداه الفلسطينيون، وكان تأثر مما حدث في جنين هذا الاسبوع، اليهود والفلسطينيون يقفون دقيقة حداد معا احياء لذكرى رحيله، وكعادته رابين كان سيشير الى الاعتبار السياسي الذي جعل السلطة الفلسطينية تقضي على مظاهر الفرح، ولكنه لم يتجاهل المشاعر الحقيقية الصادقة للحزن الفلسطيني والانقلاب الهادئ الذي ترمز له، ومن يعرف ربما كان رابين يبدأ بالايمان انه بالامكان حقيقة العيش معا وباحترام في هذه البلاد.

حامي شيلو

(معاريف) ١٩٩٥/١١/٢٨

نظرا لقناعته بعدم قدرته على وقف مسيرة الانسحاب من المدن الفلسطينية

«المفدال» يجدد حلفه القديم مع حزب العمل ويسعى للحفاظ على المستوطنات

■ ان زيبولون هامر، زعيم المفدال، حزبي يتمتع باحساس حاد، وثمة شك في انه لعب دورا في عملية حساب النفس حقيقة، اخلاقية، ولكنه اجرى حسابا للنفس من الناحية السياسية، والحزبية، ومن يشك في ذلك يكفيه ان يقرأ ما قاله امس الاول في المحاضرة التي القاها امام عدد من كبار ضباط الاحتياط في تل ابيب «لا يعني ذلك اننا نؤيد اتفاق اوسلو ولكننا نعترف به كحقيقة قائمة ولا احد منا يقترح العودة غدا الى جنين او غزة».

وحاول احد الحاخامات الشبان في المفدال ان يبرر هذا الاسبوع امام عدسة التليفزيون لماذا قرر وقف الكفاح السياسي ضد اوسلو «ب»، وقال انه طالما كان مقتنعا بان هذا موقف الحكومة سيظل يقاومه، ولكن عندما يتضح بان هذا موقف معظم الشعب في اسرائيل فلا يمكن مقاومة الشعب، والطريقة الوحيدة لتغيير المواقف، حسب وجهة نظره، هي بواسطة التثقيف. وهذا كما هو معروف عملية متواصلة.

لقد كان المفدال الشريك التاريخي لديفيد بن غوريون ومباي منذ بداية الدولة، ومن خلال المفدال تمكن بن غوريون من تحييد خصومه من اليمين «حيروت والليبراليين» واليسار (مبام، ووحدة العمل) وطوال عشرات السنين كان المفدال الشريك المريح بفضل اعتدال مواقفه السياسية والدينية، وكان صعود الشبان حينئذ، بزبولون هامر ويهودا بن مئير، قد ادى الى التغيير في بعض المواقف بعيدة المدى في الحزب، ومنذ انتخابات ايار (مايو) ١٩٧٧ حين انضم المفدال الى مناحيم بيغن اصبح الحزب حليفا بارزا لليمين السياسي، وكان اغتيال رابين عملا اساسيا في تقويض هذا الحلف لاول مرة منذ ١٨ عاما.

يدرك هامر انه ليس ثمة سبيل للعودة الى السيطرة المباشرة واليومية على السكان الفلسطينيين، وهو يدرك بالضبط مثل معظم رفاقه في القيادة، انه من الصعب ايجاد تحالف سياسي وانتخابي جديد على قاعدة العودة للسيطرة على الفلسطينيين بكل ما ينطوي عليه ذلك من معان، لقد استوعب بسرعة بالغة التطور الذي طرا على المجتمع الاسرائيلي منذ حادث الاغتيال، وخاصة الشبان الذين حزنوا على مقتل رابين والذين سيصوت معظمهم العام المقبل لاول مرة.

انه يدرك ان العودة الى نابلس وجنين واريحا وغزة ربما تكون رغبة ولكن لا يمكنها ان تكون برنامجا سياسيا، لذلك يستعد الان للمعركة القادمة الحقيقية - التسوية الدائمة مع الفلسطينيين - وهنا يكمن بالتأكيد، ما يمكن القتال لاجله، عدم اقتلاع المستوطنات في الضفة الغربية والحفاظ على تواصلها والكفاح من اجل وحدة القدس وعدم تمكين الفلسطينيين التغلغل اليها حتى ولو بصيغة بلديتين مستقلتين بدون تقسيم المدينة، ومعارضة تحويل السلطة الفلسطينية بعد الانتخابات العامة الى دولة حقيقية بكل ما تحمله الكلمة من دلالات وحقوق.

ويعتقد هامر انه من الممكن الكفاح من اجل تحقيق هذه الاهداف. بنجاح معقول من خلال التعاون مع حزب العمل الذي يقود الدولة في هذه المرحلة، هل حدث تطوير سياسي مفاجئ في المفدال؟ هل عاد الابناء الى عهد ابائهم؟ هل سيتجدد الحلف التاريخي مع رويث مباي؟ ان الجواب غير قاطع حيث ان المفدال اليوم لا يشبه المفدال الذي قاده موشيه حاييم شبيرا طوال سنوات، انه حزب اخر، واذا حاكمنا الامور حسب التصريحات الصادرة من جانب اصحاب القبعات الدينية فان هناك استعدادا للتعاون وليس لاستئناف التحالف سابق الذكر.

لقد سر قادة العمل، وخاصة الثلاثي الجديد بيريس - بيلين - براك من هذا التغيير ويسعون الى ترجمته الى لغة سياسية، في هذه المرحلة بسبب اقتراب الانتخابات، الى دعم من خارج الحكومة، ان كل اللاعبين في هذه الحلبة يدركون ان اسم اللعبة الجديدة هو: الوسط، الابتعاد عن التطرف وخاصة المؤيد لليمين، ولعل اكثر من ادرك هذه الحقيقة باحساسه السياسي المرهف وبسبب ابتعاده عن مراكز القوة في الليكود هو ديفيد ليفي، وكذلك ايضا عضو الكنيست ديفيد مغين الذي يسارع الان للانضمام الى ليفي، ويتفق المراقبون السياسيون على امر واحد وهو ان ليفي سيكون وزيرا في الحكومة القادمة، سواء كانت حكومة العمل ام لليكود. ان الصراع على لسان الميزان بدا منذ الان، وان الافتراض المبطن الذي ينطلق منه هذا الصراع هو ان بيريس سيهزم نتنياهو في الانتخابات الشخصية في رئاسة الحكومة، وان العمل هو الذي سيشكل الحكومة القادمة. والاعتقاد السائد هو ان معظم الجمهور يسعى للتخلص من السيطرة على الفلسطينيين ولكنهم غير مستعدين لتسليمهم الصلاحيات الكاملة على امن الحدود، ومن منطق هذا الاجماع سيجري الصراع الحزبي القادم، لذلك حتى اليسار، وفي حالتنا هذه ميرتس، ترد بعصبية كبيرة على امكانية دمج المفدال لحكومة بيريس من الخارج، وحتى في اليسار بدأ تحرك تجاه الوسط حيث ان جزءا من اليسار بات يدرك ان المعركة القادمة على الدولة الفلسطينية والقدس كعاصمة مشتركة للشعبين يجب ان تجري داخل الاجماع الوطني نفسه.

ليس ثمة عودة للسيطرة على الفلسطينيين، ولكن لا يوجد اي تأييد او دعم لفكرة الانسحاب حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. لذلك من غير المفاجئ ان نسمع تصريح عضو مبام والكيبوتس الموحد ليمري رون عن انضمامه الى حزب العمل، واعلان اليساري، الكاتب والنحات والصحافي، عموس كينان في صحيفة (يديعوت احرونوت) يوم الجمعة الماضي عن استعداده للانضمام الى حزب العمل. لم يكن اسحق رابين يعرفه وليس ذلك من قبيل الصدفة، ما هي حدود التسوية الدائمة بينما يعرف بيريس وبيلين وبراك انها اقل من دولة فلسطين واكثر قليلا من اوسلو «ب»، وحتى اليمين واليسار على السواء يستطيعون العيش مع هذا الواقع، والمشكلة هي ان هذا الامر سيحول جزءا منهم الى غير مناسبه ويوسي سريد يفهم هذا من موقعه في اليسار بينما يفهمه نتنياهو من موقعه في اليمين، ويعاني كلا الطرفين من معضلة حقيقية، لقد اختار سريد ان يشدد من تصريحاته اللفظية وان يبرز الفوارق بين ميرتس وحزب العمل، ولم يكن من قبيل الصدفة ان وجه انتقاداته لبيلين وليس لبراك اوليبريس، بينما انتهج نتنياهو تكتيكا اخر، فهو يتحدث عن «السلام» ويسعى الى السلام، وقريبا سيتحول الى ساعي من اجل السلام.

ليفي موراف

(دافار)

١٩٩٥/١١/٢٨

في أعقاب فشل خيارها العسكري

الدول العربية تخطط لاحراز انتصار سلمي على اسرائيل

■ لا شك بان قتل رئيس الحكومة قد اصاب كل المعارضين للنهج الخطر والمغامر الذي تتبعه حكومة اسرائيل في عملية السلام بصورة بالغة، حتى ولو ان الذي قام بهذا العمل القذر شخص واحد او افراد، الا ان القتل ذاته وفشل جهاز الامن العام من شأنهما التسبب في اصابة بالغة لصورة قوة الحكومة، ولقدرتها الرادعة ايضا، الامر الذي سوف يضعف الدوافع العربية في السلام، هذا على افتراض وجود دوافع كهذه.

يسود اليوم الامل في جزء من الدول العربية لاعادة البديل العسكري، اي امكانية التغلب على اسرائيل عن طريق الحرب، واسرائيل لم تخسر في اي حرب من حروب الماضي، الامر الذي اضطر العرب للتوصل الى اتفاق سلام معها، ولكن اذا وجدت امكانية حقيقية لضعف دولة اسرائيل في المستقبل، وذلك اما بسبب الخلافات الداخلية او بسبب التنازل عن الحدود الامنية القائمة بعد حرب الايام الستة، فان امكانية انتصار العرب على اسرائيل في حرب جديدة ليست خيالية.

وفي كثير من الصحف العربية تظهر المقالات التي تصف عملية السلام بانها الطريق الذي سوف يؤدي للنصر على دولة اسرائيل. ومثالا لهذه المقالات، مقال المحرر الذي نشر بعد القتل في صحيفة (الشرق)، وهي صحيفة لبنانية موالية لسورية، وجاء في المقال «لقد بدأت عملية انحلال دولة اسرائيل، حيث تشير جميع الاحداث الموضوعية والمعطيات بان اسرائيل قد انتقلت الى مرحلة تقزم وانحلال»، وحتى لو كانت هذه الاقوال لا تميز كل العالم العربي، الا انه ما من شك بانها تمثل الكثير من مؤيدي السلام في السنوات الاخيرة، فهؤلاء لم يختاروا طريق السلام تلبية لدوافع ايديولوجية، اي من اجل السلام لذاته، والاعتراف بحق الشعب اليهودي في اقامة دولته المستقلة، وانما اختاروا السلام بدفاع اعتبارات براغماتية فقط.

ان دولة اسرائيل قوية، ويبدو انها تملك سلاحا نوويا، وتتمتع بدعم امريكا لها وهي موجودة في حدود محمية منذ سنة ١٩٦٧، وفي الدرجة الاولى اسرائيل دولة موحدة ومتماسكة (بعكس الوضع في الدول العربية)، فاذا تغير وضع اسرائيل «فاننا نحن العرب سوف نعود لنناقش امكانية السلام من جديد».

وربما كان الشعار «السلام يبدأ من البيت» قد خلق لاسباب سياسية داخلية، الا انها تحوي حقيقة استراتيجية موجهة لواقع قيام الدولة.

زلمان شوفال

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١١/٢٧

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الحر، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

الحوار مع المعارضة أفضل من التصدي لها

السيد رئيس التحرير المحترم
تحية طيبة وبعد،

■ ما ان فرغ الملك فهد من قراءة رسالة التعزية المصرية عشية الانفجار الذي هز مدينة الرياض بالسعودية حتى بدأ الرئيس مبارك قراءة رسالة التعزية السعودية بعيد تفجير مبنى السفارة المصرية في اسلام اباد بباكستان. الرسالتان لم تخلوان من روح التحدي اذ تضمنتا تصميما من الملك والرئيس على حد سواء بمحاربة ما اسمياه ارهابا حتى اقتلاعه من جذوره. من ناحيتها، المنظمات التي اعلنت مسؤوليتها عن العمليتين بعثت رسائل اكدت فيها على السير قدما بما اسمته جهادا حتى النهاية، وبعد ان توعدت وعدت بتنفيذ المزيد.

ان هذه الاحداث تعني ان هناك خللا في العلاقة بين الحاكم والمحكوم تطور مع الوقت الى معارضة شعبية واسعة ضد النهج السياسي، فسياسة حكم الفرد وتغييب الديمقراطية، والعجز في حل الازمة الاقتصادية وعدم الوفاء بتحقيق شعاري الاكتفاء والرفاهية التي وعدت بها الحكومات المتعاقبة لاكثر من عقدين، ادى الى نقمة شعبية طورها ناشطون الى معارضة قوية. كما ان التطبيق الناقص للشريعة الاسلامية، والزج بالعلماء في غياهب السجون والمعتقلات، ومصادرة كل الاراء وممارسة سياسة التمييز والمحسوبيات كانت عوامل كافية لصناعة معارضة تقنع الناس بصحة اهدافها.

ان القاسم المشترك للمنظمات المعارضة المصرية والسعودية يكمن في التصدي للسياسة الخارجية للبلدين، حيث يسعيان الى تحرير القرارين المصري والسعودي من الهيمنة الامريكية.

لقد حاول منفذو التفجير على الساحة السعودية التصدي للوجود العسكري الامريكي على الارض العربية ووضع حد لاهدافه المتمثلة بالسيطرة على الثروات الطبيعية وقهر الشعوب العربية وفي مقدمتها شعبنا فلسطين الذي ابتلعوا حقوقه المشروعة، وشعب العراق الذي يخضع لحصار عسكري وسياسي واقتصادي لم تخضع له النازية ولا الفاشية ولا الامبراطوريات من قبل؟

اننا وبكل تجرد نرى ان السياسة الامريكية التي نجحت في احكام قبضتها على السياسة العربية فشلت في اقامة علاقة منطقية مع الشعوب العربية تقوم على احترام مشاعرهم بحيث تمنحهم الثقة بالبرنامج الامريكي في المنطقة كي يتحولوا من خندق العداء الى صف الاصدقاء. واذا كنا نديد قتل الابرياء في صعيد مصر ومقر سفارتها في اسلام اباد على ايدي المنظمات، فاننا نرفض وبشدة تهديد الحكام الذي تناقض كليا مع الاسلوب الجاري لفرض سلام الشجعان» في الشرق الاوسط وتخليصه من ويلات الحروب وكوارث التفجير واذا كانت العودة الى الوراء ممنوعة كما يزعم الحكام فهل التقدم الى الامام ايضا ممنوع؟

لقد سبق للرئيس المصري ان اعلن عشرات المرات كلما تعثرت المفاوضات الفلسطينية وغيرها مع اسرائيل ان لا بديل عن المفاوضات! ولا طريق غير الحوار! وان المطلوب التحمل والصبر، وهنا نسأل سيادته، لماذا يتحمل ويصبر على اليهود ولا يتحمل ولا يصبر على ابناء شعبه؟ ولماذا الاصرار على الحوار مع اليهود والتشبث به كطريق وحيد ورفض مجرد الحديث عن الحوار مع ابناء مصر والتفرغ لملاحقتهم داخل مصر وخارجها؟ انه لمن المؤسف ان تقدم باقات الورود البيضاء لمن ارتكبوا جرائم تقشعر لها الابدان بينما يشهر السلاح على ضحاياهم وان تصبح مصر مرتعا للقتلة الصهاينة يتجول سفيرهم للاطلاع ويتكئ للمعرفة ويتدخل في كل كبيرة وصغيرة ويتصل بمن يشاء من الفنانين والرياضيين والسياسيين بينما يزج ابناء مصر في السجون الصحراوية.

وقبل ان ننتقل الى الجانب السعودي لتناول التدابير الحربية التي اتخذتها المملكة بتحويل المراكز الامريكية والسعودية الى حصون تحسبا من عمليات اخرى ونقل المزيد من قوات الجيش وقوى الامن الى داخل مدن المملكة التي اصبحت وكأنها ثكنات عسكرية، وتشديد الرقابة على المداخل البرية والبحرية والجوية، ونشر رجال الاستخبارات بين صفوف الشعب.. لا بد من التمني على الرئيس مبارك ان يعيد قراءة التصريح الارهابي للجنرال الصهيوني الذي امر جنوده بقتل اسرى الحرب المصريين اذ يقول: وقع المئات من الجنود المصريين اسرى بين ايدينا، وبما ان مهمتنا كانت التقدم الى الامام باتجاه الممرات ولم يكن لدينا القوة الكافية لاخلائهم الى الخطوط الخلفية اضطررنا الى قتلهم وبلا خجل يعقب لم يكن لدينا حل اخر!!

يجب ان يواجه الحل الصهيوني الارهابي لقضية اسرى الحرب المصريين يا سيادة الرئيس، حل مبارك لقضية المنظمات المصرية، وذلك عبر دعوتها الى التفاوض وفتح حوار اخوي يفضي الى التفاهم ومن شأن هذا الحل المبارك ان تنتقل عدواه الى المملكة العربية دون ادنى شك لفتح حوار مع العلماء يطوي صفحة الماضي التي كتبتها امريكا بحبرها الاسود بما يتناسب ومصالحها، ويضع حدا لرسائل الموت الى الابد.

محمود عكر

ناقد وكاتب فلسطيني - لندن

المفاوضات السلمية لن تجلب الحل العادل والدائم

السيد عبد الباري عطوان رئيس التحرير المحترم،

تحية ملؤها الاحترام والتقدير،

اما بعد،

ان فلسطين كليا من البحر المتوسط الى نهر الاردن ملك للعرب وللمسلمين، وهي ارض عربية، وليست فلسطين بحدود عام ١٩٦٧ فقط بل فلسطين المحتلة في عام ١٩٤٨ ايضا.

ان مفاوضات التسوية التي تجري حاليا بالمنطقة لهي مفاوضة عقيمة ولن تؤدي للوصول لحلول دائمة وعادلة وشاملة في المنطقة! ولا يمكن ان يكون هناك سلام في المنطقة بوجود دولة اسرائيل الغاصبة في ارض العرب. ان منطقتنا العربية لن تنعم بالامن ولا بالاستقرار والسلام والهدوء طالما ظل هذا الكيان المزروع والغريب موجودا في قلبها.

ان زوال اسرائيل لهي قضية حتمية لا محالة في ذلك لانه وعد من الله ووعد من رسوله الكريم ومسيرة السلام الصهيوني الامريكي المظلمة حتما الى زوال.

لقد اعربت اسرائيل مرارا وتكرارا - على لسان قادتها ولا سيما رئيس وزرائها السابق الذي اغتيل في يوم السبت ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في تل ابيب على يد متطرف يهودي - ان القدس الموحدة ستكون هي العاصمة الابدية لدولة اسرائيل، وان الصهاينة لن يتنازلوا للعرب عن القدس ابدا. لذلك فان القدس لن تستعاد الا بالقوة فما اخذ بالقوة لا يستعاد الا بالقوة.

المعتز الرشيد

رأي القدس

تعديل بنود الميثاق الوطني

■ تعكس تصريحات شمعون بيريس، رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد نغمة من التطرف لم تكن معهودة عنده، خاصة تلك الاخيرة التي هدد فيها بتجميد المسار الفلسطيني اذا لم تبادر السلطة الوطنية الفلسطينية الى تعديل الميثاق الوطني في اسرع وقت ممكن.

ففي اول اجتماع برئاسة بيريس للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست منذ تكليفه بتشكيل الحكومة، قال «ان على الرئيس ياسر عرفات تعديل البنود الواردة في الميثاق التي تدعو الى تدمير اسرائيل، وهذا جزء لا يتجزأ من الاتفاق، ان لم يحترموه لن يكون هناك استمرار للاتفاق».

واثارة بيريس لهذه المسالة، وعلى هذه الدرجة من الوضوح، تعني ان هناك امرا ما يجري طبخه على نار غير هادئة لتفتيت وحدة الشعب الفلسطيني، وتكريس الانقسام بين اهل الداخل والخارج، وخلق فتنة ربما تقود الى حرب اهلية، او التشكيك في المرجعية الفلسطينية الوحيدة المتفق عليها داخليا وخارجيا وهي منظمة التحرير.

فان يقول بيريس بصراحة «ان على سلطة الحكم الذاتي الغاء المواد المذكورة في الميثاق غداة الانتخابات الفلسطينية المقررة يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل، واذا لم يلغ المجلس الوطني الفلسطيني هذه المواد من الواجب ربما حل المجلس، فهذا يعني ان الهدف من الانتخابات المقبلة ايجاد مجلس بديل، يحل محل المجلس الوطني، ويتولى مسؤولية التشريع.

خطورة مثل هذا الطرح، الذي ربما يكون بالون اختبار لقياس ردود الفعل، وتهيئة الاجواء لبرنامج عمل سياسي متفق عليه لمرحلة ما بعد الانتخابات، ليست مقتصرة على محاولة القفز فوق المؤسسات الدستورية الفلسطينية ولوائحها فقط وانما ايضا في تفصيل مواثيق ومجالس تشريعية فلسطينية وفق المقاسات الاسرائيلية.

فلوائح المجلس الوطني الفلسطيني تنص صراحة على انه الجهة الوحيدة المخولة لاجراء اي تعديلات في الميثاق وباغلبية الثلثين. وطالما ان المجلس لم ينعقد، ولم يقرر تعديل او حذف اي فقرات من الميثاق، فان اي خطوة في هذا الاتجاه هي غير دستورية وغير مقبولة.

وبمعنى اخر فان مجلس الحكم الذاتي الذي سينبثق عن الانتخابات المقبلة في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يملك صلاحية تعديل الميثاق، والاحلال محل المجلس الوطني في التشريع، لانه لا يمثل الا القطاع الشعبي الذي شارك في الانتخابات، وهو في هذه الحالة ابناء الضفة والقطاع، وليس الشعب الفلسطيني باكمله.

ان الصيغة الوحيدة الممكنة والمقبولة، هي في انضمام الشخصيات المنتخبة في مجلس الحكم الذاتي الى المجلس الوطني كممثلين عن الضفة والقطاع، ثم توجه الدعوة الى المجلس بكامل اعضائه للانعقاد لبحث مسالة تعديل او الغاء الفقرات موضع البحث. فاذا تقرر الانعقاد في الضفة والقطاع ففي هذه الحالة يجب ان تسمح السلطات الاسرائيلية لجميع اعضاء المجلس في الخارج بالدخول كمواطنين ودون اي استثناء وان توفر لهم الحصانة اللازمة التي توفر لجميع البرلمانيين في العالم، ولا نعتقد ان الحكومة الاسرائيلية ستقبل بهذا الشرط المنطقي والمقبول.

من حق بيريس ان يطالب باي شيء يريده ولكن في الوقت نفسه من حق السلطة الوطنية الفلسطينية ان تتمسك باللوائح الدستورية لمرجعيتها التي هي منظمة التحرير ومؤسساتها، والا فانها ستخسر شرعية مهمة في هذه المرحلة الحرجة التي تقف فيها على ابواب مفاوضات الحل النهائي.

حساب منقوص للنفس

عطا القيمري

■ اجرت اسرائيل في اسبوع الحداد على رابين بكافة طبقاتها وشرائحها بكل ما فيها من تيارات سياسية ومشارب فكرية حسابا عسيرا للنفس، فقد طغى عليها لفترة طويلة احساس بان ما راكمته من تراث ديمقراطي يستوعب رفع وتيرة الصراع الداخلي دون الخشية على مصير الديمقراطية واجواء الاستقرار السياسي، فجاء اغتيال رابين على سبيل الهزة التي تصدم الجميع بحيث يتساءلون: ماذا جرى لنا والى اين نسير؟

ومع ذلك، فما ان انقضى اسبوع الحداد، حتى كانت الامور تعود الى مجراها السابق. فاستيقظت اوساط اليمين لتغسل ايديها من الجريمة وتدعي ان ليست هي المسؤولة عن الاغتيال او عن التحريض باتجاهه. وتعلقت هذه الاوساط بقشة القصور الاستخباري المتمثل بتجنيد احد رموز اليمين المتطرف افيشاي رفيف مخبرا لجهاز الامن وسياسة الجهاز لفبركة تنظيم «ايال» المتطرف كمصيدة للعناصر المتطرفة، وذلك على سبيل التحلل من المسؤولية الادبية عن رفع وتيرة العنف الكلامي والجسدي الى اعلى مستوى تشهده اسرائيل منذ ولادتها، فوصف رابين بالقاتل والخائن واصدار الفتاوى الدينية لادانته كطاغية يستحق العصيان والنبذ بل والقتل لا يمكن ان يكون بعيدا عن تحمل المسؤولية الادبية والسياسية على عملية القتل ذاتها، وذلك حتى لو كان القاتل قد عمل بمفرده وبمحض ارادته الخاصة ودون تحريض او توجيه من احد.

ولا بد لنا هنا من التمييز بين شدة حساب النفس ومداه لدى الاوساط السياسية المختلفة. وهذه الشدة تتراوح بين الاعراب عن الخجل والاحتجاب المقصود الناجم عنه مثلما هو الامر لدى النائب الليكودي وزير العدل السابق دان مريدور وبين ادعاء التنصل من الجريمة والدعوة الى مواصلة الكفاح العادل في سبيل ارض اسرائيل رغما عنها لدى بعض اوساط المستوطنين وبعض نواب الليكود انفسهم مثل عوزي لنداو.

ويتوسط هذين القطبين تيار ثالث يتمثل سياسيا بحزب المفدال واجتماعيا فكريا بالتيار الصهيوني - الوطني الذي يرى في تمسكه بالدين تجسيدا لهويته القومية ولانتمائه الى اسرائيل تحقيقا لهويته الدينية، ويشهد هذا التيار حسابا هادئا للنفس، بعيدا عن الاضواء، فقد افادت الانباء بان بعض الجنود ممن يعتمرون القبعة الدينية المحبوكة قد باتوا يظهرون في وحداتهم دونها، اما خجلا من فعلة القاتل المنتمي اليهم او خوفا من احتمال لاحتسابهم على هذا التطرف المتجاوز للخطوط الاجتماعية الحمراء.

اما على الصعيد السياسي، فان التحول الذي سيكون له التاثير الاكبر، فهو الترجمة السياسية - الحزبية لمسيرة الحساب مع النفس داخل حزب المفدال، فمع ان بيريس قد شكل حكومته على ذات الشكل السابق دون ان يضم الى ائتلافه اي حزب جديد، الا ان الاتصالات مع حزب المفدال وغيره من احزاب المعارضة الصغرى، الدينية «يهودت هتوراه» و«شاس» والعلمانية «تسومت» جارية على قدم وساق، واغلب الظن انها ستنجم عن اعادة المفدال، حزب المتدينين الوطنيين الى مكانه التاريخي في التحالف مع حزب العمل او على الاقل في ضمان بقائه على الحياد وعدم المشاركة في التصويت على اقتراحات حجب الثقة من الاحزاب اليمينية المعارضة.

ويصب في هذا الاتجاه، ليس فقط ما يخوضه الحزب من حساب النفس الناشئ عن اغتيال رابين، بل والجدال الفكري - الديني العميق الذي يعصف بالتيار منذ عدة اشهر والذي يتمثل في تحديد الدور والمكان الذي ينبغي للحركة الدينية ان تتبوأهما في لحظة الحسم السياسي بين ارض اسرائيل وقدسية السلام.

ويضاف الى هذين العاملين اعتبار سياسي عملي اخر، وهو ان التسوية مع الفلسطينيين والقاضية باعادة الانتشار في الضفة الغربية بحيث تكف اسرائيل عن حكم هذه المناطق او السيطرة عليها قد تقررت وحسمت. وبالتالي، فان هناك مبررا سياسيا واقعيا في ان لا فائدة من مناكفة الحكومة على الاتفاق الانتقالي بل المساهمة في تقرير الامور تمهيدا للوصول الى المفاوضات على المكانة الدائمة للمناطق وحسم المسائل الاكثر اهمية، كالقدس والمستوطنات والحدود الدائمة وما شابه.

واغلب الظن ان الامور تسير باتجاه توسيع الائتلاف الحكومي بحيث ينال اوسع شرعية جماهيرية ممكنة ولا سيما من الاحزاب الصهيونية والدينية. ومع ان هذا سيعني تثبيتا لحكم بيريس وتعزيزا لمكانته واحتمالات انتصاره في الحملة الانتخابية القادمة، وبالتالي ضمان استمرار المسيرة السلمية وتطبيق اتفاق طابا، وتوفير الشرعية السياسية اللازمة لها في اسرائيل، الا انه يعني بلا ادنى ريب تشديد شروط التفاوض على التسوية الدائمة مع الفلسطينيين.

وعلى اي حال، فالمفاوضات على التسوية الدائمة لا تزال بعيدة نسبيا واعتباراتها لا تزال بعيدة عن التاثير المباشر على السياسة الفلسطينية الراهنة على المدى القصير. ومع ذلك، فانه وعندما يحين ذلك، فان على القيادة الفلسطينية ان تؤكد لاسرائيل ان ليس هي وحدها بحاجة لموافقة جماهيرية واسعة لاي اتفاق لاحق، كما انها ليست هي وحدها من يملك مفدال ومعارضة، فللفلسطينيين ايضا مفدالهم ومعارضتهم، وحاجتهم للموافقة الجماهيرية الواسعة لاي اتفاق حاجة اكيدة.

ومهما يكن من امر هذا الحساب للنفس ونتائجه السياسية الداخلية والخارجية فان ابرز ما يلاحظ فيه انه يقتصر على العوامل السطحية لظاهرة العنف ولا يغوص عميقا في الاسباب الحقيقية لها. فلا احد يتناول الاحتلال ودوره في افراز نزعات الفاشية والعنف، ولا احد يحاسب نفسه على ما اقترفته اسرائيل من افعال عنف وتحطيم للوجود الفلسطيني على مدار اكثر من ٢٧ عاما من هذا الاحتلال.

يوغندا: حصان طروادة الامريكي في قلب افريقيا

اسكندر شريف*

■ ١ - بعد ما استولى موسفيني على السلطة في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦م وعد باجراء انتخابات برلمانية وفق التعددية الحزبية الا انه عندما استقرت مقاليد الامور بيده اصبح يتهرب من الانتخابات حتى منتصف عام ١٩٨٩م حيث اجريت انتخابات مجلس المقاومة الوطنية، ومن ثم قام الرئيس موسفيني بتشكيل لجنة لعمل دستور دائم للبلاد معظم اعضاء اللجنة من المحسوبين على نظامه حتى يضمن ان تعمل اللجنة وفق ما يخطط له. اتمت اللجنة اعمالها في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ وتم انتخاب جمعية تاسيسية في نهاية ٩٣ لمناقشة مسودة الدستور.

٢ - من خلال هذه الانتخابات استطاع موسفيني ان يحصل على الاغلبية الميكانيكية بعد ان زاد من فرص تمثيل المراة والقوات المسلحة وبعض القطاعات الاخرى، ونسبة لما انتهجته الحكومة من تصفية واعتقال وتشريد لم تستطع الاحزاب السياسية ان تحقق النجاح الذي يخدم خطها.

٣ - وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٥م اجازت الجمعية التشريعية الدستور الجديد واقرت نظام الحركة Movement كنظام سياسي تعمل به الدولة واستبعدت كل الخيارات الاخرى بما فيها التعددية الحزبية التي تطالب بها الاحزاب مما اثار غضب هذه الاحزاب السياسية وبعض اعضاء الجبهة التشريعية وقد تبلور هذا الغضب في خروج ٦٤ نائبا من الجبهة احتجاجا على هذا القرار.

٤ - وفي تطور لموجة الرفض التي صاحبت هذا القرار تقدم النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزعيم الحزب الديمقراطي "DP" د. بول سيموقريري تقدم باستقالته من منصبه واعلن انه سيخوض الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ ضد موسفيني والتي تم تاجيلها الى عام ١٩٩٦م. بالاضافة للمعارضة السياسية الفاعلة التي يقودها حزب الـ "UPC" بقيادة السيدة سيليا اكوال.

الموقف السياسي الداخلي الراهن:

١ - في يوم ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥م اجازت الجبهة التشريعية الدستور ليوغندا باغلبية ١٥٠ عضوا فيما عارضه ٥٦ عضوا. باجازة هذا الدستور الذي صار محور خلاف بين القوى السياسية طيلة الفترة السابقة وبذلك يكون موسفيني قد وضع نفسه في مواجهة حاسمة مع المعارضة السياسية اليوغندية الرافضة لنظام الحركة كنظام سياسي يترشح تحت مظلته كل المرشحين للبرلمان. كما ان استبعاد النظام الفيدرالي في ادارة شؤون البلاد الذي تطالب به قبيلة الباقندا كبرى القبائل اليوغندية والتي كانت تدعم وتساند نظام موسفيني يضع النظام في مواجهة اخرى.

٢ - هذا فضلا عن المعلومات التي تتحدث عن انقسامات في الجيش بسبب النعرات القبلية والتي ربما تجعل قيام انقلاب في يوغندا امرا محتملا خاصة وانه قبل شهرين من الان تم اعتقال عدد من ضباط الجيش بتهمة تدبير محاولة انقلابية على نظام موسفيني.

٣ - وعلى المستوى العام في الشارع اليوغندي هناك استياء عام بسبب الغلاء المعيشي وتفشي الفساد وسط المحسوبين على نظام موسفيني ولم تبدر في الافق بوادر حل لهذه المشاكل رغم الوعود المتكررة من النظام.

٤ - وفي الاسبوع الماضي نفذ العاملون في الحقل الصحي اضرابا عن العمل على ضعف المرتبات مقارنة بالحياة المعيشية الصعبة والغلاء الفاحش ولم يرفع الاضراب رغم محاولة النظام الاستعانة بالاطباء العاملين في الجيش ورغم اعتقال وتشريد الاطباء والقاء امتعتهم خارج مواقع سكنهم في المستشفيات بعد ان رفضوا الانصياع لمطالبة الرئيس لهم بالعودة للعمل.

علاقات النظام الخارجية:

١ - بالنظر الى علاقات يوغندا الخارجية نجدها متطورة مع الدول الغربية خاصة امريكا وبريطانيا حيث تقدم هذه الدول الدعم المادي والعسكري المكثف لموسفيني حسب ما افادت المعلومات انه تحصل على ٦ طائرات هليكوبتر مصفحة بالاضافة الى اجهزة مراقبة جوية في قاعدة ناكستولا.. ويتلقى الاقتصاد اليوغندي دعما من المانيا بعد ان وصف بانه الاحسن من بين الدول الافريقية بالاضافة الى مصر وجنوب افريقيا.. كما يحتفظ بعلاقات طيبة مع الصين وايران وليبيا وبعض الدول العربية الاخرى ويجتهد موسفيني هذه الايام لدعوة الرئيس نيلسون مانديلا لزيارة يوغندا خاصة بعد الزيارة التي قام بها وزير خارجية جنوب افريقيا الفرد نزو الذي وعد بفتح سفارة بيوغندا ويلاحظ ان الصحف الحكومية اليوغندية بدأت في التحدث عن الزعيم نيلسون مانديلا وعن التطور الذي تشهده هذه الدولة بعد خروجها من حكم الابرتايد.

٢ - يتمتع نظام موسفيني بعلاقات مميزة مع النظام في كيغالي عاصمة رواندا بل ويعتبر نظام RPF الجبهة الوطنية الروانية هو امتداد طبيعي لنظام الـ NRM في يوغندا وهو النظام الذي فرضه موسفيني على رواندا بقوة السلاح بعد ان انطلقت الجبهة من مواقعها في جنوب غرب يوغندا والقادة في الـ RPF كانوا ضمن قوات الـ NRA اليوغندية، وقد زار موسفيني رواندا في تموز (يوليو) الماضي وحرض نظام الـ RPF بضرورة ضرب ميليشيات الهوتو التي يزعم انها تسببت في المذابح الروانية وصرح في ايلول (سبتمبر) المنصرم بانه سيدافع عن رواندا اذا ما تعرضت لاي هجوم في اشارة واضحة الى حماية هذا النظام الذي صار عمقا استراتيجيا لنظامه اذا ما تعرض لهجوم من قوات المعارضة في الشمال.

٣ - لكن بالنظر الى العلاقات مع دول الجوار نجدها سيئة جدا خاصة مع دول مثل كينيا والسودان وزائير وبوروندي ويرجع ذلك الى دعم موسفيني للحركات المعارضة لتلك الدول.

٤ - ينتهج النظام ايضا سياسة المحاور في معاداته للدول فنجده يعمل مع المحور الاثيوبي الاريتري المصري المضاد للسودان لخلق حالة من عدم الثقة بين دول الاقليم متذرعا بدعاوى تصدير الاصولية والارهاب، وقد زار موسفيني اريتريا التي تبدي معاداة واضحة للسودان في اغسطس الماضي استغرقت ثلاثة ايام ولا تخلو الزيارة بالطبع من الحديث عن السودان وضرورة جعله في جزيرة معزولة عن جيرانه. وتجار كل من دول هذا المحور بالشكوى للمنظمات الدولية بحجة ان السودان يهدد استقرارها في محاولة منها لفت نظر مواطنيها من الازمات الداخلية التي تعاني منها.

الحركات المسلحة:

١ - نتيجة للغبن الشديد الذي يتعرض له ابناء الشمال والشمال الغربي والشرق من سياسات نظام موسفيني انطلقت عدة حركات مسلحة تسعى كل واحدة منها للاطاحة بالنظام حيث بدات حركة المقاومة الالهية "LRA" بقيادة جوزيف كوني في الشمال وجبهة غرب النيل "WNBF" في الشمال الغربي بقيادة جمعة اوريس والتيسو في الشرق والجيش الوطني لتحرير يوغندا الـ NALU في الغرب.

٢ - وبعد تنكر النظام لحلفائه من ابناء الباقندا وتجاهله لمطالبهم في الحكم الفيدرالي وقيام مملكة الباقندا خرجت مجموعة شباب الباقندا بالوسط بقيادة الرائد اتونقوا وكونت التحالف الوطني الديمقراطي الـ NDA الذي قام بعمليات جريئة اربكت النظام وباتت تهدد رموزه خاصة بعد اختطاف وزير الصحة من داخل العاصمة كمبالا.

٣ - يمكن التحدث عن كل حركة على حدة:

حركة المقاومة الالهية "LRA" بقيادة جوزيف كوني:

تعمل هذه الحركة في الشمال في منطقة قبائل الاشولي وتعتبر من اقوى الحركات المسلحة التي تهدد النظام الان وقد قامت بعمليات جريئة في الشمال اشهرها حادثة اتياك في مقاطعة قولو في نيسان (ابريل) ١٩٩٥م والهجوم الذي شن على منطقة بابيبي في مقاطعة كتقم والذي ادى الى مقتل حوالي عشرة اشخاص من جيش الـ NRA وقصف مدينة كتقم في اب (اغسطس) الماضي الامر الذي ادى الى وقف الحركة في طريق كتقم كمبالا وقامت مجموعات من المنظمات العاملة باخلاء المدينة وسحب موظفيها خوفا من حدوث هجوم وشيك على المدينة.

وقد تسببت الحركة الدائبة لقوات الـ LRA في خلق حالة من الذعر وسط المواطنين كانت نتيجتها نزوح عدد من السكان من قراهم ولجوئهم الى مدينة كتقم خوفا من ارهاصات الحرب.

ونتيجة للاخلال الامني الكبير الذي حدث في منطقة الاشولي تحرك وفد من القبيلة وتحدثوا في البرلمان عن ضعف قوات الـ NRA وخوفها من مواجهة قوات جوزيف كوني وذكروا ان القوات لا هم لها سوى تحصين نفسها في الخنادق وترك المواطنين ضحية للضرب العشوائي الذي تطلقه لحماية نفسها من هجوم قوات جوزيف كوني.

وقام الوفد بمقابلة الرئيس موسفيني وطالبوا بان تعيد الدولة النظر في علاقاتها الخارجية خاصة مع السودان وان توقف الدعم الذي تقدمه للحركة المعارضة للسودان الـ SPLA حتى يكف السودان عن دعمه لجوزيف كوني وحركة الـ LRA.

جبهة غرب النيل "WNBF" بقيادة العقيد جمعة اوريس:

وهي من الحركات المؤثرة والتي تشكل تهديدا للنظام وقد برزت بصورة واضحة بعد احتلالها لمدينة وارابا بمقاطعة اروا في اب (اغسطس) الماضي ورغم حداثة نشاطها الا انه يلاحظ الحماس والمعنويات الزائدة لاعضائها.

التحالف الوطني الديمقراطي "NDA":

ويقوده الرائد اتونقوا الذي هرب من جيش المقاومة الوطنية. بدا هذا الجيش بحماس شديد ونفذ عدة عمليات جريئة في وسط البلاد وحول العاصمة كمبالا بعد هجومه المتكرر على مخافر الشرطة الامر الذي اربك حسابات النظام وكانت لهذه العمليات الجريئة التي نفذها الرائد اتونقوا والتي بلغت في مجملها حوالي ٨ هجمات استولت فيها على الاسلحة والذخائر التي يستخدمها بالاضافة الى خطف وزير الصحة وتهديد رموز النظام بذات الامر.

بقية الجبهات في الشرق والغرب:

رغم اهمية هذه الجبهات الا انه لم يلاحظ هناك اي نشاط لها مع العلم انها لو قامت ولو بمجهود قليل سوف يؤثر ذلك في معنويات الجيش ويشتت جهوده في قمع كل هذه الحركات.

* خبير بالشؤون السياسية الافريقية

قراءة اولى في مؤتمر برشلونة للشراكة والتعاون المتوسطي:
الحوار والمساواة والمشاركة الشاملة اساس التعاون

عبد الرحمن مطر*

■ يعود البحر المتوسط - مجددا - الى صدارة الاهتمام الدولي، بعد ان كانت درجة الاهتمام به قد تراجعت خلال نصف قرن مضى من القرن العشرين، بفعل احداث واولويات طغت على الساحتين الاقليمية والدولية. ومع ذلك فان الاهمية الاستراتيجية للبحر المتوسط لم تكن غائبة، وحضورها الطبيعي، كان احد اهم اسباب هذه العودة - وايضا - احدى اهم المشكلات التي تعاني منها المنطقة بما تتمتع به من مكانة استراتيجية تستند الى بعد حضاري، وتكتل بشري كبير، وموارد طبيعية هامة.

من الاسباب الاخرى، التي عادت بالمتوسط الى اولويات الاهتمام الدولي، هو الالتفاتة المتوسطية ذاتها، الى المتوسط بعد ان ظل مهملا في السياسات الخارجية لبلدان المتوسط منذ ان حطت الحرب العالمية الثانية رحالها بين كفي الحرب الباردة، ليتحول المتوسط الى مجال حيوي للصراع الامريكي - السوفياتي، خاصة وان جل دول الجنوب المتوسطي، هي دول حديثة الاستقلال، او النشأة - نسبيا - او ما تزال تحت وطأة الاستعمار الاوروبي - المتوسطي.

واثر المتغيرات الدولية، وتفرد الولايات المتحدة الامريكية بالاستحواذ على «نجاحات واستثمارات» حرب الخليج الثانية، ظهرت على سطح العلاقات الدولية، التناقضات والاختلافات الامريكية - الاوروبية، وظلت خاضعة للامتصاص، الى ان برزت الحاجة الغربية، الى عدو جديد، تواجهه عقب انهيار المعسكر الاشتراكي. وقد لاحظت المجموعة الاوروبية، ان الولايات المتحدة تستثمر تلك النجاحات، في اعادة ترتيب العالم، دون اي اعتبار للشركاء الاوروبيين. ويستند هذا الترتيب الى محاولة اقصاء الدور الاوروبي، ليس عن المساهمة في فض النزاعات، وحل المشكلات الاقليمية والدولية فحسب، بل شل فاعليتها، حتى في مناطق النفوذ الاوروبية.

وقد دعمت الولايات المتحدة - في هذا الاطار - عقد مؤتمري الدار البيضاء، وقمة عمان للشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالنظر الى نجاح عقد هذين المؤتمرين (مهما تكن نتائجهما) فان ذلك يبرز اهمية التحديات التي تواجهها المجموعة الاوروبية، خاصة وان الشرق اوسطية المطروحة، ذات بعدين يمسان اوروبا، موقعا ومكانة ودورا، هما: الاقتصاد، والجغرافيا!! وشكلت الدعوة الى الشرق اوسطية، اضافة الى الصراع الحضاري الذي يحكم العلاقات الاوروبية - الامريكية، حافزا للمجموعة الاوروبية، لاستحضار المخاطر التي تتهددها على اعتاب القرن القادم، الذي تريده الولايات المتحدة قرنا امريكيا، وبلا منازع!!

من المتغيرات.. الى برشلونة

مواجهة هاته التحديات، تمثلت بترتيب انعقاد مؤتمر برشلونة للشراكة والتعاون في البحر المتوسط حيث جاءت الدعوة اليه بين مؤتمرين شرق اوسطيين يندرجان في اطار الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. واستندت هذه الدعوة الى تعزيز بعدين، هما: الاقتصادي من جهة، والسياسي والامني، من جهة ثانية، واتجهت كليا نحو الجنوب.

من قبل، لم يكن البحر المتوسط في مجال اهتمام اساسي لدى المجموعة الاوروبية، كوحدة اقليمية سياسية واقتصادية وحضارية. ومنذ ان حطت الحرب العالمية الثانية رحالها، ادارت اوروبا، ظهرها موارية للبحر المتوسط في الوقت الذي شغلت فيه الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي (سابقا) بشكل مباشر بمنطقة المتوسط، واستطاعا صياغة نمط للعلاقات الدولية، تجاه المتوسط يخدم مصالح كل منهما.

اشكالية المشاركة

لقد اثارت الدعوة الى مؤتمر برشلونة، اشكالية مشاركة دول غير متوسطية كالولايات المتحدة، وروسيا، واذا كانت القمة الاخيرة في مايوركا، قد اعلنت عدم مشاركة كل من الولايات المتحدة، وروسيا، كبلدان غير متوسطية، وليبيا، ويوغوسلافيا، كبلدان تفرض عليهما الامم المتحدة عقوبات دولية.. فان لهذه الدعوة، صورة اخرى:

تعارض فرنسا الديغولية، اليوم كما من قبل، مشاركة الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة، في بناء الوحدة الاوروبية مع الاقرار، بان الولايات المتحدة قادرة على التدخل في شؤون المجموعة الاوروبية، والتاثير فيها، اكثر من اي عضو داخل المجموعة نفسها! ولكن التحالف الفرنسي - الالماني خاصة بعد تحقيق وحدة المانيا، وعودة فرنسا لتعزيز وتطوير برنامجها النووي دفع عددا من الاطراف الاوروبية الى افساح المجال امام دور امريكي اكبر في اوروبا.

وفي الوقت الذي اثيرت فيه مسالة استبعاد ليبيا من المشاركة في مؤتمر برشلونة، تمت المقايضة داخل المجموعة الاوروبية، على ان يتم استبعاد ليبيا، مقابل عدم دعوة كل من الولايات المتحدة، والاتحاد الروسي. وفي الواقع، فان مسالة المشاركة هذه، تبرز احدى نقاط الاختلاف: فاستبعاد بلد متوسطي، عضو في المجتمع الدولي، لا يتوافق مطلقا، مع فكرة التعاون والشراكة التي يطرحها الاوروبيون، في مواجهة كل من «الاطلسي والشرق اوسطية، كما انه يتعارض كليا مع منطق المصالح المشتركة التي تربط معظم الدول الاوروبية بليبيا من حيث التبادل التجاري والاقتصادي، والذي يفوق سبعة امثال معدلات التبادل التجاري الثنائي بين دول المتوسط.

ابعاد الشراكة

مع الاشارة الى ان الوثيقة المقدمة في مؤتمر برشلونة، هي وثيقة اوروبية، فان الشروط التي تكفل تحقيق الشراكة والتعاون في البحر المتوسط يجب ان تستند بدءا، الى مشاركة كاملة واسعة وشاملة لكل الاطراف المتوسطية، وهذا الشرط يتطلب قناعة مبدئية بمفهوم التعاون والشراكة.

واذا كانت العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية والثقافية قائمة بين دول المتوسط على المستوى الثنائي، فما هي ابعاد الدعوة لشراكة اوروبية - متوسطية، لا تقوم على مبدأ المساواة في العلاقات الدولية؟! وهو الشرط الثاني، الى جانب التكافؤ والندية، واعتماد الحوار الحضاري الى جانب المصالح المشتركة.

ان المفهوم المطروح للشراكة والتعاون هو مفهوم اوروبي، وليس مفهوما متوسطيا، ويهدف لاعادة تنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية لاوروبا، مع جيرانها على الضفاف المتوسطية. وعلى ضوء المتطلبات السياسية والامنية لاوروبا، وليس على مبدأ «الطبيعة المميزة للعلاقات التي حاكها الجوار، والتاريخ» ومن هنا يمكن فهم التركيز الاوروبي على البعدين: الاقتصادي والسياسي الامني في صورة اشتراطات تتصل بالسيادة، والديمقراطية وحقوق الانسان بالمفهوم الاوروبي، وهي اشتراطات، تعتبر انتهاكا للسيادة، وحقا في التدخل بشؤون الدول الموقعة على وثيقة برشلونة، وهي موجهة - حصرا - نحو دول جنوب المتوسط العربية.

ولعل نقاط الاختلاف حول قضايا السلام في الشرق الاوسط والهجرة والتسلح النووي ومفهوم الارهاب ستلقي بظلالها على اعمال المؤتمر الذي يتيح انشاء الية قانونية، تكفل تطبيق الشراكة والتعاون.. وفق الرؤية الاوروبية لهذه المفاهيم.

ويظل السؤال الاكثر اهمية:

هل يمكن للولايات المتحدة، ان تتخلى عن استراتيجيتها في العالم الاوروبي - المتوسطي، لصالح بناء شراكة تقوم على استبعاد فاعليتها، ودورها التاثيري في المتوسط من اجل نشأة اوروبا جديدة، قادرة وموحدة، وفي مواجهة الولايات المتحدة الامريكية؟!

* كاتب من سورية
باحث بمركز دراسات البحر المتوسط/ليبيا

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ - ١٨١ - ٠ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ - ١٨١ - ٠ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ - ١٨١ - ٠
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٦٧٤ ٨٨٩ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

السنة السابعة، العدد ٢٠٤١ الاربعاء ٢٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٧ رجب ١٤١٦ هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2041 Wednesday 29 November 1995

«الدواء السحري» الذي يعيد الشباب ويحمي من الايدز يجتاح أوروبا

باريس - من بريجيت كاستيلنو:

بدات حمى الميلاتونين الذي يقبل عليه الأمريكيون بنهم بوصفه «دواء سحريا» يوقف هجمة الشيخوخة ويضمن وقاية من السرطان والايدز ويطيل العمر باجتياح اوروبا.

يحدث هذا كله على الرغم من تاكيد العلماء انه لم يتم التعرف بعد على كل مزايا هذا الهرمون الطبيعي الذي تفرزه الغدة الصنوبرية في الدماغ ويعمل على تنظيم الشعور بالوقت والحاجة الى النوم لدى الانسان.

وترجع شهرة الميلاتونين الذي اكتشفه عالم امريكي في العام ١٩٥٨ الى كونه «عاملا يسهم في اعادة التالف» او التكيف مع المحيط ولا سيما لدى الذين يعانون اضطرابا في تحديد الوقت او الذين يؤدون عملا متكررا في المصانع والكبار في السن الذين يعانون الأرق، وفق الدراسات الأولية.

وقد تعززت هذه المزايا مع البرهنة عن انخفاض افرازه في الجسم بعد سن الخمسين ما دفع الى الاعتقاد بان وجوده في الجسم هو الذي يساعد على الاحتفاظ بالنشاط والحيوية.

ويؤكد العلماء ان هناك مجموعة من الأمراض التي يرافقها تراجع في افراز الميلاتونين مثل الاجهاد والقلق والوساوس والكابة وبعض سرطانات الثدي والتهاب غشاء العين، الا انه لا دليل قاطعا حتى الآن على وجود علاقة مباشرة بين افراز الهرمون وظهور هذه الأمراض.

ويتحسس الميلاتونين الذي يتميز بان تركيبته الكيميائية واحدة لدى الانسان والحيوانات، الضوء عبر شبكة العين «فيطلع» الجسم على طول النهار والليل او تعاقب الضوء والظلمة الذي يحدد تعاقب الايام والفصول.

ويلعب الهرمون دورا في بقاء الانواع عبر تنظيم فصول التكاثر والهجرات والسبات لدى الحيوان وكذلك ظهور الأزهار لدى النباتات. اما لدى الانسان فان افرازه يتم ليلا ويصل الى ذروته في الثانية بعد منتصف الليل، وفق البروفسور الفرنسي ايفان توبتو الذي كان فريقه اول من برهن ان افراز هذا الهرمون يتدنى بعد سن الخمسين.

ويدعو الأطباء الى التاني، ويؤكد توبتو ان «التاثير السمي للهرمون على المدى البعيد لا يزال غير معروف ولا أحد يستطيع ان يعرف تاثيره على الجسم بعد تعاطيه اشهرا او سنوات»، معتبرا المبالغة في التحدث عن مزايا هذا الهرمون ضربا من ضروب «الهنيان» ومحذرا من وجود عملية «احتيال منظمة».

ويبدي الطبيب البيطري الفرنسي فيليب شومينو قلقه من هذه «الحمى التسويقية»، قائلا انه ينبغي في الوقت نفسه عدم اهمال هذه المادة المهمة جدا التي تستخدم كدواء للتحكم بتكاثر الأغنام والماعز طبقا لمتطلبات السوق في استراليا ونيوزيلندا واليونان وبريطانيا والتي ستبدأ فرنسا باستخدامها قريبا. كما يستخدم الميلاتونين مربو الماشية الامريكيون للتحكم في نمو فرو الفيزون الذي يتم في الطبيعة موسميا.

ولا تزال الآراء متضاربة في شان تسويق هذا الهرمون الذي يباع كالفيتامينات في الولايات المتحدة. اذ تتجه دول اوروبية ولا سيما فرنسا واسبانيا وبريطانيا، الى معاملته معاملة الأدوية. الا انه لا يزال في وسع المشترين الحصول عليه بالبريد من الموزعين مباشرة من الولايات المتحدة وسويسرا وهولندا والمانيا.

مخرج فيلم جورجيا البلجيكي اولو جروسبارد ظهر بصحبة نجمة الفيلم جنيفر جاسون لي (وسط) ووالدتها كاتبة سيناريو الفيلم باربرا تيرنر في حفل العرض الاول للفيلم في لوس انجلوس

١,١ مليون مشرد بأوروبا نصفهم في ألمانيا

■ باريس - ق ب: اظهرت دراسة اوروبية ان عدد المشردين في اوروبا يناهز المليون نسمة، على الرغم من الاجراءات التي اتخذت في هذا المضمار بهدف الحد من مظاهر التشرد في الوسط الأوروبي، وخاصة في صفوف الشبان صغار السن.

وجاء في الدراسة التي اعدتها رابطة اتحادات المشردين ان المانيا الموحدة تحتل المرتبة الاولى بين الدول الاوروبية من ناحية عدد المشردين، حيث يوجد فيها ٤٩٠ الفا و٧٠٠ مشرد من اصل ١.١ مليون مشرد بنسبة ٤٤.٦ في المئة، وجاءت بريطانيا في المرتبة الثانية حيث تحوي ٢٨٣ الف مشرد بمعدل ٤٩ متشردا لكل ١٠ الاف مواطن بريطاني، وبنسبة ٢٥.٧ في المئة من اجمالي النسبة الأوروبية. وجاءت النسب في بعض الدول الأوروبية على النحو التالي: فرنسا (٢٥٠ الف مشرد)، اسبانيا (٨ آلاف مشرد)، بلجيكا (٤ الاف مشرد)، البرتغال (٣ آلاف مشرد)، هولندا (٧ آلاف مشرد).

واوضحت الدراسة ان غالبية المشردين في اوروبا هم من فئة الشبان الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ - ٣٩ عاما، بينما زادت فئة صغار السن ممن تتراوح اعمارهم ما بين ١١ - ٢٥ عاما قياسا الى الأعوام السابقة.

ولاحظت الدراسة ارتفاع اعداد النساء المشردات، حيث زادت نسبتهن من ١٠ في المئة عام ١٩٨٠ الى ٤٠ في المئة في العام الماضي، وتعرف الدراسة المشرد بانه «كل فرد يتم صرف معونة حكومية له ويعيش على ما تمنح له الدولة، ومراكز العناية الأهلية من طعام وشراب، ويبيت في مراكز ايواء خاصة».

بدء مشروع بيوت الفنانين في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

ما كان حلما لجميع الفنانين المصريين. وطالبوا به منذ مدة دون فائدة. اصبح حقيقة واقعة، ويعود الفضل فيه لفنانتين الاولى ملكة الاغراء التي اعتزلت منذ مدة هند رستم. وملكة الاستعراضات الحالية شريهان واما الذي كان السبب في تحويل الحلم الى حقيقة. فهي الفنانة المتقاعدة منذ زمن فاطمة رشدي. بعد ان طالبت بتوفير شقة لها في وسط القاهرة. تقيم فيها. وبعدها بدأ عدد من الفنانين في التبرع لشراء الشقة وبدات العملية هند وساعدها مجدي العمروس.. وسرعان ما تطور الموضوع من شقة لفاطمة لتكون مقرا لاي فنان متقاعد لا يجد ماوى او اقارب يعيش بينهم او تتدهور حالته المالية ولا يجد من يعوله. ورحب الفنانون بالمشروع وتحمسوا للتبرع. وكل واحد بمبلغ خمسة الاف جنيه كحد ادنى. وتم شراء الشقة في ميدان رمسيس ويتم حاليا تجهيزها.

ولكن شريهان دخلت على الخط وحققت للمشروع قفزة كبيرة عندما تبرعت بشقتين تملكهما في عمارة شمبليون بوسط القاهرة لتكونا بيتا للفنانين. واعلنت انها ستقوم بتاثيث شقة رمسيس على نفقتها... الفنانون يأملون ان تتطور الجهود الى انشاء فيلا كاملة. لا مجموعة شقق. يقيم فيها الفنانون. حتى لا يواجه اي واحد منهم مأساة فاطمة رشدي.

لكي لا نغلف موتانا بالنسيان

خيري منصور

■ قبل سبعة وعشرين عاما قال لي ضابط اسرائيلي صغير اثناء التحقيق في طولكرم.. جيلي جيلك! وكان يقصد ما يتجاوز هذه الجملة بكثير. بعدها بثلاثة عشر عاما قتل ضابط صغير او جندي - لا فرق - اخي الاصغر في البقاع وحين رأت امي بسطار اصغر الابناء محاطا بكعكة من الوحل.. لم تتذكر قان جوغ ولوحته «الحذاء ذو الكعكة الطينية» لانها لا تعرفه ولم تسمع به.. غير انها قالت ببراءة طفلة في العاشرة:

- لم يكن الولد يطيق الغبار على حذائه..

وحين جاء حارس المقبرة ليرش الماء البارد على الشاهدة.. صاحت به: لا ترش الماء على رأسه.. سيبرد الولد وغطست في غيبوبة لا تعرفها الا الالهات الثواكل.

هذه العبارات قلتها جميعا لمخرج اسرائيلي جاء يصور فيلما وثائقيا «عنا» وقال ان برنامجي سيكون بانوراما شاملة.. بها عمال ولاجئون ومثقفون.

فقلت له: انن ليس برنامجك شاملا يا «باروخ». عليك ان تلتقي شهيدا ولحدا على الاقل ليدلي بشهادته وتكتمل الوثيقة.

والسيدة التي كانت برفقة «باروخ» ارملة شهيد مات وهو يقاتل في بيروت نيابة عن الارز والزيتون.. والموظفين والسماسرة.

الان.. تنفلت الذاكرة من عقالها، وتتدفق ايام لا كالايام.. لكن الزمن تغير.. والموسيقى اصبحت اكثر خفوتا من الصمت.. وعلى من يرقص ان يواصل رقصته الخرقاء في الظلام!

لست داعية حرب ولا تاجر سلاح.. ولست شهيدا اخطأه عدو ما ذات هزيمة.

مجرد شاهد لم يفقد الذاكرة بعد..

وفي جيبه دفتر عناوين وهواتف صغير لم يجرؤ بعد على محو من لم يعودوا هنا.. في هذا المأتم الكوني الذي يغلف موتاه بالنسيان...

يبقى ان اضيف قدر ما يتيح لي زمن الحذف من حق الاضافة.. ان شروط اسرائيل لتحقيق سلام «عادل» لم تشمل بعد حرق الدفاتر الخاصة.. او انزال الصور عن الجدران.

ذلك لانها هي لا تزال ترفع صورة «دريفيوس» على جدران العالم.. وتطلق اسماء قتلاها منذ معسكرات اوشفيتز الى قلعة «الشقيف» على اشجار الزيتون والصفصاف!

مادونا تعلن انها تعرضت للاغتصاب

■ لندن - رويتر: قالت نجمة الغناء الشعبي الامريكية مادونا في حديث صحافي نشر امس انها تعرضت للاغتصاب عندما وصلت الى نيويورك لاول مرة لبدء مستقبلها الفني.

وقالت النجمة التي تتسم بالحدة والمشهورة بالبوماتها التي تحمل اسماء جنسية وكتابها الذي يحمل اسم الجنس «لقد اغتصبت ولم تكن هذه ابدا تجربة تستحق ان اشيد بها».

وقالت مادونا في حديث مع مجلة موسيقية بريطانية «على الرغم من انها كانت (تجربة) مدمرة في وقتها ادرك الان انها زادتني قوة واجبرتني على ان اكون مناضلة من اجل البقاء».

واضافت لمجلة (نيو ميوزيكال اكسبرس) «كنت صغيرة جدا ولم اكن اعرف احدا. كنت قد انتقلت لتوي الى نيويورك وكانت تجربة فتحت عيني. فقبلها كنت.. اثق بالناس كثيرا».

١١ الف طفل امريكي قتلوا بالرصاص خلال عامين

■ واشنطن - ق ب: بينت نتائج تقرير نشرته مجموعة ابحاث «الاطفال الان» الامريكية ان الاسلحة النارية تسبب في مقتل اطفال ومراهقين في الولايات المتحدة اكثر من اي مكان اخر.

وترسم الارقام التي نشرت في ولاية كاليفورنيا تحت عنوان «سجل احصاءات المقاطعة» صورة قاتمة عن الوضع في الولاية التي تعتبر اسوأ الولايات الامريكية من حيث حوادث القتل بين الاطفال والمراهقين. فقد قالت ان ٢٦٠٧ من المولودين حديثا قتلوا رميا بالرصاص بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٣. وجرح ٨٨٦١ اخرين.

واظهرت نتائج التقرير الذي شمل المقاطعات الـ ٥٨ التابعة لولاية كاليفورنيا ان لوس انجلوس وحدها كانت مسؤولة عن ١١٧٩ حالة قتل، و٤٢٨١ اصابة.

وعلى الرغم من عدم وجود احصاءات قومية لمعدلات الجريمة في الولايات المتحدة. الا ان «صندوق الدفاع عن الاطفال» في واشنطن وجد ان العام ١٩٩٢ شهد مقتل ٣٣٩٧ طفلا ومراهقا في حوادث اطلاق النار.

وتقول سوزان اينبايندر. وهي باحثة اجتماعية في جامعة كاليفورنيا ان «حوادث الموت الناجمة عن الاسلحة النارية وصلت الى درجة الازمة. ولكن تداعياتها اكبر نطاقا. وتشمل الاثار النفسية لذوي الضحايا. وتحطم حياة المصابين بجروح. والثمن الذي يدفعه المجتمع نتيجة لذلك».

وتشمل الارقام المتعلقة بحوادث قتل الاطفال جميع الاعراق والاقليات الاثنية. غير ان مناطق الملونين من بلدان امريكا اللاتينية المعروفة بالحرمان والبطالة تعتبر الاسوأ. وتلعب عصابات الشوارع دورا كبيرا في التسبب في حوادث القتل هذه. رغم ان ربع الضحايا هم عادة من الابرياء.

وتعزو جمعية «الاطفال الان» اسباب حوادث قتل الاطفال الى «طفولة ومدارس تعاني من الحرمان لم تتمكن من تبني ورعاية نجاحاتهم اضافة الى قلة الفرص التي تتيح لهم استكشاف خيارات ايجابية للمستقبل».

ويقول التقرير انه اضاف الى الفقر والحاجة. فان سهولة الحصول على الاسلحة النارية تؤدي الى انتشار حالات القتل. مشيرا الى انه بامكان الطفل الامريكي شراء مسدس بقيمة ٢٥ دولارا خلال ساعتين.

تحذير حكومي من تزايد نسبة المطلقات في الامارات

■ دبي - اف ب: حذر مسؤول اماراتي من تزايد نسبة المطلقات بين نساء الامارات واكد ان الزواج من اجنبيات وعدم الانجاب من الاسباب الرئيسية لهذه الظاهرة.

وقال مدير صندوق الزواج جمال البح في محاضرة نشرت صحيفة (البيان) مقتطفات منها امس الثلاثاء ان «نسبة الطلاق بين المواطنات في تزايد مستمر بمعدل ١٢ في المئة سنويا، وان «هناك خمسة الاف مطلقة في الامارات حتى الان قد يرتفع عددهن الى ١٦ الفا خلال فترة قصيرة».

وشدد البح على اهمية التعليم للفتيات في الامارات موضحا ان «نسبة الطلاق بين الجامعيات متقدمة الى حد ما لكنها تبلغ ٣ في المئة بين الحاصلات على الثانوية العامة في حين انها مرتفعة بين محدودات التعليم او الاميات».

واشار الى «وجود عوامل كثيرة تساهم في زيادة نسبة المطلقات التي تجاوزت ٤٠ في المئة في مدن الدولة، من ابرزها الزواج من اجنبيات وعدم الانجاب اضافة الى فارق السن والتفاوت في المستوى التعليمي».

وقال البح ان «٨٠ في المئة من المطلقات المواطنات في سن الزواج وان ادارة الصندوق تعمل على تسهيل مهام الراغبين من المواطنين للزواج من المطلقات وتقديم العون لهم بهدف تخفيف المعاناة الاجتماعية للمطلقة».

وكان المسؤول نفسه صرح في ايلول (سبتمبر) الماضي انه سيصبح بامكان الاماراتيين المتزوجين من اجنبيات الاستفادة من تقديمات الصندوق شرط ان يتخذوا لهم زوجة ثانية اماراتية تكون اما مطلقة واما ارملة او قد تجاوزت السادسة والعشرين من العمر.

وقد انشا رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان صندوق الزواج في ١٩٩٢ لتشجيع الشبان الاماراتيين على الاقتران من مواطناتهم. ويبلغ رأسمال الصندوق حاليا ٦٨ مليون دولار.

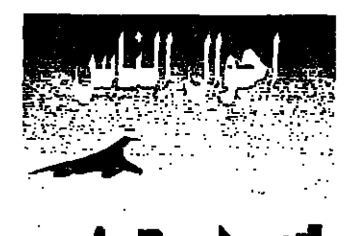
● ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون المصري وافق على رفع أجر نور الشريف الى أربعة الاف جنيه في الحلقة الواحدة في المسلسل التليفزيوني «الأمير المجهول». نور يؤدي دور هارون الرشيد.

● نادي الأسرة التابع لمسرح محمد الخامس يحتضن الجمعة حفل توقيع القاص والكاتب المغربي ادريس الخوري على مجموعته القصصية «يوسف في بطن امه» ويقدم المجموعة الكاتب الناقد حسن بحراوي وينشطه عبد المجيد الهواس.

● جمعية التأسيس المسرحي بتطوان تنظم وبمناسبة ذكرى وفاة المسرحي محمد تيمود لقاء ثقافيا يتضمن شهادات وعرضا لمسرحية المحاكمة لعبد الخالق الزروالي.

● كاظم الساهر المطرب العراقي الذي غنى في القاهرة وحاز اعجاب الجمهور. تحقق شرائط الكاسيت المسجلة عليها اغانيه رواجا كبيرا

● تعرض ابنيات عازف البيانو نجل المنشق السوفييتي السابق الكسندر سولجينيتسن لحادث سير على طريق ماساشوسيتس بالقرب من هاتفيلد وقد نقل الى المستشفى مصابا بجروح. وانحرفت سيارته عن الطريق وانقلبت عدة مرات واصيب شخصان كانا معه بجروح طفيفة هما ابنته تاتيانا (سنتان) وسابرينا توريم (٣٢ عاما) واصيب هو بجروح في صدره ولكن حالته الصحية ليست خطرة.





● في السادس من الشهر القادم تنظم جامعة الأزهر في اطار موسمها الثقافي حلقة نقاشية لكتاب رجاء جارودي - الاسلام والأصوليات المعاصرة، ودعت اليها الدكتور محمد عمارة وفهمي هويدي وعبد المنعم سعيد رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية والدكتور مصطفى الشكعة والدكتور جعفر عبد السلام والدكتور محمود حمدي زقزوق والدكتور حسن وجيه.

● ما زالت الأميرة ديانا التي عادت صباح الاثنين الى لندن بعد زيارة استمرت اربعة ايام للأرجنتين تحتل الصفحات الاولى للصحف البريطانية بعد اسبوع من مقابلتها مع شبكة التليفزيون البريطانية «بي بي سي». وقالت صحيفة الـ «صن» ان الكابتن «جيمس هيويت» كشف للصحافية «انا باستيرناك» التي كتبت كتاب «اميرة الحب» انه يحتفظ بـ «مئة رسالة حب» من ديانا بعثتها له عندما كان يخدم في القوات البريطانية خلال ازمة الخليج.

● بمناسبة الذكرى الأربعينية لرحيل الشاعر والباحث المغربي احمد المجاطي ينظم اتحاد كتاب المغرب امسيتين ثقافيتين بالرباط يومي الاثنين والثلاثاء القادمين، الأمسية الأولى بعنوان «أحمد المجاطي.. الشاعر والباحث والانسان» وتتضمن شهادات وعروضا لأحمد اليابوري، ابراهيم السولامي، محمد برادة، محمد السرغيني، نجيب العوضي، احمد المديني، حسن الامراني، بنعيسى بوحمالة، عبد اللطيف بن داود.

خبراء يتنبأون باستمرار الملكة اليزابيث ٢٠ عاما اخرى

■ لندن - ق ب: توقع خبراء بريطانيون ان يستمر حكم الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا نحو ٢٠ عاما اخرى، وذلك وفق قياسات خاصة بهم، واعرب هؤلاء الخبراء الذين يعنون عادة بوضع تقديرات لاعمار البشر لاستخدامها في مجال التامين على الحياة ان الملكة اليزابيث ستعيش على الاقل حتى عام ٢٠١٥ مما يعني ان نجلها الامير تشارلز لن يتسلم عرش بريطانيا قبل ذلك التاريخ.

وتوقع هؤلاء الخبراء ان لا يستمر حكم الامير تشارلز لاكثر من ١٣ عاما، حيث يتوقع ان يواجه العديد من المتاعب في الحكم. وكان استفتاء اجراه معهد «غالوب» اشار الى ان اقل من نصف البريطانيين بقليل يعتقدون ان الامير تشارلز مؤهل لان يكون ملكا عليهم فيما تضاربت الآراء حول تسليم الملك مباشرة للامير وليام الابن الاكبر لتشارلز وديانا اللذين يواجهان مصاعب جمة في الاستمرار في حياتهما المشتركة.

الاستعداد لافتتاح متحف امير الشعراء

القاهرة - «القدس العربي»:

الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية يقوم باتخاذ الاجراءات النهائية استعدادا لافتتاح متحف احمد شوقي بك «امير الشعراء» في كرمة ابن هانيء بالقاهرة. وتتضمن اقامة احتفال كبير واصدار طابع وعملة بالمناسبة وكاتبا يتضمن مسودات كتاباته بخط يده.

الدكتور نوار شكل لجنة للاعداد لهذه المناسبة من الدكتور جابر عصفور والدكتور عبد القادر القط ومحمود امين العالم، والشاعرين احمد عبد المعطي حجازي وفاروق شوشة وسيقام ملتقى شعري.

عائلات مصرية تستضيف عائلات امريكية

■ القاهرة - ق ب: في خطوة ترمي الى تعزيز الاواصر الثقافية بين مصر والولايات المتحدة، تنظم مجموعة عمل دولية لقاء بين عائلات مصرية وامريكية في اطار برنامج ثقافي وسياحي مشترك، ويشتمل البرنامج على قيام نحو ١٥ عائلة امريكية بزيارة لمصر في الـ ٣٠ من الشهر الجاري، حيث سيحلون ضيوفا لدى ٢٠ عائلة مصرية.

وترعى البرنامج جمعية الصداقة الدولية، التي ستتحمل تكلفة الاقامة والرحلات للوفد الامريكي الذي يتوقع ان يقوم بزيارة المواقع السياحية المصرية، والتعرف عن كثب على العادات والتقاليد الشعبية للمصريين.

طرائف وغرائب

■ لندن - اف ب: بيعت لوحة بول غوغان «نساء على ضفة النهر» بمبلغ ٣:١٩١.٥٠٠ جنيه استرليني (نحو ٤.٩ مليون دولار) في لندن بمزاد علني في غاليري سوثبيز.

وكانت قدرت اللوحة التي تمثل اول انطباعات الرسام في تاهيتي (٩١/١٩٩٣) بـ ١.٥ الى ٢ مليون جنيه استرليني (٢.٣ الى ٣.١ مليون دولار). وقد عرضها هاو اوروبي لجمع التحف الفنية ولكن لم يكشف عن اسم الشخص الذي اشتراها بعد ان قدم عرضه في مكالمة هاتفية.

■ بوردو - اف ب: عثر رجال الجمارك الفرنسيون على ٤٠ كلغ من الذهب في ٤٠ سبيكة تزن الواحدة منها كيلوغراما واحدا في سيارة في جنوب غرب فرنسا بالقرب من الحدود مع اسبانيا.

وكانت السبائك التي تبلغ قيمتها الاجمالية ٢.٤ مليون فرنك فرنسي (نحو نصف مليون دولار) مخبأة في سيارة تحمل لوحة تسجيل من امارة الاندور.

وقد احيل راكبا السيارة وهما رجل وامرأة برتغاليان في الخمسين من العمر الى القضاء لانهما من اصحاب السوابق في تهريب العملات الصعبة بين فرنسا وسويسرا.

عبد الصبور وشلبي نصحا سعد وهبة قبل اختفائه بوقف حربه مع الله:

ازمة تواجه مهرجان القاهرة بعد كشف النقاب عن مخرج يدافع عن الصرب

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

يتعرض سعد الدين وهبة امين عام اتحاد الفنانين العرب ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي لهجوم شديد وذلك عقب الموقف الحرج الذي واجهه المهرجان امس الاول حينما ارسلت سفارة البوسنة بالقاهرة نداء عاجلا تتبرأ خلاله من المخرج امير كوستاريكا الذي عرض فيلمه في حفل الافتتاح وهو الحائز على الجائزة الكبرى لمهرجان كان الماضي بعنوان «تحت الارض».

وفي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) قال الناقد السينمائي مصطفى درويش ان استغاثة السفارة البوسنية للمهرجان بعدم عرض الفيلم وضعت رئيسه في موقف حرج بعد التكريم الشديد والمجهود الذي بذله من اجل مخرج الفيلم امير كوستاريكا. واضاف درويش انه من الصعب ان يجد سعد وهبة مخرجا لهذه الازمة التي ستطارده طوال ايام المهرجان وذلك بسبب الورطة التي تعرض لها نتيجة اعجابه واشادته بامير كوستاريكا الذي اتضح فجأة انه لا علاقة له بالبوسنة سوى انه ولد باحدى القرى التابعة لها. لكنه صربي العادات والتقاليد بل ويتبنى الدفاع عن صربيا الكبرى من خلال اعماله السينمائية وفيلمه الذي يعرضه المهرجان من بين تلك الاعمال.

والجدير بالذكر ان فيلم (تحت الارض) لم يتعرض بشكل او آخر لازمة البوسنة لكنه يدين كل من يسعى لتفتيت صربيا الكبرى ويدعو للابتعاد عن مختلف القوميات والعصبيات التي تطالب بالانفصال منها الحكومة البوسنية.

وندد عدد كبير من المهتمين بالفن السينمائي والنقاد وجمهور المهرجان برئيسه واللجنة العليا فيه بسبب اسدال الستار عن الهوية الحقيقية للمخرج بالاضافة للاحتفاء بالفيلم وحجب الحقيقة عن الجمهور. وفي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) ذكر المخرج الشاب محمد الشناوي ان الفيلم يدين جهاد البوسنة وشعبها الذي لاقى مختلف صنوف العذاب وبذلك فان المهرجان يكرس العداء للشعب المسلم كما انه يتيح للصرب عرض قضيتهم امام العالم.

ومن المعروف ان امير كوستاريكا اعتذر لرئيس المهرجان قبل ايام من الحضور للقاهرة فيما وصفه البعض بخوفه من حدوث ازمة قد لا يستطيع مواجهتها حينما يشاهد الجمهور فيلمه.

واذا كان سعد الدين وهبة الذي يقترب من سن السبعين يجلس حاليا في مكتبه بوسط المدينة في حالة عصبية تؤثر على قراراته، الا انه يحاول البحث عن مخرج وفي تصريحات مقتضبة وخاصة بالقدس العربي ذكر ان هناك خطأ قد وقع لذا فانه يعتذر لسفارة البوسنة ولجمهور المهرجان لكنه ينفي ايضا ان يكون في عرضه الفيلم نوع من الدفاع عن الصرب كما انه يرفض ان يتهم المخرج باية ميول صربية. وقد اختفى سعد صباح اليوم الثاني للمهرجان فيما وصف بانه يحاول الهروب من العاصفة التي تواجهه.

وقال المفكر الاسلامي د. عبد الصبور شاهين رئيس قسم علم اللغة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ان عرض الفيلم في حالة تبنيه لوجهة نظر تنحض جهاد أهل البوسنة هو نوع من اعلان الحرب ضد الله سبحانه وتعالى.

وطلب شاهين المهرجان بضرورة البحث عن اعمال هادفة ولها قيمتها الفكرية والدينية والتي تعلي من شان الانسان وتقربه من خالقه وتلك حتى لا تقع تحت المحظورات.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
الحياة الاجتماعية سارة والاقرباء مبتهجون من اهتمامك بهم

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار
تغيير سريع في المزاج يتسبب في راحة بعض الناس.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
دعوات تاتيك هذا الصباح مما يضطرك لوضع ترتيبات معينة.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
اولئك المقربون منك يعملون بوحي من نشاطك وحثك لهم

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
الذين يعملون في الهواء يجب ان ينتبهوا لان هناك فرصا قليلة جيدة

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول
شخص تثق به يمرر لك معلومات جديدة تحقق منها فائدة فيما بعد

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
علاقة تسير الى الافضل اذا تصرفت بحنكة وسرعة.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
حوادث بسيطة يمكن ان تثير قلقك طوال اليوم.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
استثمر وقتك جيدا وسوف تحصل على مبتغاك.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
ترتيبات هذا الصباح سوف تتغير هذا المساء.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار
تجنب اثارة استياء في العائلة طالما انك في حاجة الى تعاونهم